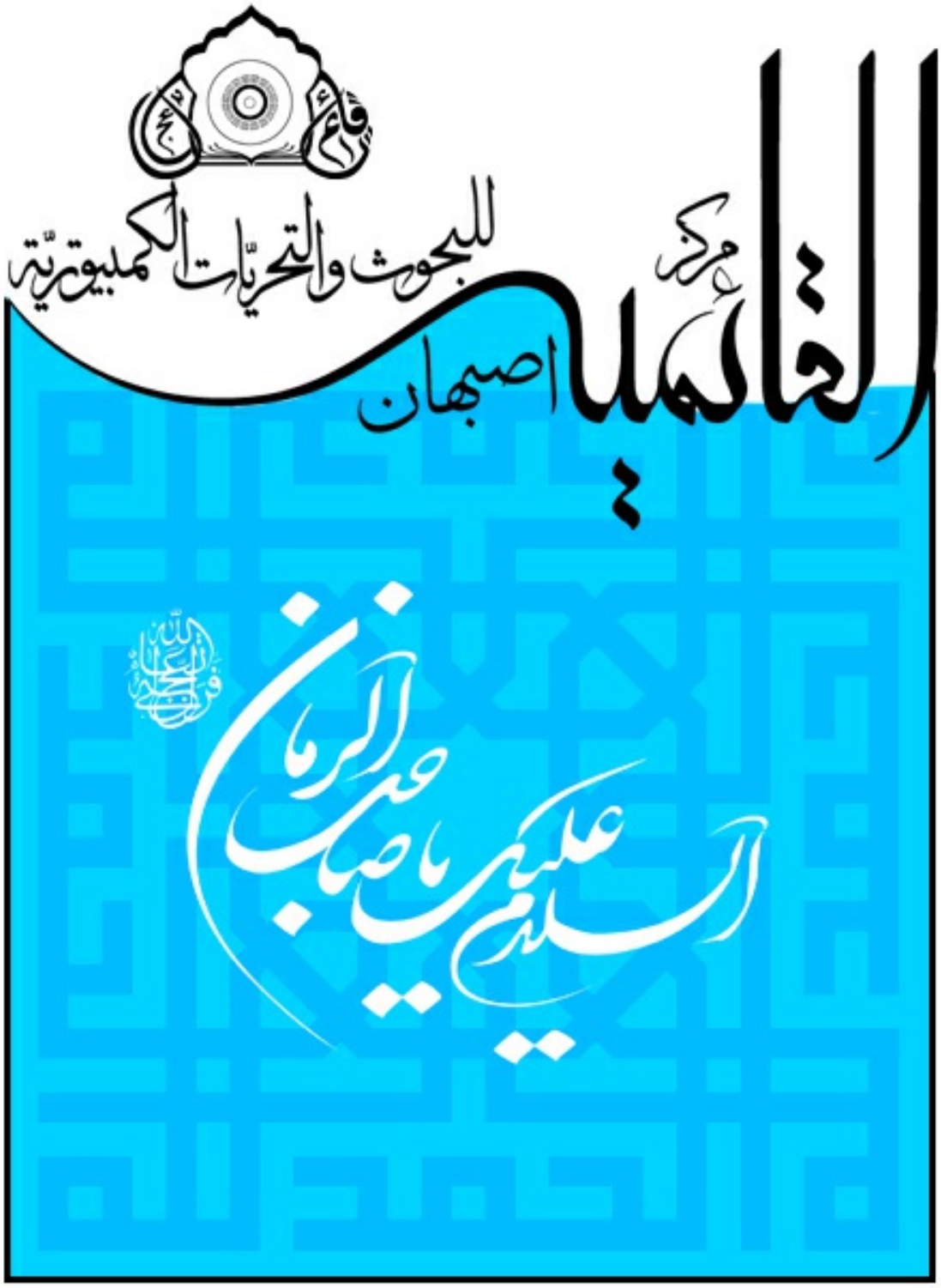

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

فرق الشيعة

فيه مذاهب فرق أهل الإمامة
وأسماؤها وذكر أهل مقالتها
من سقيمها وانحلالها وعللها

تأليف

أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي
من أعلام القرن الثالث الهجرة

(عني عليه)
العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم

طبع على نفقة الناشر
بحر كاظم الكبيسي
صاحب المكتبة والمطبعة الحيدرية في النجف الاشرف

انتشارات
مكتبة الفقيه
قم

بسم الله الرحمن الرحیم

فرق الشيعة النوبختى

كاتب:

أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي

نشرت في الطباعة:

المكتبة الحيدرية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

فرق الشيعة النوبختی 10

هوية الكتاب 10

اشارة 10

مقدمة الكتاب 13

اشارة 13

1- نسبه و نسبته 13

2- النوبختی و مركزه العائلی 17

3- الوثوق بشخصية الحسن 19

4- عصره و معاصروه 21

5- مصنفات الحسن بن موسی 24

6- حول تاليفه فی فرق الشيعة 28

الفات نظر 30

أول اختلاف وقع فی الأمة و الإمامة 31

اختلاف الناس بعد قتل عثمان - المعتزلة 32

المارقون - الحرورية 33

اختلاف الناس بعد قتل علی أمير المؤمنين عليه السلام 34

المرجئة - الجهمية - الغيلانية -الماصرية - الشكاك - قول أصحاب الرأی 35

قول طائفة من المعتزلة وجماعة من أهل التحديث 36

اختلاف الناس فی الفاضل والمفضول والوصية والإمامة وأهلها و وجوبها 36

التجدية من الخوارج 37

اختلاف الناس في حرب علی عليه السلام ومحاربيه 41

الحشوية 43

اختلاف الناس في تحكيم الحكمين - الخوارج 43

قول جامع في فرق الأمة 44

الشيعة العلوية 45

البترية 47

الجارودية - الزيدية 48

اختلاف الشيعة العلوية بعد قتل أمير المؤمنين على عليه السلام - السباية 49

الكيسانية 50

القائلون بامامة الحسن بن على عليه السلام - تواريخه 51

القائلون بامامة أخيه الحسين عليه السلام - تواريخه 52

افتراق الفرق بعد قتل الحسين (ع) بكربلاء 53

القائلون بامامة محمد بن الحنفية 53

المختارية - الكربية 54

القائلون بحياة محمد بن الحنفية - السيد الحميرى 55

الهاشمية 57

افتراق الهاشمية بعد موت أبى هاشم 57

القائلون بامامة عبد الله بن معاوية - الحارثية 58

القائلون بامامة محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب - الروندية 58

البيانية 59

افتراق الفرق بعد قتل عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الماء 60

الخر مدينية - الغالية - القائلة بالتناسخ 61

المنصورية 63

القويل بالتناسخ و الرجعة 64

الزيدية و المغيرية 65

الخطابية 66

البزيعية 67

أصحاب السرى 67
المعمرية – قول جامع في أهل الغلو 68
المزدكية – الزنديقية – الدهرية 69
فرق الروندية – الا با مسلمية 70
الخرمية – الزامية – الحريرية – العباسية 71
إفتراق الشيعة بعد قتل الحسين عليه السلام 75
القول بامامة على بن الحسين عليه السلام – تواريخه 75
الواقفة على الحسين بن على عليه السلام – السرحوبية 76
إختلاف الواقفة في علم الإمام 77
الضعفاء من الزيدية – المجلية 78
الاقوياء من الزيدية – الحسينية 79
المغيرية – القائلون بامامة محمد بن على بن الحسين الباقر (ع) 80
الشاكون في أمره 81
تواريخ محمد بن على عليه السلام – إختلاف الشيعة بعد موته 82
القائلون بامامة محمد بن عبد الله الخارج بالمدينة – المغيرية – الرافضة 83
القائلون بامامة أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام 84
الراجعون عن امامته 84
القول فى البداء و التقية 85
تواريخ أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام 86
إختلاف الشيعة بعد موته – الناروسية 87
الإسماعيلية 88
القائلون بامامة محمد بن اسماعيل بن جعفر 89
المباركية – الخطابية – و قتالهم عيسى بن موسى 89
الغالية فى جعفر بن محمد – القرامطة 92
البيهسية و الازارقة من الخوارج 95

القائلون بامامة محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين 96
السمطية – أو الشمطية 96
القائلون بامامة عبد الله بن جعفر الافطح – الفطحية 97
القائلون بامامامة موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام 98
افتراق الشيعة بعد وفاة موسى بن جعفر (ع) القطعية 99
المنكرون لموت موسى بن جعفر عليه السلام – القائلون باختفائه – القائلون برجعته – الواقفة المطورة 100
البشرية 101
المفوضة 102
تواريخ موسى بن جعفر عليه السلام 103
القائلون بامامة محمد بن على بن موسى بن جعفر 104
القائلون بامامة أحمد بن موسى بن جعفر 104
المؤلفة – المحدثة 104
فرق من الزيدية دخلوا فى امامة على بن موسى الرضا عليه السلام 104
تواريخ على بن موسى الرضا عليه السلام 105
سبب افتراق الفرقتين اللتين أنكرتا امامة محمد بن على بن موسى الجواد (ع) 106
الإختلاف الواقع فى كيفية علم محمد بن على على حداثة سنه 107
تواريخ محمد بن على بن موسى عليه السلام 108
القائلون بامامة محمد بن على بن موسى الحادى عليه السلام 108
تواريخه 109
النميرية 111
القائلون بإمامة محمد بن على بن محمد بن على بن موسى عليه السلام 112
القائلون بامامة الحسن العسكرى عليه السلام 113
تواريخ الحسن بن على عليه السلام 114
افتراق أصحاب الحسن بعد وفاته على أربع عشرة فرقة 114
اشارة 114

الفرقة الأولى 114
الفرقة الثانية 115
الفرقة الثالثة 116
الفرقة الرابعة 117
الفرقة الخامسة 118
الفرقة السادسة 120
الفرقة السابعة 121
الفرقة الثامنة 121
الفرقة التاسعة 122
الفرقة العاشرة 123
اشارة 123
النفيسية 124
الفرقة الحادية عشرة 124
الفرقة الثانية عشرة – الإمامية 125
الفرقة الثالثة عشرة 128
تنبيه 129
تعريف مركز 137

فرق الشيعة النوبختى

هوية الكتاب

فرق الشيعة النوبختى

فيه مذاهب فرق أهل الإمامة أسماؤها وذكر أهل مستقيمها من سقيمها واختلافها وعللها.

تأليف:

أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي من أعلام القرن الثالث للهجرة.

(علق عليه)

العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم.

طبع على نفقة الناشر.

من النظام البشري.

صاحب المكتبة والمطبعة الحيدرية في النجف الاشرف.

المطبعة الحيدرية – النجف.

الطبعة الرابعة 1388 ه – 1969 م.

ص: 1

اشارة

الطبعة الرابعة 1388 ه - 1969 م.

ص: 2

فرق الشيعة

فيه مذاهب فرق أهل الإمامة أسماؤها وذكر أهل مستقيمها من سقيمها واختلافها وعللها.

تأليف:

أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي من أعلام القرن الثالث للهجرة.

(علق عليه)

العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم.

طبع على نفقة الناشر.

من النظام البشري.

صاحب المكتبة والمطبعة الحيدرية في النجف الاشرف.

المطبعة الحيدرية – النجف.

ص: 3

مقدمة الكتاب

اشارة

المقدمة.(1)

ترجمة مؤلف كتاب.

فرق الشعة

أبو محمد الحسن بن موسى النوختى.

بقلم العلامة الكبير : السيد هبة الدين الشهرستاني.

1- نسبه و نسبته

أبـو محمـد الحسـن بن أبى الحسن موسـى بن الحسن بن أبي الحسن محمـد ابن العبـاس ابن اسـماعيل بن أبي سـهل بن نـوبخت المنجم البغدادي ، وكان أبو محمد الحسن بن اخت أبى سهل اسماعيل بن على بن اسحاق بن اسماعيل ابن أبي سهل بن نوبخت .

أما نوبخت(2) فاسم فارسى لرجل فارسى اشتهر بعلم النجوم و عملها في -

---

1- * اقتطعها من كتابه الموسوم بالنوبختية المعمول في جمع تواريخ آل نوبخت و تراج الذي لا يزال مخطوطاً.

2- هـذه الكلمة مركبة من (نو) بمعنى الجديد و (بخت) بمعنى الحظ، أى الحظ الجديد ، نظير نوروز بمعنى اليوم الجديد، و يجوز إبدال الواو ياء فيقال في بخت بدل نو بخت كما يقال نيروز بدل نوروز و هى بفتح النون و الباء الموحدة.

أواخر الدولـة الأمويـة و أوائل الدولة العباسـية و عمر أكثر من مائة سـنة. فكان ينجم(1) و يترجم لخالـد بن يزيـد بن معاوية، ثم صـحب المنصور في الخلافـة العباسـية، و لمـا نبـأه بثبوت الملـك له وإن ابراهيم بن عبـد الله قتيل باخمراء سـيقتل و تحقق المنصور ذلك(2) في الهاشـمية أقطعه الدوانيقي ألفى جريب من أراضـى الحويزة و عظمت شهرته و منزلته فتولى مع المنصور بناء بغداد و هندسة رسومها(3) و اسـتخراج طوالعها و نجومها، و هو الذي عين ساعة الشـروع في البناء يوم الثالث و العشرين(4) من تموز، وكان(5) قد أسلم على يدى أبي جعفر المنصور فسماه عبد الله (6) وحسن اسلامه و اسلام ولده أبى سهل وزوجته زرين، وأصل هذه العائلة من سلالة بيب من جوذرز(7) و هما الأمراء الأبطال في الدولـة الكيانية الفارسـية ، و أما أبو سـهل بن نوبخت فاسـمه كنيته، وقام مقام أبيه فى التنجيم و الترجمة و صـحبة المنصور لأـن أباه لما ضـعف الخدمـة قال له المنصور أحضـر ولـدك ليقوم مقامك: فسـير ولـده أباسـهل قال أبو سـهل: فلما ادخلت على المنصور ومثلت بين يديه، قال لى تسم.

1- كما فى فرج المهموم باحكام النجوم للسيد على بن طاوس طبع النجف.

2- كما في تأريخ الكامل لابن الأثير (ج 5، ص 27) الطبعة الازهرية.

3- ابن واضح اليعقوبي، علم الفلك للسفيور للمينو الإيطالى، ص144.

4- أبو ريحان البيرونى، الآثار الباقية، ص 270.

5- المسعودى، فى مروج الذهب 8، ص 290.

6- كما فى تاريخ الحلاج لمسيو ما سنيون الفرنسي، ص 143.

7- قال البحترى : و إلى أبى سـهل بن نوبخت انتهى *** ما كان من غرر لها وحجول. يفضـي إلى بيب بن جؤذرز الذي *** شهر الشجاعة بعد فرط خمول. ديوان البحترى، طبع الجوائب، ص 115.

لأمير المؤمنين فقلت: إسمى خرشاذ ماه طيماذاه ما بازار دباد خسرو انشاه (1) فقال لى المنصور كل ماذكرت فهو اسمك، قال قلت: نعم، فتبسم المنصور ثم قال: ماصنع أبوك شيئاً فاختر منى احدى خلتين، أما أن أقتصر بك من كل ما ذكرت على طحاذ، وأما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم و هو أبو سهل، فقال أبو سهل: قد رضيت بالمكنية، فثبتت كنيته و بطل اسمه (2) و عمر أبو سهل زهاء ثمانين سنة و أدرك سبعة من الخلفاء و توفى سنة 202 (3) المأمون وخلف سهلا و سلمان و اسحاق و اسماعيل و هارون و محمداً و عبيد الله و غيرهم وكل كامل غير خامل الذكر.

وأما اسماعيل بن أبى سهل ابن نوبخت و يكنى أبا اسحاق فهو من أعيان بغداد و فضلائها، ومن رفقاء ابراهيم بن المهدى الخليفة العباسي(4) و من أصحاب الإمام محمد بن الرضا وابنه الهادى (5) عليهم السلام، ولا بي نؤاس المتوفى سنة 198 قصائد في مدحه مدح أولاده كالحسين و العباس و اسحاق،

1- لعل صوابه: خرداد ماه طير ماهان ما يازارد باذ خسرو انشاه، يعنى: مولود شهر خرداد: هو الشهر الثالث من شهور الفرس ابن مولود، شهر تير ماه: هو الشهر الرابع من شهور الفرس، لا يغضبن أمير المؤمنين: نبهنا على ذلك صديقنا الاستاذ ه.ه شيدر و له شكر على ارشاده.
2- فى باب المكنى من أخبار الحكماء لابن القفطى، طبع مصر، ص 266 ، و تأريخ علم الفلك، ص 143.
3- تأريخ الحلاج لمسيو ماسليون.
4- في معجم الادباء لياقوت الحموى أثناء ترجمة أحمد بن يعقوب ، ج 2، ص 157.
5- من التأسيس ، تأليف سيدنا الحسن الهادى الكاظمي ، غير مطبوع أخذناه من نسخة المؤلف الاصلية.

ثم هجاه بعد مهاجاته مع أخيه سلمان.

قال الجاحظ في كتاب البخلاء – ص 77 – كان أبو نواس يرتعى على خوان اسماعيل بن نيبخت كما ترتعى الإبل فى الحمض(1) بعد طول الخلة ، ثم كان جزاؤه منه أنه قال:

خبز اسماعيل كالوشي إذا ماشق يرفا .... الخ.

وأما الحسن بن محمد بن العباس بن اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت، فهو من فضلاء بغداد و علمائها المتكلمين على مذاهب أهل البيت (2) و من أكابر العائلة النوبختية، و ذكره ابن كثير الشامي في تاريخه و نقل عن البرقانى أنه كان الحسن هذا شيعياً معتزلياً، ولكن ظهر لى أنه كان صدوقاً، و نقل عن و نقل عن العقيق العقيق أنه قال: كان الحسن هذا ثقة فى الحديث لكنه يذهب مذهب المعتزلة، وعن محمد بن شهر اشوب نعت الحسن ابن محمد بالفيلسوف الإمامى، و أسند اليه بعض مؤلفات لحفيده الحسن بن موسى. (3)

وأما أبو الحسن موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن اسماعيل ابن أبى سهل بن نوبخت (4) فهو المعروف بابن كبرياء (5) فقد وصفه النجاشى بالعبادة وحسن التدوين و معرفة النجوم وكثرة الكلام والتصنيف –

1– في القاموس: الحمض ما ملح و أمر من النبات هي كيفاكهة الإبل.

2– فى مجالس المؤمنين، للقاضى نور الله ، ص 177.

3– فى أمل الآمل، للحر العاملى ، ص 469.

4– فى منتهى المقال لأبي على ، ص 313 . و فرج المهموم، للسيد ابن طاوس.

5– فى نضد الإيضاح لعلم الهدى، ص 342 ، و فهرست النجاشي، ص 290 و منهج المقال، ص 347.(بابى كبرياء).

فيهـا، و من مصـنفاته كتـاب الكـافى فى أحـداث الأزمنـة، وكان من وجوه الشـيعة ببغـداد و مفوهاً جليل القـدر، و تزوج باخت أبى سـهل اسماعيل فأولدت له الحسن مؤلف (فرق الشيعة) فى أواسط القرن الثالث الهجرى.

2- النوبختى و مركزه العائلى

لما كان نوبخت المنجم الفارسـي وجـد العائلة النوبختية قد لازم الخليفة الدوانيقى ملازمة الظل، وكان المنصور يود صـحبته و اشتركا معاً فى وضع مدينـة بغـداد و تأسيسـها كعاصـمة، هـذا من جهـة العلم و ذلك من جهة العمل، كان نوبخت بطبيعة الحال أول القاطنين بمدينة السلام مع المنصور، و يذكر المؤرخون بيوت بليه (1) فى مشرق جانب الرصافة حيث السوق المسمى الآن (بالشورجة) وكانت دار الشيخ الولى الحسين بن روح فى النوبختية و بها قبره حتى اليوم، وقد قام أبو سهل ابن نوبخت فى التنجيم للخليفة مقام أبيه، و حاز هو و بنوه الشهرة الواسعة فى علم النجوم و ترجمة أصوله و فصوله إلى العربية، ولم يقنعوا بترجمة النجوم فقط، بل نقلوا إلى لغة الضاد كتب الفلاسفة فى أنواع العلوم من لغتها الفارسـية (2) وتفوقوا بتقـدمهم في أكثر العلوم النافعـة، و نبغوا في الشـعر و الادب العربى و خـدموا الجامعـة الإسـلامية بالتأليف و الترجمـة و الإنشاء و التـدريس و المجادلات الكلاميـة، كما خـدموا الدولـة العباسـية بالنصح و المشورة و الإدارة و الوزارة عن صدق و اخلاص، فحسن اسلامهم وصحت عروبتهم بعدما ذابت العجمية منهم وعظم شأنهم واتسع نطاقهم.

1- فى الغيبة للشيخ الطوسى محمد بن الحسن، المتوفى سنة 461.

2- راجع تاريخ علم الفلك، ص 146 و الفهرست لابن النديم، ص 247.

وامتد رواق هذا البيت الرفيع من أواخر القرن الأول حتى الخامس الهجرى، فابتنت عائلة نوبخت لمجدها بيتاً في الإسلام عظم البنيان قوى الأركان لا يقصر عن مجدها الفارسى الغابر يوم كانت تمد أطنابها من امراء أبطال فى أسلافها أمثال - بيب - و - جوذرز - ممن انطوى عهدهم فى سجل الزمان ولم ينطو حديثهم من سجلات الكتب، فعاشت العائلة النوبختية فى الدولة العباسية و بيدها مقاليد أبواب الأفلاك و ارصاد النجوم و صاروا عيونا لمراقبة الكواكب و ضباط حركاتها و خزان الحكمة بيوت و تراجمتها و خلفاء الفلاسفة وألسلتها و مصابيح العلوم و كنوزها ومفاتيح رموزها، وكانوا متمسكين مع تبحرهم في التنجيم واختصاصهم بدراسة الفلسفة بالدين و أوامره معظمين لشأن الإسلام و شعائره، و مما يدلك على اخلاصهم الصادق أنهم لم يختلفوا في المذهب، مع أن عصرهم كان التفرق والمذهب، فقد دانوا بالإسلام من عهد أبي جعفر واختصوا بالمذهب الجعفرى واستمروا متمسكين بذلك وذلك الدين وذلك المذهب ثم لم يحيدوا عنهما قيد شعرة إلى النهاية، ولم يختلف مذهبهم الإسلامى بالرغم من كل اختلاف حدث للناس في مذاهبهم و تفرقهم فى مسالكهم و أفكارهم، كما أنهم لم يختلفوا في مسلكهم السياسي و تأييدهم للملك العباسي بالرغم من كل اضطراب أو انقلاب حادث، نعم لم يزل هذا البيت الجليل مشهوراً بالفلسفة و النجوم و الزعامة العلمية و الرياسة الروحية بأمثال أبي سهل و ابن روح و ابن كبرياء، و فى حضانة أمثالهم تربى الحسن بن موسى، ومن دوحتهم نبع أصله و ترعرع فرعه و فى مجالسهم نشأ و درس و تخرج، فلا غرو إذا توفرت أزهار شجرة كهذه و أنت بأطيب الثمار.(1)

1- قد بحث الاستاذ الفاضل ماسينيون عن موقع آل نوبخت و فعاليتهم السياسية فى كتابه الذي ألف في أخبار العلاج، ص 142 - 151 بحثا مهما ليس هذا موضع إعادته (ر).

3- الوثوق بشخصية الحسن

إذا صحت الوراثة الطبيعية بين الابناء والآباء، وان الولد يستورث عموديه في المواهب الطبيعية كما يستورثهما في الشريعة وأن المرء النموذج من أبويه و عصارة من والديه فالحسن بن موسى بن كبرياء قد ورث مجد أجداده و علم آبائه و ثقافة أعمامه و أخواله و شرف عائلته و مآثر كلالته وقد أثنى عليه شيوخ الطبقات و زكاه الثقاة ففي نقد الرجال للتفريشى (ص 69) و فهرست النجاشي(1) (ص 47) و خلاصة العلامة الحلى (ص 21) (الحسن بن موسى أبو محمد النوبختى شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلثمائة وبعدها)، وفي منهج المقال (ص108) و فهرست الشيخ الطوسى(2) (ص 98) (ابن اخت أبى سهل بن نوبخت يكنى أبا محمد متكلم فيلسوف وكان اماميا حسن الإعتقاد ثقة) وزاد الشيخ الطوسى أنه نسخ بخطه شيئا كثيراً وله مصنفات كثيرة في الكلام والفلسفة وغيرهما ، وفي موضعين من معالم العلماء (ابن موسى النوبختي ابن اخت أبى سهل أبو محمد متكلم ثقة) وفى مجالس المؤمنين (3) (ص 177) عن الحسن بن داود في رجاله أنه قال:(الحسن بن موسى بن اخت أبى سهل -

---

1- هو الشيخ أحمد بن العباس، المتوفى سنة 451 و فهرسته مطبوع في بمبى سنة 1317.

2- هو أبو جعفر محمد بن الحسن، المتوفى سنة 477،طبع فهرسته في كلكتة سنة 1853 وفى النجف الاشرف.

3- للسيد القاضى، نور الله التسترى و كتابه مطبوع بتبريز.

ابن نوبخت من أكـابر هـذه الطائفـة و عظماء هـذه السـلالة وكان الحسن متكلنا و فيلسوف إمامى الإعتقاد) ثم نقل ما قاله النجاشـي، و فى روضات الجنات للخونسارى أثناء ترجمة أبى سـهل اسماعيل بن على النو بختى (ص31) قال ما لفظه:(ثم أن من كبار الفضلاء النوبختيين و فقهائهم المتكلمين أيضا ابن اخت هذا الشـيخ الجليل النبيل الحسن بن موسى النوبختى المتكلم المشار اليه صاحب التصنيفات الكثيرة فى متفرقـات الأفنـان و الأبحـاث الواردة الغفيرة على حكمـاء يونـان وكان من أفاضل رأس الثلثمائـة الهجريـة) و قـد وصـفه ابن النـديم فى الفهرست (ص 177) عند ذكر العلماء المتكلمين على مذهب الشـيعة بوصف جميل وقال السيد ابن طاوس فى فرج الهموم (كان الحسن بن موسـى أبو محمـد النوبختى عارفـا بعلم النجوم قـدوة في تلـك العلوم و قـد صـنف كتابا اسـتدرك فيه على أبى على الجبائي لما رد على المنجمين الخ) و قد ذكر العلامة المجلسـى أبا محمد هذا وأباه موسـى ابن الحسن النوبختى في كتاب السـماء والعالم من أجزاء بحاره(1) عنـد ذكر علماء الشـيعة وفقهائها العاملين بالنجوم والمؤلفين فيها (ج 14 ص 142) وقـد ذكر بجميل الوصف في منتهى المقال(2) (ص 105) و نقد الرجال(3) (ص 99) و منهج المقال(4) (ص 108) و خلاصة الأقوال(5) (ص 21).

1- بحار الأنوار أربعة و عشرون مجلداً للمجلسى محمد باقر، المتوفى سنة 1111 و المجلد الرابع عشر منه اسمه السماء و العالم.

2- لأبي على الرجالى الكربلائي المقتول سنة 1216 و كتابه مطبوع بطهران سنة 1302.

3- للسيد الأمير مصطفى التفريشي ألفه سنة 1015 مطبوع بطهران.

4- لمحمد أمين الاسترابادى، مطبوع بطهران، سنة 1307.

5- للعلامة الحلى، المتوفى سنة 727 طبع بطهران سنة 1311.

و معالم العلماء(1) و رياض العلماء(2) و أمل الآمل (3) (ص 469) و عيون الأنباء (4) (ص 216) و كتاب الشيعة و فنون الإسلام.(5) (6)

4- عصره و معاصروه

لعصر المرء و معاصريه تأثير في حسن تربيته و سمو ثقافته فكما أن المناخ الطيب يؤثر فى نمو الحى و قوة جسمه كذلك العصر الزاهي بعلم خاص أو أدب مخصوص يؤثر الأثر المهم فى سمو ثقافة ابنائه و تقدمهم الباهر فى ذلك العلم و نبوغهم بذلك الادب الممتاز وكذلك البلد الممتاز بأدب أو صناعة يعين سكانه على التفوق فيهما على أقرانهم فلو تأملنا -

---

1- لمحمد بن شهر اشوب، السروى المازندرانى، المتوفى سنة 588 و هو غير مطبوع.

2- لميرزا عبد الله أفندى الفه فى سنة 1116 و هو غير مطبوع.

3- لمحمد بن الحسن الحر العاملي، طبع ذيلا لمنهج المقال بطهران سنة 1307.

4- لأحمد بن أبي أصيبعة، مطبوع بمصر سنة 1299 - 1882.

5- لسيدنا الحسن بن الهادى من آل صدر الدين العاملى و قد طبع هذا الكتاب فى مطبعة العرفان بصيدا سنة 1331.

6- و ذكره المهدى لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى فى كتاب المنية - و الامل بذكر جميل (ص 62) قال: و منهم إمامية كالحسن بن موسى النوبختى فان محله فى العلم و الاطلاع على المذاهب بخلاف محل غيره و هو منسوب الى نوبخت رجل، و ذكره أيضا أبو الحسن الاشعرى فى مقالات الإسلاميين ص 52 (ر).

في حالـة بغـداد و عصـرها الزاهر بـالعلوم و أحطنـا خـبراً بالمسـتوى الـذى بلغه المسـلمون فى القرن الثـالث و الرابـع سـهل علينـا تصور الاختصاص الـذى أحرزه أبو محمد النوبختى فى النجوم و الفلك و فنون الفلسـفة الطبيعية و الآلهية و سـهل علينا التصديق بنبوغه فى علوم اسـتورثها من آبائه واكتسـبها من قرنائه فبيته – أى بيت بني نو بخت المشـهور بالتقدم في النجوم أعانه على التفوق فى هذا العلم و وطنه (دار السـلام) المشـهور بـالتفوق فى الأدب العربى اعانه فى نبوغه الأدبى أيما اعانـة و الحوزة العلميـة التى اختص بصـحبتها الحسن اعانته على البراعة والاختصاص في فنون الفلسـفة فلا غرو أن برع الحسن في علوم الدين و تفوق على أقرانه فى النجوم وامتاز بكثرة التصنيف و اجادته وا حاطته بمفالات المـذاهب و الاديان ونقـد الفلاسـفة اذ جده نوبخت المنجم وأبوه موسـى الرياضـي (و ما فى الآباء ترثه الابناء) و خاله أبو سهـل المتكلم (و يحكى المر خـاله) و أصـحابه اسـحاق و ثابت و أبو عثمان ففى فهرستى الشـيخ (ص 98 – 99) و ابن النـديم (1) (ص 177) (كان يجتمع اليه جماعة من نقلة كتب الفلسـفة مثل أبى عثمان الدمشق واسـحاق وثابت بن قرة و غيرهم الخ) و فى عيون الانباء عند ترجمـة ثابت ابن قرة (ا ص 216) ما لفظه (ان هلال بن محسن قال حدثني أبو محمد الحسن بن موسـى النوبختى قال): سألت أبا الحسـن ثابت بن قرة عن مسألة بحضرة قوم فكره الإجابة عنها بمشهدهم وكنت حديث السن فدافعنى عن الجواب فقلت متمثلا:

ألا ما لليلى لا ترى عند مضجعى *** بليل ولا يجرى بها لى طائر.

بلى ان عجم الطير تجرى اذا جرت *** بليلى ولكن ليس للطير زاجر.

1- الشـيخ هو محمد بن الحسن الطوسى، صاحب الفهرست المطبوع، بكلكتة و ابن النديم محمد بن اسحاق، صاحب الفهرست المطبوع في أوربا.

فلما كان من غد لقينى فى الطريق و سرت معه فاجابني عن جوابا شافياً و قال: زجرت الطير يا أبا محمد فاخجلني فاعتذرت اليه و قلت والله ياسيدى ما أردتك بالبيتين انتهى.

أقول: يهمنا و يهم الباحثين من رجال الشرق و الغرب معرفة عصر الرجال ذوى الآثار و الاعمال ولا سيما تاريخ الوفاة و الولادة أو تاريخهما معاً و معرفة معاصريهم و اخوانهم و أوطانهم فانها اكبر عون على تحليل روحياتهم و درس ثقافيتهم و نظرياتهم كما قدمناه أضف الى ذلك الحادثات التي تقاس باعمار الرجال و أعصارهم تصحيح أسانيد الكتب و الآراء و الاقوال والآثار المنسوبة إليهم أو المأثورة عنهم إلا ان المؤسف عدم الوقوف على تاريخ وفاة أو ولادة لابى محمد الحسن في الكتب المتداولة ليتسنى لنا الإنتفاع بشيء مما ذكرناه غير أن الذي استنبطناه من تواريخ معاصريه و حديثه مع ثابت بن قرة المروى عنه في عيون الانباء يدل على أنه ولادة السنوات الوسطى من القرن الثالث لان ثابتاً توفى سنة 288 ثمان و ثمانين و مائتين عن سبع وستين سنة و قد قال الحسن أنه فى أول مقابلته إياه كان حديث السن فكانت مقابلة شاب وكهل أى قبل وفاة ثابت بأعوام كثيرة لان ثابتاً في اخريات أيامه كان يحضر مجلس الحسن بن موسى كما في فهرست الشيخ وابن النديم و يجتمع اليه... و عليه فيكون الحسن قد أدرك رأس الثلاثمائة و هو كهل كما يشير الى ذلك النجاشى بقوله فيه:(المبرز على نظراته فى زمانه قبل الثلاثمائة و بعدها) سيما بعد النظر في تواريخ أصحابه و معاصريه: فمنهم اسحاق ابن حنين الرياضي الشهير المتوفى سنة 298 ثمان و تسعين و مائتين عن ثلاث و ثمانين سنة، و منهم أبو عثمان الدمشقي سعيد بن يعقوب الذي جعله على بن عيسى الوزير سنة اثنتين و ثلاثمائة رئيساً على بيمارستان -

الحربية(1) ببغداد والمارستانات الاخرى و توفى في أواسط القرن الرابع و منهم أبو الحسين السو سنجردى من غلمان أبي سهل خال الحسن بن موسى و الكائن بعد سنة ثلاثمائة و عشرين فصحبة هؤلاء للحسن بن موسى تؤكد بقاءه الى حدود هذا التاريخ سيما و أنه (كما يأتى فى مؤلفاته) صنف الرد على أبى القاسم البلخى شيخ المعتزلة المتوفى سنة 317 ثلاثمائة و سبع عشرة والرد على تلميذه محمد بن قبة المتوفى قبيله.

5- مصنفات الحسن بن موسى

اذا صح ما قيل أن الكتاب عنوان عقل الكاتب و ترجمان قلبه و صورته الادبية المنعكسة على صفائح الطروس فالمصنفون في شتى الفنون و متنوع العلوم تزهو صورتهم الادبية زهو الطاووس في حدائق الكمال بنقوش بديعة الالوان و منظر جمالها الفتان و عليه فبراعة الحسن بن موسى التي حازت قصب السبق في ميادين العلم و حليات الادب صورت على ستائر التاريخ جمال أبي محمد الحسن بأبدع مناظره و ذلك من مؤلفاته الحسان و مصنفاته النافعة فى أكثر العلوم و إنا لنفصل ما أثبته له النجاشى و الطوسى وابن النديم كل فى فهرسته مرتبا على الحروف الهجائية.

1- (الآراء والديانات). في فهرستى الشيخ و ابن النديم أنه لم يتمه و زاد النجاشي: كتاب كبير حسن يحتوى على علوم كثيرة قرأت هذا المكتاب على شيخنا أبى عبد الله رحمه (2)

1- من كتاب مطرح الانظار في تاريخ الحكماء لفيلسوف الدولة التبريزى (مطبوع بتبريز).

2- ذكره أيضا المسعودى فى مروج الذهب (2 ص 156) قال: قد رأيت أبا القاسم البلخى ذكر فى كتاب عيون المسائل و الجوابات و كذلك الحسين ابن موسى النوبختى فى كتابه المترجم بكتاب الآراء و الديانات مذاهب الهند و آراء هم و العلة التي لها و من أجلها أحرقوا أنفسهم بالنيران و قطعوا أجسامهم بأنواع العذاب، ونقل منه عبد الرحمن بن الجوزي في كتاب تلبيس ابليس المطبوع بمصر سنة 1340 فصولا (ر).

2- (الإحتجاج لعمر بن عباد ونصرة مذهبه) (كذا في فهرستى الشيخ وابن النديم، وفى المنهج نقلا من فهرست الشيخ (العمرة بن عباد).

3- (اختصار الكون و الفساد لارسطا طاليس) (كذا فى فهرست الشيخ و فى فهرست ابن النديم اختصار اختصار الكون و الفساد (1)).

4 - (الارزاق والآجال والاسعار) (ذكره النجاشي).

5 - (الاستطاعة) على مذهب هشام وكان يقول به (ذكره النجاشي).

6 - (الاعتبار والتمييز والانتصار) (النجاشي) (الإمامة) لم يتمه، (كذا في فهرست ابن النديم ، وفى فهرست الشيخ و النجاشي:(الجامع فى الامامة) و أظنه هو الصحيح (انظر 12).

7 - (كتاب الانسان) كذا في فهرست الشيخ وزاد النجاشي:(غير هذه الجملة).

8 - (التنزيه وذكر متشابه القرآن) (النجاشي).

9 - (التوحيد وحدث العلل) (كذا فى فهرست ابن النديم ، وفى فهرست الشيخ: (وحدوث العالم).

10 - (التوحيد الصغير) (النجاشي).

11 - (التوحيد الكبير) كذا فى النجاشى ولعله هو وكتاب التوحيد و حدوث العالم (9) واحد.

1- اقول: تكرر كلمة (اختصار) غلط من الطابع و هى ليست بموجودة في الاصح من نسخ كتاب ابن النديم (ر).

12 – (الجامع فى الإمامة) قد مر ذكره.

13 – كتاب كبير (فى الجزء الذي لا يتجزأ) (النجاشي).

14 – (جوابات لابى جعفر ابن قبة) (1) (النجاشى).

15 – (جوابات اخرى لابي جعفر أيضاً) (النجاشي).

16 – (حجج طبيعية مستخرجة من كتب أرسطاطا ليس في الرد على من زعم أن الفلك حى ناطق) (النجاشى).

17 – (الحجج فى الإمامة) مختصر (النجاشي).

18 – (كتاب فى الخبر الواحد والعمل به) (النجاشي).

19 – (الخصوص والعموم) (النجاشي).

20 – (الرد على أبى على الجبائي في رده على المنجمين) و قد وقف عليه السيد ابن طاوس و ذكره فى فرج الهموم و ذكره النجاشي قائلا أن أبا على تجاهل في رده على المنجمين.

21 – الرد على أبي الهذيل العلاف في أن نعيم أهل الجنة منقطع (النجاشي).

22 – الرد على أصحاب التناسخ كذا في فهرست (ابن النديم و النجاشي) وزاد الشيخ في فهرسته (والغلاة) وليكن (الرد على الغلاة) كتاب على حدته على ماذكره النجاشي.

23 – (الرد على أصحاب المنزلة بين المنزلتين في الوعيد) (النجاشي).

1– هو محمد بن عبد الرحمن الرازى ذكره النجاشي (ص 165) و قال فيه (متكلم عظيم القدر حسن العقيدة قوى فى الكلام كان قديما من المعتزلة و تبصر وانتقل) ثم ذكر كتبه و غير ذلك، و ذكر أيضاً في فهرست ابن النديم (ص 176) فى منهج المقال (ص 302) و فهرست الطوسى (ص 297) المقال (ص 278) (ر).

24 - (الرد على أهل التعجيز) و هو نقض كتاب أبى عيسى الوراق كذا فى النجاشي و في الفهرستين (كتاب نقض كتاب أبى عيسى فى الغريب المشرقى).

25 - (الرد على أهل المنطق) (النجاشى).

26 - (الرد على ثابت بن قرة) (النجاشي).

27 - (الرد على الغلاة) (انظر 22).(1)

28 - (الرد على فرق الشيعة) ما خلا الإمامية (النجاشي).

29 - (الرد على المجسمة) (النجاشى).

30 - (الرد على من أكثر المنازلة) (النجاشى).

31 - (الرد على من قال بالرؤية للباري عز وجل) (النجاشي).

32- (الرد على المنجمين) (النجاشى).

33 - (الرد على الواقفة) (النجاشي).

34 - (الرد على يحيى بن الاصفح في الإمامة) (النجاشي).

35 - (شرح مجالسه مع أبي عبد الله بن ملك).(2)

1- نقل ابن الجوزى فقرة من هذا الكتاب فى تلبيس ابليس (ص 103) (ر).

2- قال ابن النديم فى الفهرست (ص 177): أبو عبد الله بن مملك الاصفهاني من متكلى الشيعة وله مع أبى على الجبائى مجلس في الإمامة و تثبيتها بحضرة أبي محمد القاسم بن محمد الكرخي وله من المكتب كتاب الإمامة كتاب نقض الإمامة على أبى على ولم يتمه ، انتهى ، واسمه محمد بن عبد الله (فهرست الطوسى ص 300 و 269) و قال النجاشى فى كتاب الرجال (ص 269)، محمد بن عبد الله بن عملك الاصفهاني أصله من جرجان و سكن أصبهان أبو عبد الله جليل فى أصحابنا عظيم القدر و المنزلة كان معتزلياً و رجع على يد عبد الرحمن بن أحمد بن خيرويه رحمه الله له كتب منها كتاب الجامع فى سائر أبواب الكلام كبير و كتاب المسائل و الجوابات فى الامامة كتاب مواليد الأئمة عليهم السلام كتاب مجالسه مع أبى على الجبائى انتهى، و ذكر أيضاً فى المنهج (ص 304 و 398 و منتهى المقال ص 280 و 358) (ر).

36 – (فرق الشيعة) (النجاشي) و ذكره ابن تيمية في منهاج السنة (2 ص 105) و هو هذا الكتاب الذى نحن في صدده.

37 – (مجالسه مع أبي القاسم البلخى (1) جمعه) (النجاشى).

38– (مختصر الكلام في الجزء) (النجاشى).

39 – (كتاب في المرايا وجهة الرؤية فيها) (النجاشى).

40 – (مسائله للجبائى فى مسائل شتى) (النجاشى).

41 – (الموضح فى حروب أمير المؤمنين «ع») كذا فى النجاشي و ذكر في المنهج نقلا عن النجاشى باسم التوضيح فى الخ.

42 – (النقض على أبى الهذيل في المعرفة).

43 – (نقض كتاب أبى عيسى فى الغريب المشرق) (انظر 24).

44 – النقض على جعفر بن حرب في الإمامة.

45 – (النكت على ابن الراوندى) (النجاشي).

6- حول تاليفه فى فرق الشيعة

يسـرنا جداً وجود مؤلف فى فرق الشـيعة و زعمائها و مقالاتها و آرائها منذ عصـر الإمام على بن أبى طالب عليه السـلام حتى القرن الثالث الهجرى بقلم علامة تحرير بحاثة ثقة خبير بعلوم الاوائل وآراء المذاهب –

1– في كتاب النجاشى المطبوع (البجلى) و النسبة في المنهج محذوفة.

و الفرق مثل الشيخ أبي محمد الحسن بن موسى النوبختى، غير أن المؤسف جداً حرمان أهل العلم من المكتب الاخرى التي الفها هذا الشيخ و ذكرنا أسماء ها آنفاً فلا نسمع عنها خبراً ولا نرى عيناً أو أثراً، أجل إن تأليفه الموسوم بفرق الشيعة رأينا منه نسخاً متعددة و اختصرت لنفسى النسخة التي و جدتها فى خزانة شيخى المحدث النورى (محمد حسين) المتوفى سنة 1320 و كانت عند ابن حزم الظاهرى نسخة من هذا الكتاب و قال فيه سيدنا الحسن (1) ثم صنف فيه كتاب الآراء و الديانات و كتاب الفرق للفيلسوف المبرز على نظرائه فى زمانه قبل الثلاثمائة الحسن ابن موسى النوبختى و هو مقدم على كل من صنف في ذلك كالي منصور عبد القادر بن طاهر البغدادي المتوفى سنة 429، إلى أن قال: ولا ـ أعرف من تقدم على هؤلاء فى ذلك غير الكلى والحسن بن موسى النوبختى و قد نص ابن النديم و النجاشى و غيرهما على تصنيفهما فى ذلك في ترجمتهما عند سرد فهرست مصنفاتهما وكتاب الفرق موجود عندنا نسخة منه و هو فى فرق الشيعة.

أقول: ان الفرق المذكورة فى هذا الكتاب قد انقرضت فى الاكثر و بادت أنباؤها و تشتقت آراؤها و طويت في سجل الزمان و صارت في خبر كان و لما لم يبق منها اليوم إلا ثلاث (الزيدية، و الاسماعيلية و الامامية الاثنى عشرية، انضوى تحت الوية هذه الثلاث جل أبناء الفرق الغابرة و ذابت مقالاتها بطبيعة الزمان و تطورت بحسب مقتضيات الأعصار والأمصار ثم بقيت بالرغم من تبدل الثقافة و تطور العلوم رواسب ثقيلة من هاتيك المقالات الذائبة بفعل الحوادث والله يهدى من يشاء إلى سواء السبيل).

همة الدين الحسينى الشهرستاني.

1- في كتابه (الشيعة وفنون الإسلام ص 57) عند ذكره في الملل و النحل.

الفات نظر

ليعلم القارى الكريم أن التعليقات الموقعة بتوقيع (ر) على هذه المقدمة هي من رشحات قلم البحاثة الشهير المستشرق عضو جمعية المستشرقين الألمانية ه. ريتر نقلناها و المقدمة المذكورة حرفياً عن نسخة الكتاب التي تصدى هو لتصحيحها و طبعها في مطبعة الدولة باستانبول سنة 1931 تتميما للفائدة و إنا للشكر لهذا البحاثة شكراً جزيلا نشرياته الإسلامية و نقدر له عمله البار و نرجو له التوفيق و السداد فعليه إذاً تكون نسختنا هذه هى الطبعة الثانية لطبعة المستشرق المذكور تصدينا لها لما لها الاهمية في العالم الإسلامي بحيث لا يستغنى عنها أي أحد والله الموفق والمعين.

ص: 21

أول اختلاف وقع فى الأمة و الإمامة

بسم الله الرحمن الرحيم.

(أما بعد): فإن فرق الامة كلها المتشيعة و غيرها اختلفت في الإمامة في كل عصر و وقت كل إمام بعد و فاته و فى عصر حياته منذ قبض الله محمداً صلى الله عليه وآله و قد ذكرنا فى كتابنا هذا ما يتناها الينا من فرقها و آرائها و اختلافها و ما حفظنا مما رؤى لنا من العلل التي أجلها تفرقوا و اختلفوا و ما عرفنا فى ذلك من تأريخ الاوقات و بالله من التوفيق و منه العون.

قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فى شهر ربيع الاول سنة عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وكانت نبوته عليه السلام ثلاثاً و عشرين سنة و امه آمنة بنت و هب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب، فافترقت الامة ثلاث فرق:(فرقة منها) سميت الشيعة و هم شيعة على بن أبى طالب عليه السلام(1) و منهم افترقت صنوف الشيعة كلها، (و فرقة منهم) ادعت الامرة و السلطان و هم الانصار و دعوا الى عقد الامر لسعد بن عبادة الخزرجي،(و فرقة) مالت الى بيعة أبي بكر بن أبي قحافة و تأولت فيه أن النبي صلى الله عليه وآله لم ينص على خليفة بعينه و أنه جعل الامر الى الامة تختار لا نفسها من رضيته، و اعتل قوم منهم برواية ذكروها أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمره فى ليلته التى توفى فيها بالصلاة باصحابه فجعلوا ذلك الدليل على استحقاقه إياه و قالوا رضيه التى صلى الله عليه و آله لامر ديننا و رضيناه -

---

1- و اتبعوه ولم يرجعوا الى غيره و منها افترقت الخ - نسخة.

اختلاف الناس بعد قتل عثمان - المعتزلة

لأمر دنيانا و أوجبوا له الخلافة بذلك فاختصمت هذه الفرقة، و فرقة الانصار و صاروا الى سقيفة بني ساعدة و معهم أبو بكر وعمر و أبو عبيدة ابن الجراح و المغيرة بن شعبة الثقفي و قد دعت الانصار الى العقد لسعد ابن عبادة الخزرجى و الاستحقاق للأمر و السلطان فتنازعوا هم و الانصار في ذلك حتى. منا أمير و منكم أمير فاحتجت هذه الفرقة عليهم بأن النبي عليه السلام قال: الأئمة من قريش و قال بعضهم أنه قال: الامامة لا تصلح إلا فى قريش فرجعت فرقة الانصار و من تابعهم الى أمر أبى بكر غير نفر يسير مع سعد بن عبادة و من أتبعه من أهل من أهل بيته فانه لم يدخل في بيعته حتى خرج الى الشام (1) مراغا لأبي بكر و عمر فقتل هناك بحوران قتله الروم و قال آخرون: قتلته الجن فاحتجوا بالشعر المعروف و فى روايتهم أن الجن قالت:

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده *** و رميناه بسهمين فلم نخطى فؤاده.

و هذا قول فيه بعض النظر لأنه ليس فى التعارف أن الجن ترمى آدم بالسهام فتقتلهم، فصار فصار مح أبى بكر السواد الاعظم و الجمهور الاكثر فلبثوا معه و مع عمر مجتمعين عليهما راضين بهما، و قد (2) كانت فرقة اعتزلت عن أبى بكر فقالت لا نؤدى الزكوة اليه حتى يصح عندنا (3) لمن الامر و من استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله بعد و نقسم الزكوة بين فقرائنا و أهل الحاجة منا، وارتد قوم فرجعوا عن الإسلام و دعت بنو حنيفة إلى نبوة مسيلمة و قد كان ادعى النبوة في حياة رسول الله -

---

1- الشام فى زمان عمر مراغما له - نسخة.

2- و امتنعت فرقة من اعطاء الزكوة اليهما فقالت لا تؤدى الزكاة الخ - نسخة.

3- لنا أنه لمن الامر الخ - نسخة.

المارقون - الحرورية

صلى الله عليه وآله فبعث أبو بكر اليهم الخيول عليها خالد بن الوليد ابن المغيرة المخزومى فقاتلهم و قتل مسيلمة و قتل من قتل و رجع (1) من رجع منهم إلى أبى بكر قسموا أهل الردة ولم يزل هؤلاء جميعاً على أمر واحد حتى نقموا على عثمان بن عفان اموراً أحدثها و صاروا (2) بين خاذل و قاتل إلا خاصة أهل بيته وقليلا من غيرهم حتى قتل ، فلما قتل بايع الناس علياً عليه السلام فسموا للجماعة ثم افترقوا بعد ذلك (3) فصاروا ثلاث فرق:

(فرقة) أقامت على ولاية على بن أبي طالب عليه السلام.

(و فرقة) منهم اعتزلت مع سعد بن مالك و هو سعد بن بن أبي وقاص و عبد الله بن عمر بن الخطاب و محمد بن مسلمة الانصارى و اسامة بن زيد ابن حارثة الكلى مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فان هؤلاء اعتزلوا عن على عليه السلام و امتنعوا من محاربته و المحاربة معه بعد دخولهم في بيعته و الرضاء به فسموا المعتزلة و صاروا أسلاف المعتزلة الى آخر الابد و قالوا: لا يحل قتال على ولا القتال معه، و ذكر بعض أهل العلم أن الاحنف بن قيس التميمي إعتزل بعد ذلك فى خاصة قومه من بني تميم لا على التدوين بالاعتزال لكن على (4) طلب السلامة من القتل و ذهاب المال و قال لقومه: إعتزلوا الفتنة أصلح لكم، (و فرقة) خالفت علياً عليه السلام و هم طلحة بن عبد الله والزبير بن العوام وعائشة بنت أبي بكر فصاروا إلى البصرة فغلبوا عليها و قتلوا عمال على عليه السلام بها -

---

1- و رجع من لم يقتل منهم الخ - نسخة .

2- فصار المسلمون الخ - نسخة .

3- بعد ذلك إلى أربعة: فرقة الخ - خ ل .

4- طلباً لسلامة الحياة و صون المال لا الدين و قال لقومه الخ - خ ل.

اختلاف الناس بعد قتل على أمير المؤمنين عليه السلام

و أخذوا المال فسار اليهم على عليه السلام فقتل طلحة و الزبير و هزموا و هم أصحاب الجمل و هرب قوم منهم فصاروا الى معاوية بن أبي سفيان و مال (1) معهم أهل الشام وخالفوا علياً و دعوا الى الطلب بدم عثمان و الزموا علياً و أصحابه دمه ثم دعوا الى معاوية و حاربوا علياً عليه السلام و هم أهل صفين، ثم خرجت فرقة ممن كان مع على عليه السلام و خالفته بعد تحكيم الحكمين بينه و بين معاوية و أهل الشام و قالوا: لا حكم إلا لله و كفروا علياً عليه السلام وتبرؤا منه و أمروا عليهم ذا الندية و هم المارقون فخرج على عليه السلام فحاربهم بالنهروان فقتلهم و قتل ذا الندية فسموا (الحرورية) لوقعة حروراء و سموا جميعاً (الخوارج) و منهم افترقت فرق الخوارج كلها .

فلما قتل (2) على عليه السلام التقت الفرقة التي كانت معه والفرقة التي كانت مع طلحة و الزبير و عائشة فصاروا فرقة واحدة ابن أبي سفيان إلا القليل منهم من شيعته و من قال بامامته بعد النبي صلى الله عليه وآله و هم السواد الأعظم و أهل الحشو وأتباع الملوك و أعوان كل من غلب أعنى الذين التقوا مع معاوية فسموا جميعاً (المرجئة) لانهم توالوا المختلفين جميعاً و زعموا أن أهل القبلة كلهم مؤمنون بإقرارهم الظاهر بالإيمان و رجوا لهم جميعاً المغفرة -

---

1- و أمالوه مع أهل الشام إلى حرب على و طلب دم عثمان الخ - خ ل.

2- و لما قتل على عليه السلام بسيف ابن ملجم المرادى من منهزمى الخوارج اتفقت بقية الناكثين و القاسطين و تبعة الدنيا على معاوية فسموا (المرجئة) و زعموا أن أهل القبلة كلهم مؤمنون و رجئوا اليهم جميعاً المغفرة ولم يبق مع ابنه الحسن إلا القليل من الشيعة و افترقت المرجئة الخ - خ ل.

المرجئة – الجهمية – الغيلانية –الماصرية – الشكاك – قول أصحاب الرأى

و افترقت (المرجئة) بعد ذلك فصارت الى (أربع فرق): (فرقة) منهم غلوا فى القول و هم(الجهمية) أصحاب (جهم بن صفوان) و هم مرجئة أهل خراسان (و فرقة) منهم (الغيلانية) أصحاب (غيلان بن مروان) و هم مرجئة أهل الشام، (و فرقة) منهم (الماصرية) أصحاب (عمرو (1) بن قيس الماصر) و هم مرجئة أهل العراق منهم(أبو حنيفة) و نظراؤه.(و فرقة) منهم يسمون (الشكاك) (و البترية) أصحاب الحديث منهم (سفيان بن سعيد الثورى) (و شريك بن عبد الله) و (ابن أبى ليلى) و (محمد بن ادريس الشافعي) و (مالك بن أنس) و نظر اؤهم من أهل الحشو و الجمهور العظيم وقد سموا (الحشوية).

فقالت (2) أوائلهم فى الإمامة: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الشعث و جمع من الدنيا ولم يستخلف على دينه من يقوم مقامه فى لم الشعث الكلمة و السعى في امور الملك و الرعية و إقامة الهدنة و تأمير الأمراء و نجييش الجيوش والدفع عن بيضة الإسلام وردع المعاند و تعليم الجاهل و إنصاف المظلوم و جوزوا فعل هذا الفعل لكل إمام بعد الرسول صلى الله عليه وآله.

ثم اختلف هؤلاء فقال بعضهم: على الناس أن يجتهدوا آراءهم في نصب الإمام و جميع حوادث الدين و الدنيا الى اجتهاد الرأى. وقال بعضهم: الرأى باطل ولكن الله عز وجل أمر الخلق أن يختاروا –

1– كذا في النسخ المخطوطة و المشهور عمر.

2– لأنهم قالوا بحشو الكلام مثل أن النبي (ص) مات ولم يستخلف من الكلمة و يحفظ الدين و يرشد الامة و يدفع عن بيضة الاسلام ويعدل فى الاحكام و نحو ذلك من شطط الكلام و جوزوا ذلك لكل إمام قام بعد لنبى فى الاسلام: ثم اختلف هؤلاء الخ – خ ل.

قول طائفة من المعتزلة وجماعة من أهل التحديث

الإمام بعقولهم (1) و شذت طائفة من المعتزلة عن قول أسلافها فزعمت أن النبي صلى الله عليه و آله نص على صفة الإمام و نعته ولم ينص على اسمه ونسبه وهذا قول أحدثوه قريبا، وكذلك قالت جماعة من أهل الحديث هربت حين عضها (2) حجاج الإمامية و لجأت الى أن الذي صلى الله عليه وآله نص على أبى بكر بأمره إياه بالصلاة و تركت مذهب أسلافها فى أن المسلمين بعد وفاة الرسول عليه السلام قالوا رضينا لدنيانا بامام رضيه رسول الله صلى الله عليه وآله لديننا.

اختلاف الناس فى الفاضل والمفضول والوصية والإمامة وأهلها و وجوبها

و اختلف أهل الاهمال في إمامة الفاضل و المفضول فقال أكثرهم: هي جائزة في الفاضل و المفضول اذا كانت في الفاضل علة تمنع من إمامته و وافق سائرهم (3) أصحاب النص على أن الامامة لا تكون إلا للفاضل المتقدم.

و اختلف الكل في الوصية فقال أكثر أهل الاهمال: توفى رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يوص إلى أحد من الخلق، فقال بعضهم قد أوصى على معنى أنه أوصى الخلق بتقوى الله عز وجل.

ثم اختلفوا جميعاً فى الفول بالامامة وأهلها فقالت (البترية) و هم فول 17 أصحاب (الحسن بن صالح بن حى) و من قال بقوله أن عليا عليه السلام هو أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و أولاهم بالإمامة و أن بيعة أبى بكر ليست بخطأ و وقفوا في عثمان و ثبتوا حزب على عليه السلام و شهدوا على مخالفيه بالنار و اعتلوا بان عليها سلم لها ذلك فهو بمنزلة -

---

1- من أنفسهم - نسخة.

2- عضها حجاج و هؤلاء المهملة قالوا باهمال النبي (ص) الامامة وي قابلهم المستعملة قالوا باستعمال النبي (ص) إماما لإمامته - خ ل.

3- و وافق أكثرهم مع المستعملة في أن الامامة الخ - خ ل-.

رجل كان له على رجل حق فتركه له .

و قال (سليمان بن جرير الرقى) و من قال بقوله أن علياً عليه السلام كان الإمام وأن بيعة أبي بكر و عمر كانت خطأ ولا يستحقان اسم الفسق عليها من قبل التأويل لانهما تأولا فاخطنا و تبرؤا من عثمان فشهدوا عليه بالكفر و محارب على عليه السلام عندهم كافر.

و قال (ابن التمار) و من قال بقوله أن علياً عليه السلام كان مستحقا للإمامة وأنه أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأن الامة ليست بمخطئة خطأ إثم في توليتها أبا بكر و عمر و لكنها مخطئة بترك (1) الافضل و تبرؤا من عثمان و من محارب على عليه السلام و شهدوا عليه بالكفر.

و قال (الفضل الرقاشي) و (أبو شمر)(2) (و غيلان بن مروان) (و جهم بن صفوان) و من قال بقولهم من المرجئة أن الامامة يستحقها كل من قام بها إذا كان عالماً بالكتاب و السنة وأنه لا تثبت الامامة إلا باجماع (3) الامة كلها .

و قال (أبو حنيفة) و سائر المرجئة: لا تصلح الامامة إلا في قريش كل من دعا منهم الى الكتاب والسنة والعمل بالعدل و جبت و وجب الخروج معه و ذلك للخبر الذى جاء عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الأئمة من قريش.

التجدية من الخوارج

و قالت (الخوارج) كلها (إلا النجدية) منهم: الإمامة تصلح فى -

1- و تركوا الافضل - خ ل-.
2- و ابن شمر - خ ل-.
3- باجتماع - خ ل-.

أفناء (1) الناس كلهم من كان منهم قائما بالكتاب و السنة عالما بهما وأنا الإمامة تثبت بعقد رجلين.

و قالت (النجدية) من الخوارج: الامة غير محتاجة الى إمام ولا غيره و انما علينا و على الناس أن نقيم كتاب الله عز وجل فيما بيننا.

و قالت (المعتزلة) أن الامامة يستحقها كل من كان قائما بالكتاب عالم و السنة فاذا اجتمع قرشى و نبطى و هما قائمان بالكتاب و السنة ولينا القرشي و الامامة لا تكون الا باجماع الامة و اختيار و نظر.

و قال ضرار بن عمرو (2) إذا اجتمع قرشى و نبطى ولينا النبطى و تركنا القرشى لانه أقل عشيرة و أقل عدداً فاذا عصى الله و أردنا خلعه كانت شوكته أهون ، و انما قلت ذلك نظراً للإسلام.

و قال « ابراهيم النظام (3)» و من قال بقوله: الإمامة تصلح لكل .

كان قائما بالكتاب و السنة لقول الله عز وجل ان أكرمكم عند الله أتقاكم (49 : 13) و زعموا ان الناس لا يجب عليهم فرض الإمامة اذا هم -

---

1- أمناء - خ ل-.

2- ظهر ضرار في أيام واصل بن عطاء و انفرد باشياء منكرة: منها قوله بأن الله يرى فى القيامة بحاسة سادسة يرى بها المؤمنون ماهية الإله: و قال الله ماهية لا يعرفها غيره: و منها أنه أبكر القراءة التى كان يقرأ بها الصحابى ابن مسعود آيات القرآن و التي يقرأ بها أبى بن كعب و قال ان الله لم ينزلها فنسب هذين الصحابيين الجليلين الى الضلال في مصحفهما: وتنسب اليه الفرقة (الضرارية) من المعتزلة.

3- هو أبو اسحاق ابراهيم بن سيار بن هانى البصرى من أئمة المعتزلة انفرد بآراء خاصة تابعه فيها فرقة من المعتزلة سميت النظامية نسبة اليه ولد سنة 185 و توفى سنة 221.

أطاعوا الله و أصلحوا سرائرهم وعلانيتهم فانهم لن يكونوا كذا إلا وعلم الامام قائم باضطرار يعرفون عينه فعليهم اتباعه ولن يجوز أن يكلفهم الله عز وجل معرفته ولم يضع عندهم عليه فيكلفهم المحال.

و قالوا في عقد المسلمين الامامة لابى بكر أنهم قد أصابوا (1) فى ذلك وأنه كان أصلحهم في ذلك الوقت بالقياس و الخبر. أما القياس فانه وجد أن الانسان لا يعمد الى الذل لرجل ولا يتابعه في كل ما قال- إلا من ثلاث طرق أما أن يكون رجلا له عشيرة تعينه على استعباد الناس رجلا عنده مال فيذل الناس له الماله أو دين (2) برز (3) فيه على الناس ، فلما وجدنا أبا بكر أقلهم عشيرة وأفقر هم علما انه انما قدم للدين وأما الخبر فاجتماع الناس عليه ورضاهم بامامته وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لم يكن الله تبارك و تعالى ليجمع امتى على ضلال ولو كان اجتماع الناس عليه خطأ لكان فى ذلك فساد الصلاة و جميع الفرائض و إبطال القرآن و هو الحجة علينا بعد النبى صلى الله عليه واله وسلم، و هذه علة المعتزلة والمرجئة باجمعهم .

و زعم (عمرو بن عبيد) و (ضرار بن عمرو) و (واصل بن عطاء (4)) وهم اصول المعتزلة فقال (عمرو بن عبيد (5)) و من قال بقوله -

---

1- قد أصابوا لانه كان الخ -خ ل.

2- أو عنده دين الخ - خ ل-.

3- يرد - خ ل -.

4- هو أبو حذيفة رأس المعتزلة سمى أصحابه بالمعتزلة لإعتزاله حلقة درس الحسن البصرى و هو الذى نشر المذهب في الآفاق ولد بالمدينة سنة 800 و نشأ بالبصرة وكان يلثغ بالراء فيجعلها غينا فهجر الراء طول حياته توفى سنة 181 - انظر ترجمته فى و فيات الاعيان و المقريزي.

5- هو أبو عثمان البصرى شيخ المعتزلة في عصره كان جده من سى فاوس و أبوه نساجا ثم شرطيا للحجاج في البصرة و فيه قال المنصور الدوانيق: كلكم يطلب صيد(غير عمرو بن عبيد) ولد سنة 80 و توفى بمران - بقرب مكة - سنة 144 و رثاه المنصور ولم يسمع بخليفة رثى من دونه سواه انظار - وفيات الاعيان و ميزان الاعتدال.

أن علياً عليه السلام كان أولى بالحق من غيره، و قال (ضرار بن عمرو) لست أدرى أيهم أهدى أعلى أم طلحة و الزبير، و قال (و اصل بن عطاء) مثل على و من لا يدرى من الصادق منها و من خالفه مثل المتلاعنين. الكاذب و أجمعوا جميعاً على أن يتولوا القوم في الجملة وان إحدى الفرقتين ضالة لا شك من أهل النار وان عليا و طلحة و الزبير ان شهدوا بعد اقتتالهم على درهم لم يجيزوا شهادتهم وان الفرد على مع رجل من عرض الناس أجازوا شهادته و كذلك طلحة و الزبير و زعموا أنهم يسمونهم باسم الإيمان على الأمر الأول ما اجتمعوا فإذا انفردوا لم يسموا واحداً منهم على الإنفراد مؤمنا ولم يجيزوا شهادته.

و أما (البترية) من أصحاب الحديث أصحاب «الحسن بن صالح ابن حى (1)» و « كثير النواء (2)» و «سالم بن أبي حفصة (3)».

1- الحسن بن صالح بن حى الهمدانى الثورى الكوفى من زعماء الفرقة البترية من الزيدية ولد سنة 100 و توفى مختفياً بالكوفة سنة 168 أو سنة 169.

2- النواء بفتح النون و الواو المشددة و الالف و الهمزة نسبة الى بيع النواة روى المكشى فيه رواية تدل على ضعفه.

3- سالم بن أبي حفصة كنيته أبو يونس و اسم أبيه عبيد و هو مولى بنى عجل من الكوفة توفى سنة 137 روى الكشى فيه روايات تدل على ضعفه.

و «الحكم بن عتيبة (1) » و « سلمة بن كهيل (2) » و « أبى المقدام ثابت الحداد (3)» و من قال بقولهم فانهم دعوا الى ولاية على عليه السلام ثم خلطوها بولاية أبى بكر وعمر، و أجمعوا جميعاً ان عليا خير القوم جميعاً و أفضلهم و هم مع ذلك يأخذون بأحكام أبى بكر و عمر، و يرون المسح على الخفين و شرب النبيذ المسكر و أكل الجرى.

اختلاف الناس في حرب على عليه السلام ومحاربيه

و اختلفوا فى حرب على عليه السلام ومحاربة من حاربه:

فقالت الشيعة و الزيدية و من المعتزلة (ابراهيم بن سيار النظام) و «بشر بن المعتمر (4)» و من قال بقولها من المرجئة (أبو حنيفة) و (أبو يوسف) و «بشر المريسى (5)»، و من قال بقولهم أن -

---

1- عتيبة بضم العين المهملة و التاء المثناة من فوق المفتوحة و الياء المثناة من تحت الساكنة و الباء الموحدة المفتوحة و الهاء والحكم هذا كوفى كندى و كنيته أبو محمد توفى سنة 114 و قيل سنة 115.

2- كهيل بالكاف و الهاء والياء المثناة من تحت واللام وكنية سلمة أبو يحي و هو حضر مى كوفى سمع سويد بن غفلة و الشعبي و روى عنه الثورى توفى سنه 121 أو سنة 122.

3- ثابت بن هرمز الفارسي أبو المقدام العجلى مولاهم الكوفى الحداد روى الكشى فيه رواية تدل على ذمه.

4- هو أبو سهل الهلالي من أهل بغداد شيخ المنزلة ذكره الذهبي في تاريخه من الطبقة الثالثة و العشرين و قال أنه توفى سنة 210 و ذكره السمعانى أيضاً في الانساب.

5- هو بشر بن غياب بن أبى كريمة عبد الرحمن المريسى العدوى مولى زيد بن الخطاب و اليه تنسب الطائفة المريسية من المرجئة نسبة الى درب المريس ببغداد توفى فيها سنة 218.

علياً عليه السلام كان مصيبا فى حربه طلحة و الزبير و غير هما و ان جميع من قاتل علياً عليه السلام و حاربه كان على خطأ وجب (1) على الناس محاربتهم مع على عليه السلام. و الدليل على ذلك قول الله عز وجل فى كتابه (فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء الى أمر الله) (49 : 9) فقـد وجب قتالهم لبغيهم عليه لأنهم ادعوا ما ليس لهم و ما لم يكونوا أولياءه من الطلب بدم عثمان فبغوا (2) عليه، و عقلوا بالخبر عن على عليه السلام في قوله:(أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين) فقد (3) قاتلهم و وجب قتالهم.

و قال (بكر بن اخت عبد الواحد (4)) و من قال بقوله أن علياً وطلحة و الزبير مشـركون منافقون و هم مع ذلك جميعا في الجنة لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: اطلع (5) الله عز وجل على أهل بدر فقال (6): اصنعوا ما شئتم قد(7) غفرت لكم.

و قالت بقية المعتزلة (ضرار بن عمرو) و (معمر) (8) و (أبو الهذيل –

1– و يجب – خ ل– .

2– و بنوا –خ ل –.

3– و قد –خ ل–.

4– بكر بن اخت عبـد الواحـد بن زيـد و كان يوافق النظام في دعواه أن الانسان هو الروح دون الجسـد الذي فيه الروح و اليه تنسب البكرية ذكره المقريزى فى ج 2 ص 349 .

5– ربما اطلع – نسخة –.

6– فقال لهم – نسخة –.

7– فقد – خ ل–.

8– هو أبو عمر و معمر بن عبـاد السـلمي و كانت له فضائـح كثيرة منها قوله ان الله لم يخلق شـيئاً من الاعراض و إنما خلق الاجسام، توفى سنة 220.

العلاف) (1) وبقيـة المرجئة انا نعلم أن أحدهما مصـيب والآخر مخطى(2) فنحن نتولى كـل واحـد منهم على الانـفراد ولا نتولاهم على الاجتماع ، وعلتها فى ذلك أن كل واحد منهم قد ثبتت ولايته و عدالته بالإجماع فلا تزول عنه العدالة إلا بالإجماع.

الحشوية

و قالت (الحشوية) و «أبو بكر الأصم (3)» و من قال بقولهم أن عليا و طلحة و الزبير لم يكونوا مصيبين فى حربهم وأن المصيبين هم الذين قعدوا عنهم و انهم يتولونهم جميعا و يتبرؤن من حربهم ويردون أمرهم الى الله عز وجل.

اختلاف الناس في تحكيم الحكمين - الخوارج

و اختلفوا في تحكيم الحكمين:

فقالت (الخوارج) الحكمان كافران و كفر على عليه السـلام حين حكمهما، واعتلوا بقول الله عز وجل (و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. و الظالمون و الفاسقون) (5:47) و بقوله تبارك و تعالى فقاتلوا التي تبغى حتى تفي الى امر الله (9:49) فتركه القتال كفر، و قالت (الشيعة) و (المرجئة) و (ابراهيم النظام) و (بشر بن -

---

1- هو محمـد بن الهذيل بن عبد الله المعروف بالعلاف، كان مولى لعبد القيس و هو أول زعيم المعتزلة ولد فى البصـرة سـنة 131 و توفى فى سامراء سنة 235.

2- مخطىء بلا تعيين - نسخة -.

3- هو ابن عبـد الرحمن بن كيسان المعتزلى ذكره البغدادى فى الفرق بين الفرق و المسـعودى فى التنبيه و الاشـراف ص 356 و أحمد بن يحيى بن المرتضى فى المنية و الأمل ص 32 توفى في الماءة الثالثة.

قول جامع في فرق الأمة

المعتمر) أن علياً عليه السلام كان مصيباً في تحكيمه لما أبى أصحابه إلا التحكيم و امتنعوا من القتال فنظر المسلمين ليتألفهم و انما أمرهما ان يحكما بكتاب الله عز وجل فخالفا فهما اللذان ارتكبا الخطأ وهو الذى أصاب ، و اعتلوا في ذلك بأن رسول الله صلى الله عليه وآله و ادع أهل مكة ورد أبا جندل (1) سهيل بن عمرو الى المشركين يحجل في قيوده و بتحكيمه (2) سعد بن معاذ فيما بينه وبين بني قريظة والنضير من اليهود.

و قال (أبو بكر الأصم) نفس خروجه خطأ و تحكيمه خطأ وأن (3) أبا موسى الاشعرى أصاب حين خلعه حتى يجمع الناس على امام .

و قال سائر المعتزلة: كل مجتهد مصيب وقد اجتهد على عليه السلام فأصاب ولسنا نتهمه في قوله فهو محق.

و قالت (الحشوية): نحن لا نتكلم فى هذا بشيء ونرد أمرهم الى الله عز و جل فان يكن حقاً فالله أولى حقاً كان أو باطلا ونتولاهم جميعاً على الأمر الأول.

و كل هذه الصنوف و الفرق التي ذكرناها من أهل الارجاء و الخوارج و غيرهم مختلفون فيما بينهم فرقا كثيرة يطول ذكرها يؤثمون بعضهم(4) على بعض فى الإمامة و الاحكام و الفتوى و التوحيد و جميع -

---

1- هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري من لوى خطيب قريش وأحد ساداتها في الجاهلية أسره المسلمون يوم بدر وأسلم وسكن مكة ثم المدينة و هو الذى تولى أمر الصلح بالحديبية مات بالطاعون فى الشام سنة 18.

2- و حكم - خ ل -.

3- و أبو موسى - خ ل -.

4- بعضها - خ ل -.

الشيعة العلوية

فنون الدين ينكر بعضـهم من بعض و يكفر بعضـهم بعضاً أكثر ما عندهم أن سموا أنفسهم على اختلاف مذاهبهم (الجماعة) يعنون بذلك أنهم مجتمعون على ولايـة من وليهم من الولاـة براً كان أو فاجراً فتسـموا بالجماعـة على غير معنى الإجتماع على دين بل صـحيح معناهم معنى الافتراق.

فجميع أصول الفرق كلها الجامعة لها أربع فرق (الشيعة) و (المعتزلة) و (المرجئة) و (الخوارج).

فاول الفرق (الشـيعة) و هم فرقة على بن أبى طالب عليه السلام المسمون بشيعة (1) على عليه السـلام في زمان النبي صلى الله عليه وآله و بعده معرفون بانقطاعهم اليه و القول بامامته.

و منهم «المقداد بن الاسود (2)» و «سلمان الفارسى (3)» و« أبو ذر(4) جندب بن جنادة الغفاري » و « عمار -

---

1- في القاموس شـيعة الرجل بالمكسـر اتباعه و أنصاره و الفرقـة على حـدة و يقع على الواحد و الاثنين و الجمع و المذكر و المؤنث و قد غلب هذا الاسم على من يتولى علياً و أهل بيته حتى صار اسمها لهم خاصا و الجمع أشباع و شيع كعنب ا هـ.

2- هو أحد الاركان الاربعة وكان ممن شـهد بدراً وما بعدها من المشاهد و أبلى بلاء حسـناً توفى بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة سـنة 33 في خلافة عثمان و هو ابن سبعين سنة و حمل على الرقاب و دفن بالبقيع.

3- هو أحد الاركان الاربعة و كنيته أبو عبد الله و يلقب سـلمان المحمدي كان أول مشاهده الخندق و شـهد بقية المشاهد و فتوح العراق و ولى المدائن توفى بها سنة 36 أو سنة 37.

4- هو أحد الاركان الاربعة و هو الزاهد المشـهور الصادق اللهجة بشـهادة النبي (ص) و كان خامس من أسلم توفى بالربذة سنة 31 أو سنة 32 و صلى عليه - ابن مسعود ثم مات بعده في ذلك العام.

ابن ياسر (1)، و من و افق مودته مودة على دع، و هم أول من سمى باسم التشيع (2) من هذه الامة لأن اسم التشيع قديم شيعة ابراهيم و موسى و عيسى و الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله افترقت فرقة الشيعة ثلاث فرق: (فرقة) منهم قالت أن عليا عليه السلام إمام مفترض الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واجب على الناس القبول منه والاخذ (3) ولا يجوز غيره الذي وضع عنده النبي صلى الله عليه وآله من العلم ما يحتاج اليه الناس من الدين و الحلال و الحرام و جميع منافع دينهم و دنيا هم و مضارها و جميع العلوم جليلها (4) و دقيقها و استودعه ذلك كله و استحفظه اياه ولذا استحق الإمامة ومقام التى صلى الله عليه وآله لعصمته و طهارة مولده و سابقته (5) و علمه و سخانه و زهده و عدالته فى رعيته وان النبي صلى الله عليه وآله نص عليه و أشار اليه باسمه و نسبه و عينه و قلد الامة امامته و نصبه لهم علما و عقد له عليهم إمرة المؤمنين وجعله أولى الناس منهم بانفسهم فى مواطن كثيرة مثل -

---

1- هو أحد الاركان الأربعة هاجر الى المدينة و شهد المشاهد كلها و تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن عماراً تقتله الفئة الباغية و أجمعوا على أنه قتل مع على بصفين سنة 37 في ربيع وله ثلاث و تسعون سنة الخ.

2- الشيعة - خ ل -.

3- كذا فى جملة من النسخ المخطوطة: واعله: والاخذ عنه ولا يجوز عن غيره الخ .

4- جليها - خ ل -.

5- وسبقه - خ ل -.

البترية

غـدير خم و غيره و اعلمهم ان منزلته منزلـة هرون من موسـى صـلى الله عليهما إلا انه لا نبي بعـده فهـذا دليل إمامته و لا معنى إلا النبوة و الامامة واذ جعله نظير نفسه فى أنه أولى بهم منهم بانفسهم في حياته و لقوله صلى الله عليه وآله لبنى و ليعة: لتفتين أو لا بد من اليكم رجلا كنفسـى. فقام النبي صلى الله عليه وآله لا يصلح من بعده الا لمن هو كنفسه والامامة أجل الامور بعد النبوة و قالوا أنه لا بد مع ذلك من أن يقوم مقامه بعده رجل من ولده من ولد فاطمة بنت محمد عليهم السلام معصوم من الذنوب طاهر من العيوب تقى قى مأمون رضى مبرأ من الآفات و العاهات فى كل من الـدين والنسب و المولـد يؤمن منه العمد و الخطأ و الزلل منصوص عليه من الإمام الذى قبله مشار اليه بعينه واسـمه الموالى له ناج والمعادى له كافر هالك و المتخـذ دونه وليجة ضال مشـرك، وأن الإمامة جارية في عقبه ما اتصـلت أمور الله وأمره و نهيه، فلم تزل هذه الفرقة ثابتة على ما ذكرناه حتى قتل على عليه السلام فى شهر رمضان ضربه عبد الر ابن ملجم المرادى لعنه الله ليلة تسع عشرة وتوفى ليلة احدى وعشرين ليلة الاحد سنة أربعين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة فكانت امامته ثلاثين سنة وخلافته أربع سنين و تسعة أشهر وامه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضى الله عنهما و هو أول هاشمى ولد بين هاشميين.

(و فرقـة) قالت أن علياً كان أولى الناس بعـد رسول الله صـلى الله عليه وآله بالناس لفضـله وسابقته و علمه و هو أفضل الناس كلهم بعده و أشـجعهم و أسـخاهم و أورعهم و أزهدهم و أجازوا مع ذلك امامة أبي بكر و عمر و عدو هما (1) أهلا لـذلك المكان و المقام و ذكروا أن علياً عليه السلام.

1- و قالوا كانا أهلا - خ ل -.

سلم لها الأمر ورضـى بذلك وبايعها طائعا غير مكره وترك حقه ها فنحن راضون كما رضى (1) الله المسلمين له ولمن بايع لا يحل لنا غير ذلك ولا يسع منا (2) أحداً إلا ذلك وأن ولاية أبى بكر صارت رشداً وهدى لتسـليم على و رضاه ولولا رضاه و تسـليمه لكان أبو بكر مخطئاً ضالا هالكا، و هم أوائل (البترية).

و خرجت من هذه الفرقة (فرقة) قالت أن علياً عليه السلام أفضل الناس لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله ولسابقته و علمه و لكن كان جائزاً للناس أن يولوا عليهم غيره إذا كان الوالى الذى ولونه مجزئاً (3) أحب ذلك أو كرهه فولاية الوالى الذى و لوا على انفسهم برضى منهم رشـد و هـدى و طاعـة لله عز وجـل و طـاعته واجبـة من له عز وجل فمن خالفه من قريش و بنى هاشم عليا كان أو غيره من الناس فهو كافر ضال.

الجارودية - الزيدية

(و فرقة) منهم يسمون الجارودية (4) قالوا بتفضيل على عليه السلام ولم يروا مقامه يجوز لأحد سواه و زعموا أن من دفع عليا عن هذا -

---

1- كما رضى المسلمون له - خ ل -.

2- هنا - خ ل -.

3- مجربا - خ ل -.

4- هم أتبـاع أبي الجـارود الممكنى بـأبي النجم زيـاد بن المنـذر الحمـداني الاعمى سـرحوب الخراساني العبـدى - ونقل ابن النـديم في الفهرست عن الإمـام الصـادق عليه السـلام أنه لعنه وقـال أنه أعمى القلب أعمى البصـر و روى الكشـى فيه روايـات تـدل على ذمه و ذكره المقريزى فى ج 2 ص 353 و الذهبي فى ميزان الاعتدال و غيرهم توفى بعد سنة 150 على ما ذكره ابن حجر في التقريب.

المكان فهو كافر وان الامـة كفرت و ضـلت فى تركها بيعته و جعلوا الإمامـة بعـده في الحسن بن على عليهما السـلام ثم فى الحسـين عليه السـلام ثم هي شورى بين أولادهما فمن خرج منهم مسـتحقا للامامـة فهو الإمام و هاتان الفرقتان هما اللتان ينتحلان أمر زيـد بن على بن الحسين و أمر زيد ابن الحسن بن على بن أبى طالب و منها تشعبت صنوف (الزيدية).

اختلاف الشيعة العلوية بعد قتل أمير المؤمنين على عليه السلام - السبابة

فلما قتل على عليه السـلام افترقت التى ثبتت على امامته و انها فرض من الله عز وجل و رسوله عليه السـلام فصاروا فرقا ثلاثة: (فرقة) منهم قالت أن علياً لم يقتل و لم يمت ولا يقتل و لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه و يملأ الأرض عدلا و قسـطا كما ملئت ظلما و جوراً و هى أول فرقـة قالت في الإسـلام بالوقف بعـد النبي صـلى الله عليه وآله من هـذه الامـة وأول من قال منها بالغلو وهذه الفرقة تسـمى (السـبابة) أصـحاب (عبـد الله ابن سـبأ) و كان ممن أظهر الطعن على أبي بكر و عمر و عثمان و الصـحابة و تبرأ منهم و قال ان عليا عليه السـلام أمره بـذلك فأخذه على قوله هذا فاقر به فأمر بقتله فصاح الناس اليه (1): يا أمير المؤمنين أتقتل رجلا يـدعو الى حبكم أهل البيت والى ولا يتك (2) والبراءة من أعدائك (3) فصيره (4) الى المدائن، وحكى جماعة من أهل العلم من أصـحاب على عليه السـلام أن عبد الله بن سبأ كان يهوديا فاسـلم و والى عليا عليه السـلام و كان يقول و هو على يهوديته في يوشع بن نون بعد موسى عليه السلام بهذه المقالة فقال في اسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله فى -

---

1- عليه - خ ل -.

2- ولا يتكم - خ ل -.

3- أعدائكم - خ ل -.

4- فسيره - خ ل -.

على عليه السلام بمثل ذلك و هو أول من شهر القول بفرض إمامة على عليه السلام و أظهر البراءة من أعدائه و كاشف مخالفيه فمن هناك من خالف الشيعة أن أصل الرفض مأخوذ من اليهودية، و لما بلغ عبد الله بن سبأ نعى على بالمدائن قال للذي نعاه: كذبت لو جئتنا بدماغه في سبعين صرة و أقمت على قتله سبعين عدلا لعلمنا أنه لم يمت و لم يقتل ولا يموت حتى يملك الارض.

الكيسانية

(و فرقة) قالت بامامة محمد بن الحنفية لانه كان صاحب راية أبيه البصرة دون أخويه فسموا (الكيسانية) و انما سموا بذلك لان يوم المختار بن أبي عبيد الثقفى كان رئيسهم(1) و كان يلقب كيسان و هو الذي طلب بدم الحسين بن على صلوات الله عليهما و ثاره حتى قتل من قتله و غيرهم من قتل و ادعى أن محمد بن الحنفية أمره بذلك و أنه الإمام بعد أبيه، وإنما لقب المختار كيسان لان صاحب شرطته المكنى بالى عمرة كان اسمه كيسان و كان أفرط فى القول و الفعل و القتل من المختار جداً و كان يقول أن محمد بن الحنفية و صى على بن أبي طالب و أنه الامام وأن المختار قيمه و عامله و يكفر من تقدم علياً و يكفر أهل صفين و الجمل و كان -

---

1- الذي انعقد عليه اتفاق الامامية صحة عقيدة المختار كما هو مذكور في كتبهم الرجالية و التأريخية و كتب الحديث و ما نيز به من القذائف فهو مفتعل عليه و ضعته أعداؤه تشويها لسمعته و قد دعا له الإمام السجاد على بن الحسين عليه السلام و شكره الإمام الباقر عليه السلام على صنيعه و اطراه و ترحم عليه هو و ابنه الصادق عليه السلام و تواتر الثناء عليه و الذب عنه من علماء الشيعة ولم يغمزه إلا اشذاذ لم يقفوا على حقيقة حاله فلا يؤبه بهم ولم يثبت عنه قول الكيسانية قط: قتل في الكوفة سنة 67.

يزعم أن جبرئيل عليه السلام يأتى المختار بالوحى من عند الله عز وجل فيخبره ولا يراه، و روى بعضهم انه سمى بكيسان مولى على بن أبي طالب عليه السلام و هو الذى حمله على الطلب بدم الحسين بن على عليه السلام و دله على قتله و كان صاحب سره و مؤامرته و الغالب على أمره.

القائلون بإمامة الحسن بن على عليه السلام - تواريخه

(و فرقة) لزمت القول بامامة الحسن بن على بعد أبيه إلا شرذمة منهم فانه لما و ادع الحسن معاوية و أخذ منه المال الذي بعث به اليه و صالح معاوية الحسن طعنوا فيه و خالفوه و رجعوا عن امامته فدخلوا فى مقالة جمهور الناس و بقى سائر أصحابه على امامته الى أن قتل، فلنا تنحى عن محاربة معاوية و انتهى الى مظلم ساباط و ثب عليه رجل من هنالك يقال له الجراح بن سنان فأخذ بلجام دابته ثم قال الله اكبر أشركت كما أشرك أبوك من قبل و طعنه بمغول في أصل فخذه فقطع الفخذ الى العظم و اعتنقه الحسن و خرا جميعا فاجتمع الناس على الجراح فوطؤه حتى قتلوه ثم حمل الحسن على سرير فأتى به المدائن فلم يزل يعالج بها في منزل سعد بن مسعود الثقفنى حتى صلحت جراحته ثم انصرف الى المدينة فلم يزل جريحا من طعنته كاظما لغيظه متجر طعنته كاظم الغيظه متجر عا لريقه على الشجا أهل دعوته حتى توفى عليه السلام في آخر صفر سنة سبع و و أربعين أنه و هو ابن خمس و أربعين سنة و ستة أشهر، و قال بعضهم أنه ولد سنة ثلاث من الهجرة (1) من شهر رمضان و امامته

1- ثلاث من الهجرة ليلة 15 رمضان و إمامته الخ - خ ل - و فى الكافى و التهذيب أنه ولد بالمدينة يوم الثلاثاء فى منتصف ر رمضان سنة اثنتين من الهجرة و قيل غير ذلك: و الأشهر أن و لادته سنة ثلاث من الهجرة في منتصف شهر رمضان.

ست سنين و خمسة أشهر و امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهم و امها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب.

القائلون بإمامة أخيه الحسين عليه السلام - تواريخه

فنزلت هذه الفرقة القائلة بامامة الحسن بن على بعد أبيه الى القول بامامة أخيه الحسين عليهما السلام فلم نزل على ذلك حتى قتل في أيام يزيد بن معاوية لعنة الله عليه قتله عبيد الله بن زياد الذي يقال له ابن أبى سفيان و هو ابن مرجانة و كان عامل يزيد بن معاوية على العراقين الكوفة و البصرة فوجه اليه الى البادية الجيوش فاستقبله بعضها بالبادية فلم يزالوا ماضين حتى و ردوا كربلاء فبعث عبيد الله لعنه الله حينئذ عمر بن سعد بن أبي و قاص و جعله على محاربته فقتله عمر بن سعد لعنة الله عليه و قتل عليه السلام بكربلاء يوم الاثنين يوم عاشوراء لعشرة خلون من المحرم سنة احدى و ستين و هو ابن ست و خمسين سنة و خمسة أشهر و امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهم و كانت امامته ست عشرة سنة و عشرة أشهر و خمسة عشر يوما فلما قتل الحسين حارت فرقة من أصحابه و قالت: قد اختلف علينا فعل الحسن و فعل الجسين لأنه إن كان الذي فعله الحسن حقا واجبا صوابا من موادعته معاوية وتسليمه له عند عجزه عن قيام محاربته مع كثرة انصار الحسن و قوتهم فما فعله الحسين من محاربته يزيد بن معاوية مع قلة أنصار الحسين و ضعفهم. و كثرة أصحاب يزيد لعنة الله عليه حتى قتل و قتل أصحابه جميعا باطل غير و اجب لأن الحسين كمان أعذر فى القعود عن محاربة يزيد و طلب الصلح و الموادعة من الحسن في القعود عن محاربة معاوية. وان كيان ما فعله الحسين حقا واجبا صوابا من مجاهدته يزيد بن معاوية حتى قتل و قتل ولده و أصحابه فقعود الحسن و تركه مجاهدة معاوية و قتاله و معه العدد الكثير باطل فشكوا لذلك فى امامتهما و رجعوا فدخلوا في مقالة العوام و بقى سائر -

أصحاب الحسين على القول الأول بامامته حتى مضى.

افتراق الفرق بعد قتل الحسين (ع) بكربلاء

ثم افترقوا بعـده ثلاث فرق: (ففرقـة) قالت باماما محمد بن و زعمت أنه لم يبق بعد الحسن و الحسـين أحمد أقرب الى أمير المؤمنين عليه السـلام من محمـد بن الحنفيـة فهو أولى النـاس بالامامـة كما كان الحسـين أولى بها بعـد الحسن من ولـد الحسن فمحمـد هو الأمام بعد الحسين.

القائلون بإمامة محمد بن الحنفية

(و فرقة) قالت أن محمد بن الحنفية رحمه الله تعالى هو الإمام المهدى و هو وصـى على بن أبى طالب عليه السلام ليس لاحد من أهل بيته أن يخالفه و لا يحرج عن امامته و لا يشـهر سـيفه إلا باذنه و انما خرج الحسن بن على الى معاريـة محاربا له باذن محمد و و ادعه و صالحه باذنه و ان الحسـين انما خرج لقتال يزيد باذنه و لو خرجا بغير اذنه ملكا و ضـلا و ان من خالف محمد ابن الحنفية كافر مشـرك و أن محمداً اسـتعمل المختار بن أبي عبيـد على العراقين بعـد قتل الحسـين وأمره بالطلب بدم الحسـين و ثأره و قتل قاتليه و طلبهم حيث كانوا و سـماه كيسان ليكيسه و لما عرف من قيامه و مذهبه فيهم فهم يسمون (المختارية) وي دعون (الكيسانية).

فلما توفى محمد بن الحنفية بالمدينة فى المحرم سـنة احدى و ثمانين و هو ان خمس و ستين سـنة عاش في زمان أبيه أربعا و عشرين سنة و بقى بعـد أبيه احـدى و اربعين سـنة و امه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسـلمة ابن عبيد بن بربع بن ثعلبة بن الدول بن حنفية بن طيم(1) بن على بن بكر ابن وائل و اليها كان محمد ينسب تفرق أصحابه فصاروا ثلاث فرق:

(فرقـة) قالت أن محمـد بن الحنفيـة هو المهـدى سـماه على «ع» مهدياً لم يمت ولا يموت ولا يجوز ذلك و لكنه غاب ولا يدرى أين هو و سيرجع و يملك الارض و لا إمام بعد غيبته الى رجوعه و هم أصحاب (ابن كرب) -

---

1- الحطيم - خ ل -.

المختارية - الكربية

و يسمون (الكربية) وكان «حمزة (1) بن عمارة البربرى » منهم وكان أهل المدينـة ففارقهم و ادعى أنه نبي وأن محمد بن الحنفية هو الله عز وجل تعالى عن ذلك علواً كبيراً - وان حمزة هو الإمام و أنه ينزل عليه سبعة أسباب من السماء فيفتح بهن الارض و يملكها، فتبعه على ذلك ناس من أهل المدينة و أهل الكوفة فلعنه أبو جعفر محمد بن على بن الحسـين عليه السلام و برىء منه و كذبه و برأت منه الشيعة فاتبعه على رأيه رجلان من نهـد يقال لاحـدهما «صائد(2)» و للاـخر «بيان (3)» فكـان بيـان تبانا يتبن التين بالكوفـة ثم ادعى أن محمـد بن على بن الحسين أوصى اليه، و أخذه خالد بن عبد الله القسرى هو و خمسة عشر رجلا من أصحابه فشدهم بأطناب القصب و صب عليهم النفط في مسجد الكوفة -

ص: 45

1- حمزة بن عمارة البربرى من السبعة الذين لعنهم الإمام الصادق(ع) كما ذكره الكشى و العلامة الحلى في الخلاصة و غيرهما.

2- صائـد النهدى قد وردت في ذمه رواية بريد العجلى عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السـلام حيث عد الشـياطين المقصودين بقوله تعالى (هل انبتكم على من تنزل الشـياطين تنزل على كل أفاك أثيم) سـبعة أحـدهم صائد النهدى و قد عده الصادق(ع) في رواية عنه فيمن كذب عليه، انظر رجال الكشي و الخلاصة و غير هما.

3- هم أتباع بيان بن سمعان النهدى بالباء ثم الياء بعد هما الألف و النون على ما فى الطبرى و المقريزى و الفرق بين الفرق للبغدادى و قد ضبطه الشهرسـتانى فى الملل و النحل بالباء ثم النون و سمى الفرقة المنسوبة اليه البنانية قتل سنة 119 و قد ذكره ابن قتيبة فى عيون الاخبار و الطبرى فى التاريخ و الصفدى فى الوافى و الكشى فى رجاله والذهى في ميزان الإعتدال في ترجمة بيان الزنديق و غير هؤلاء.

و ألهب فيهم بنفسه ثم التفت فرأى النار فافلت منهم رجل فخرج أصحابه تأخذهم النار فكر راجعا الى أن القى نفسه في النار فاحترق معهم ، وكـان حمزة بن عمـارة نكـح ابنته وأحل جميع المحارم وقال من عرف الإمام فليصـنع ما شاء فلا ائم عليه فاصاب (ابن كرب) وأصـحاب (صائد) و أصـحاب (بيان) ينتظرون رجوعهم و رجوع أصـحابه و يزعمون أن محمد بن الحنفية يظهر بنفسه بعد الاستتار عن خلقه ينزل الى الدنيا و يكون أمير المؤمنين و هذه آخرتهم.

القائلون بحياة محمد بن الحنفية - السيد الحميرى

(و فرقـة) قالت أن محمـد بن الحنفيـة حى لم يمت و أنه مقيم بحبال رضوى بين مكة و المدينة تغدوه الآرام تغدو عليه و تروح فيشـرب من البانها و يأكل من لحومها و عن يمينه أسد و عن يساره أسد يحفظانه الى أوان خروجه و مجينه و قيامه، و قال بعضـهم: عن يمينه أسد يساره نمر، و هو عندهم الامام المنتظر الذى بشر به النبي صلى الله عليه وآله أنه يملأ الأرض عدلا و قسطا فثبتوا على ذلك حتى فنوا و انقرضوا إلا قليلا من أبنائهم و هم احدى فرق الكيسانية.

و من الكيسانية السيد اسماعيل (1) بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى الشاعر وهو الذي يقول:

يا شعب رضوى مالمن بك لا يرى *** حتى متى تحمى (2) وأنت قريب.

يا أبن الوصى و ياسمى محمد *** و كنيه نفسي عليك تذوب.

لو غاب عنا عمر نوح أيقنت *** منا النفوس بأنه سيؤب.

1- لقبه الامام الصادق «ع» بسـيد الشـعراء و هو ليس علوياً ولا هاشـمها و إنما السيد لقب له، أكثر شعره في أهل البيت عليهم السلام ولد سنة 05 و توفى سنة 173.

2- تخفى - خ ل -.

و يقول فيه أيضا:

ألا حي المقيم بشعب رضوى *** و أهد له بمنزله السلاما.(1)

أضر بمعشر و الوك *** منا و سموك الخليفة و الاماما.

و غادوا فيك أهل الارض طراً *** مقامك عنهم (2) سبعين عاماً.

لقد أمسى بجانب شعب رضوى *** تراجعه الملائكة الكلاما.

و ما ذاق ابن خولة طعم سوت *** ولا وارت له أرض عظاما.

و ان له به لمقيل صدق *** و أندية تحدثه (كراما).

و قد روى قوم أن السيد ابن محمد رجع عن قوله: هذا و قال: بامامة جعفر بن محمد عليه السلام وقال فى توبته ورجوعه في قصيدة أولها :

- تجعفرت باسم الله والله أكبر(3)

و كان السيد يكنى أبا هاشم.

(و فرقة) منهم قالت أن محمد بن الحنفية مات و الإمام بعده -

1- وردت أبيات من هذه القصيدة فى الاغانى، ج 8 ص 32 و فى عيون الاخبار لابن قتيبة (طبعة دار الكتب المصرية) ج 2 ص 144 و فى المنتظم لا بن الجوزى عند ذكره من توفى فى سنة 179 و فى تذكرة خواص الامة فى معرفة الأئمة لسبط ابن الجوزى طبع بطهران سنة 1287 ص 166 و فى بحار الانوار ج 9 ص 172 - 173 و 617 و فى كتاب البدء و التاريخ، ج 5،ص 128.

2- كذا في عيون الاخبار و الاغانى و فى بعض النسخ - عندهم.

3- و ردت ستة أبيات من هذه القصيدة في روضات الجنات للخونسارى ص 29 و بعضها في بحار الانوار، ج 1،ص 173 و ج 11 ص 200 و راجع أيضاً الاغانى ، ج 7،ص 5.

الهاشمية

عبد الله بن محمد ابنه و كان يكنى أبا هاشم و هو اكبر ولده و اليه أوصى أبوه فسميت هذه الفرقة (الهاشمية) بابى هاشم.

افتراق الهاشمية بعد موت أبى هاشم

و قالت (فرقة) مثل قول الكيسانية فى أبيه بانه المهدى و أنه حى لم يمت و أنه يحي الموتى و غلوا فيه. فلما توفى (أبو هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية) تفرق أصحابه أربع فرق:

(ففرقة) منهم قالت: مات (عبد الله بن محمد) و أوصى الى أخيه (على بن محمد) و كانت امه قضاعية تسمى ام عثمان بنت أبى جدير بن عبدة(1) بن معتب بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام ابن جعل بن عمرو بن جشم بن(2) و دم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني ابن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، و أن الذين ذكروا أنه أوصى الى (محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب) غلطوا في الاسم فارص على بن محمد الى ابنه (الحسن) و امه ام ولد و أوصى الحسن الى ابنه (على بن الحسن) و امه لبانة بنت أبى هاشم عبد الله الحنفية و أوصى على بن الحسن الى ابنه (الحسن بن على) و امه علية بنت عون ابن على بن محمد بن الحنفية و الوصية عندهم في ولد محمد بن الحنفية لا تخرج الى غيرهم و منهم يكون القائم المهدى و هم (الكيسانية) الخاص الذين غلبوا على هذا الاسم و هذه الفرقة خاصة تسمى (المختارية) إلا أنه خرجت منهم (فرقة) فقطعوا الامامة بعد ذلك من عقبه و زعموا أن (الحسن) مات ولم يوص الى أحد ولا وصى بعده ولا امام حتى يرجع (محمد بن الحنفية) فيكون هو القائم المهدى.

(و فرقة) قالت: أوصى (أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية) -

1- غبرة - خ ل -.

2- ابن دينار بن روم بن هيثم الخ - خ ل -.

القائلون بإمامة عبد الله بن معاوية - الحارثية

الى (عبد الله (1) بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) الخارج بالكوفة و أمه أم عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب و هو يومئذ غلام صغير فدفع الوصية الى (صالح بن مدرك) و أمره أن يحفظها حتى يبلغ (عبد الله بن معاوية) فيد فعها اليه فهو الإمـام و هو العـالم بكل شـيء حتى غلوا فيه و قالوا ان الله عز وجل نور و هو في عبـد الله بن معاويـة وهؤلاء أصـحاب (عبـد الله (2) بن الحارث) فهم يسمون (الحارثية) و كان ابن الحارث هذا من أهل المدائن فهم كالهم غلاة يقولون: من عرف الإمام فليصنع ما شاء و (عبد الله بن معاوية) هو صاحب أصفهان الذي قتله أبو مسلم في جيشه (3).

القائلون بامامة محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب - الروندية

(و فرقة) قالت : أوصى (عبد الله بن محمد بن الحنفية) الى (محمد بن على -

---

1- عبد الله بن معاوية من شجعان الطالبيين و رؤسائهم و شعرائهم ظهر سنة 177 بالكوفة خالعاً طاعة بني مروان و داعياً الى نفسه فبايع له أهل الكوفـة و أتته بيمـة المـدائن ثم قاتله عبد الله بن عمر و الى الكوفة فتفرق عنه أصـحابه فخرج الى المدائن فلحق به جمع من أهل الكوفة فغلب بهم على حلوان و الجبال و همذان و أصـبهان و الرى و اسـتفحل أمره فجى له خراج فارس كورها و أقام باصـخر فسير ابن هبيرة أمير العراق الجيوش لقتاله فصبر لها ثم انهزم الى شـيراز و منها الى هراة قبض عليه عاملها و قتله بامر أبي مسـلم الخراسانى سـنة 129: ذكره ابن الاثير في حوادث سنة 127 و سنة 129.

2- ذكر عبـد الله المقال و منتهى المقال و الخلاصـة و غيرهما و ذكر الكشـى فيه روايـة تدل الحارث في كثير من المكتب الرجالية كمنهج على ذمه.

3- حبسه - خ ل -.

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب) لأنه مات عندهم بارض الشراة بالشام وأنه دفع اليه الوصية الى أبيه (على بن عبد الله بن العباس) و ذلك أن (محمد بن على) كان صغيراً عند وفاة أبى هاشم و أمره أن يدفعها اليه اذا بلغ دفعها اليه فهو الإمام و هو الله عز وجل و هو العالم بكل شيء فمن عرفه فليصنع ما شاء، و هؤلاء غلاة (الروندية (1)) و اختصم أصحاب (عبد الله بن معاوية) و أصحاب (محمد بن على) فى وصية أبي هاشم فرضوا برجل منهم يكنى أبا رياح و كان من رؤسهم و علمائهم فشهد أن (أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية (2)) أوصى الى (محمد بن على بن العباس) فرجع جل أصحاب (عبد الله بن معاوية) الى القول بامامة (محمد بن على) و قويت الروندية (3) بهم.

البيانية

(و فرقة) قالت: ان الامام القائم المهدى هو (أبو هاشم) و ولى الخلق و يرجع فيقوم بامور الناس و يملك الارض ولا وصى بعده و غلوا فيه و هم (البيانية)أصحاب (بيان النهدى) و قالوا أن أبا هاشم في بياناً عن عز وجل فبيان في و تأولوا فى ذلك قول الله عز وجل: هذا بيان للناس و هدى (4 : 138) و ادعى (بيان) بعد وفاة أبى هاشم النبوة و كتب الى أبي جعفر محمد بن على بن الحسين عليه السلام يدعوه الى -

---

1- و فى بعض النسخ (الزيدية) و لعل الصحيح الروندية نسبة الى عبد الله بن الخرب الكندى المكو فى الروندى العالم المشهور المتوفى سنة 298 و قيل سنة 301.

2- قال ابن حجر فى تقريب التهذيب. عبد الله بن محمد بن على ابن أبي طالب الهاشمى أبو هاشم ابن الحنفية ثقة قرنه الزهرى باخيه الحسن من الرابعة مات سنة 99 بالشام ا ه-.

3- الزيدية - خ ل و لعل الصحيح (الروندية) كما تقدم.

نفسه و الاقرار بلبوته و يقول له: أسـلم تسـلم و ترتق في سلم و تنج و تغنم فانك لا تدرى أين يجعل الله النبوة و الرسالة و ما على الرسول إلا البلاغ و قـد أعـذر من أنـذر، فأمر أبو جعفر عليه السـلام محمـد بن على رسول (بيان) فأكل قرطاسه الـذي جاء به و قتل (بيان) على ذلك و صلب و كان اسم رسوله (عمر(1) بن أبي عفيف الازدى).

افتراق الفرق بعد قتل عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الماء

فلما قتل أبو مسـلم (عبد الله بن معاوية) في حبسه (2) افترقت فرقته بعده ثلاث فرق، و قد كان مال الى (عبد الله بن معاوية) شذاذ صـنوف الشـيعة برجل من أصـحابه يقال له: (عبـد الله بن الحارث) و كان أبوه زنـديقا من أهل المدائن فابرز(3) لأصـحاب (عبد الله) فأدخلهم في الغلو و القول بالتناسخ و الأظلة و الدير و أسـند ذلك الى (جابر ابن (4) عبد الله الأنصارى) ثم الى (جابر (5) بن يزيد الجعفى) فخدعهم بذلك حتى ردهم عن جميع الفرائض و الشرائع و السنن و ادعى ان هذا مذهب جابر بن عبد الله و جابر بن يزيد رحمهما الله فانهما قد كانا من ذلك بريتين.

1- عمرو - خ ل -.

2- فى جيشه - خ ل -.

3- فأخرج من شيعة عبد الله جمعاً الى الغلو الخ - خ ل -.

4- جابر بن عبد الله بن عمر بن حرام بن كعب بن كعب كعب بن الانصارى السـلمى صـحابي غزا تسع عشـر غزوة توفى بالمدينة سنة سنة 74 ذكره ابن حجر في الاصابة و غيره.

5- جابر بن يزيـد بن الحرث بن عبـد يغوث الجمعفى لقى أبا جعفر الباقر و أبا عبـد الله الصادق عليهما السـلام ثقة جليل توفى سـنة 128 ذكره ابن سعد فى الطبقات و الذهى فى ميزان الاعتدال و غير هما.

الخر مدينية – الغالية – القائلة بالتناسخ

(و فرقة) منهم قالت أن (عبد الله بن معاوية) حى لم يمت و أنه مقيم في جبال أصفهان لا يموت أبداً حتى يقود نواصيها الى رجل من بنى هاشم من ولد على و فاطمة.

(و فرقة) قالت أن (عبد الله بن معاوية) هو (القائم المهدى) الذى بشر به النبي صلى الله عليه وآله أنه يملك الارض و يملأها قسطا و عدلا بعد ما ملئت ظلما و جوراً ثم يسلم عند وفاته الى رجل من بنى هاشم من ولد على ابن أبى طالب عليه السلام فيموت حينئذ.

(و فرقة) قالت: أن (عبد الله بن معاوية) قد مات ولم يوص و ليس بعده إمام فتاهوا و صاروا مذبذبين بين صنوف الشيعة و فرقها لا يرجعون الى أحد، فالكيسانية كلها لا إمام لها و انما ينتظرون الموتى إلا (العباسية) فانها تثبت الإمامة فى ولد العباس و قادوها فيهم الى اليوم، فهذه فرق (الكيسانية) و (العباسية) و (الحارثية) و منهم تفرقت فرق (الخر مدينية (1)) و منهم كان بدء الغلو في القول حتى قالوا أن الأئمة آلهة و أنهم أنبياء و أنهم رسل و أنهم ملائكة و هم الذين تكلموا بالأظلة و فى التناسخ في الارواح و هم أهل القول بالدور في هذه الدار و ابطال القيامة و البعث و الحساب و زعموا أن لا دار إلا الدنيا و أن القيامة إنما هى خروج الروح من بدن و دخوله فى بدن آخر غيره إن خيراً فخيراً و ان شراً فشراً و انهم مسرورون فى هذه الابدان أو معذبون فيها و الابدان هى الجنات و هى النار و انهم و انهم منقولون(2) فى الاجسام الحسنة الانسية المنعمة في –

1– سيأتى أن الخر مدينية هم الا با مسلية أصحاب أبى مسلم الخراساني و إنما سموا بذلك نسبة الى خرم آباد، قرية من قرى الرى كانوا يسكنون بها.

2– كذا في النسخ المخطوطة: و لعل الصحيح – مثوبون – بتشديد الواو.

حياتهم و معـذبون فى الاجسام الردية المشوهة من كلاب و قردة و خنازير و حيات و عقارب و خنافس و جعلان محولون من بدن الى بدن معـذبون فيها هكذا أبد الابد فهى جنتهم و نارهم لا قيامة ولا بعث ولا جنة ولا نار غير هذا على قدر أعمالهم و ذنوبهم و إنكارهم لأئمتهم و معصـيتهم لهم فانما تسـقط الابدان و تخرب اذهى مساكنهم فتتلاشى الابدان و تفنى و ترجع الروح فى قالب آخر منهم أو معذب و هذا معنى الرجعيـة عندهم و نما الابدان قوالب و مساكن بمنزلة الثياب التي يلبسـها الناس فتبلى و تطرح و يلبس غيرها و بمنزلة البيوت يعمرها النـاس فـاذا تركوهـا و عمروا غيرها خربت و الثواب و العقاب على الارواح دون الاجساد، و تأولوا فى ذلك قول الله تعالى: في أي صورة ما شاء ركبك (82 :8) و قوله تعالى: و ما من دابـة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم (6 : 38) و قوله عز وجل: و ان من امة إلاخلا فيها نذير(35 : 24) فجميع الطير و الـدواب و السـباع كانوا أعماً ناساً خلت فيهم نذر من الله عز وجل و اتخذ بهم عليهم الحجة فمن كان صالحاً جعل روحه بعـد وفاته و اخراب قالبه و هدم مسـكنه الى بدن صالح فأكرمه و نعمه و من كان منهم كافراً عاصـياً نقل روحه الى بـدن خبيث مشوه يعـذبه فيه بالـدنيا و جعل قالبه في أقبح صورة ورزقه أنتن رزق و أقذره و تأولوا في ذلك قول الله عز وجل: فأما الانسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه و نعمه فيقول: ربى اكر منى و أما اذا ما ابتلاه فقـدر عليه رزقه فيقول: ربي أهانى (89 : 15 – 16) فكذب الله تعالى هؤلاـء ورد عليهم قولهم لمعصـيتهم إياه فقال: كلا بل لا تكرمون اليقيم (89 : 17) و هو النبي صـلى الله عليه وآله و لاـ تحاضون على طعام المسكين (89 : 18) و هو الإمام و تأكلون التراث ألا (89: (19) لا تخرجون حق الإمام، ما رزقكم و أجراه لكم.

المنصورية

و منهم فرقة تسمى (المنصورية) و هم أصحاب (أبي منصور(1)) و هو الذى ادعى أن الله عز وجل عرج به اليه فأدناه منه و كلمه و مسح يده على رأسه و قال له (2) بالسرياني أى بنى و ذكر أنه في رسول و أن الله اتخذه خليلا، و كان (أبو منصور) هذا من أهل الكوفة من عبد القيس و له فيها دار و كان منشأه بالبادية و كان أمياً لا يقرأ فادعى بعد وفاة أبى جعفر محمد ابن على بن الحسين عليه السلام أنه فوض اليه أمره و جعله وصيه من بعده ثم ترقى به الامر الى ان قال كان على بن أبى طالب عليه السلام نبياً و رسولا و كذا الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و أنا نبي و رسول و النبوة فى سنة من ولدى يكونون بعدى أنبياء آخر هم القائم و كان يأمر أصحابه بخنق من خالفهم و قتلهم بالاغتيال و يقول:

من خالفكم فهو كافر مشرك فاقتلوه فان هذا جهاد خفى، و زعم أن جبرئيل عليه السلام يأتيه بالوحى من عند الله عز وجل وان الله بعث محمداً بالتنزيل و بعثه هو (يعنى نفسه) بالتأويل فطلبه خالد بن عبد الله القسرى فأعياه ثم ظفر عمر الخناق بابنه (الحسين بن أبى منصور) و قد تنبأ و ادعى مرتبة أبيه و جبيت اليه الاموال و تابعه على رأيه و مذهبه بشر كثير و قالوا بنبوته، فبعث به للمهدى فقتله فى خلافته و صلبه بعد أن أقر بذلك و أخذ منه مالا عظيما و طلب أصحابه طلباً شديداً و ظفر بجماعة منهم -

---

1- هو أبو منصور العجلى و قد لعنه الإمام الصادق عليه السلام كما ذكره البكشى فى رجاله ص 196 و صلبه يوسف بن عمر الثقفى و الى العراق فى أيام هشام بن عبد الملك أنظر الطبرى و الملل و النحل للشهرستاني و عيون الاخبار لابن قتيبة و الفرق بين الفرق للبغدادى و المقريزي.

2- ثم قال له أى بنى - خ ل - و فى رجال المكشى و قال له بالفارسى ياسر و فى الفرق بين الفرق: و قال له يابنى بلغ عنى.

فقتلهم و صلبهم.

الولا الغنية بت كا مقابليت فهؤلاء صنوف (الغالية) من أصحاب (عبد الله بن معاوية) و (العباسية الروندية) و غيرهم غير ان أصحاب (عبد الله بن معاوية) يزعمون أنهم يتعارفون فى انتقالهم في كل جسد صاروا فيه على ما كانوا عليه مع نوح عليه السلام في السفينة و مع (1) النبي صلى الله عليه وآله في كل عصر و زمان يسمون انفسهم بأسماء أصحاب النبي صلى الله عليه وآله و يزعمون ان أرواحهم فيهم و يتأولون فى ذلك قول على بن أبى طالب عليه السلام و قد روى أيضا عن النبي صلى الله عليه وآله ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها أئتلف و ما تناكر منها اختلف فنحن نتعارف كما قال عليه السلام و كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله، و قال بعضهم بالتناسخ و تنقل الارواح مدة و وقت و هو ان كل دور فى الابدان الانسية فذلك للمؤمنين خاصة فتحول الى الدواب للنزهة مثل الافراس و الشهارى و فى غيرها مما يكون لمواكب (2) الملوك و الخلفاء على قدر أديانهم و طاعتهم لأئمتهم فيحسان اليها فى علفها و إمساكها و تحليلها بالديباج و غيره من الجلال النظيفة المركعة و السروج المحلاة و كذلك ما كان منها لأوساط الناس و العوام فانما ذلك على قدر إيمانهم فتمكث فى ذلك الانتقال الفى سنة ثم تحول الى الابدان الانسية عشرة آلاف سنة و إنما ذلك امتحان لها لكيلا يدخلهم العجب فنزول طاعتهم، و اما الكفار و المشركون و المنافقون و العصاة فينتقلون في الابدان المشوهة و الوحشة عشرة آلاف سنة ما بين الفيل و الجمل الى القبة الصغيرة و تأولوا فى ذلك قول الله عز وجل: حتى يلج الجمل فى سم الخياط (7 : 40) و نحن نعلم ما هو فى خلق الجمل و ما كان مثله من الخاق لا يقدر أن ياج فى سم الخياط -

---

1- و مع كل في في عصره و زمانه - خ ل -.

2- لمراكب - خ ل -.

و قول الله لا يكـذب ولا بـد من أن يكون ذلك و لا يتهيأ الا بنقصان خلقه و تصـغيره فى كل دور حتى يرجع الفيل و الجمل الى حـد القبة الصـغيرة فتـدخل حينئذ في سم الخياط فاذا خرج من سم الخياط رد الى الابدان الانسـية الف سـنة فصار فى الخلق الضـعيف المحتاج و كلف الاعمال و التعب و طلب المكسب بالمشقة فبين دباغ و حجام و كناس و غير ذلك المذمومة القذرة على قدر معاصيهم فيمتحنون فى هذه الاجسام بالإيمان بالائمة و الرسل والانبياء و معرفتهم فلا يؤمنون و يكذبون ولا يعرفون فلا يزالون منتقلين فى هذه الابدان الإنسية على هـذه الحال من حال الى حال الف سـنة ثم يردون بعـد ذلك العـذاب الى الامر الاول عشـرة آلاف سـنة فهـذه حالهم أبـد الآبـدين و دهر الـداهرين، هـذه قيامتهم و بعثهم و هذه جنتهم و نارهم و هذه الرجعة عندهم لا رجوع بعد الموت و القوالب تفنى و تتلاشـى ولا تعود ولا ترد أبداً.

الزيدية و المغيرية

و قالت (الزيدية (1)) و (المغيرية) أصحاب (المغيرة بن سعيد (2)) لا تنكر الله قـدرة ولا نؤمن بالرجعة ولا تكذب بها وان شاء الله تعالى أن يفعل فعل.

1- كذا فى النسخ المخطوطة و لعل الصحيح (الروندية).

2- هو المغيرة بن سـعيد العجلى مولى بجيلة خرج بظاهر الكونة فى امارة خالد بن عبد الله القسـرى فظفر به و أحرقه و أحرق أصـحابه سنة 119 راجع خبر خروجه تاريـخ الطبرى و غيره و سـيأتي تفصـيل مقالته في المـذهب و قـد تظافرت الروايات بكونه كـذابا كان يكذب على الإمام أبى جعفر الباقر عليه السـلام و ذكر المكشـى روايات كثيرة صريحة فى ذمه و فيها أن الإمام الصادق عليه السلام لعنه انظار الطبرى و ابن الأثير و عيون الأخبار و تلبيس ابليس و غيرها.

و قالت (الكيسانية) يرجع الناس فى أجسامهم التي كانوا فيها و يرجع محمد صلى الله عليه وآله و جميع النبيين فيؤمنون به و يرجع (على بن أبي طالب) فيقتل معاوية بن أبي سفيان وآل أبي سفيان و يهدم دمشق ويغرق البصرة.

الخطابية

و أما أصحاب (أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الاجدع الاسدى (1)) و من قال بقولهم فانهم افترقوا لما بلغهم أن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام لعنه و برىء منه و من أصحابه فصاروا أربع فرق و كان (أبو الخطاب) يدعى أن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام جعله قيمه و وصيه من بعده و علمه اسم الله الاعظم م ترقى الى أن أدعى النبوة ثم ادعى الرسالة ثم ادعى أنه من الملائكة وأنه رسول الله إلى أهل الارض و الحجة عليهم.

(ففرقة) منهم قالت أن أبا عبد الله جعفر بن محمد هو الله جل وعز –و تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً – و ان و أبا الخطاب، في مرسل أرسله جعفر و أمر بطاعته و أحلوا المحارم من الزنا و السرقة و شرب الخمر و تركوا الزكاة و الصلاة و الصيام و الحج و أباحوا الشهوات بعضهم لبعض و قالوا من سأله أخوه ليشهد له على مخالفيه فليصدقه و يشهد له فان ذلك فرض عليه واجب، و جعلوا الفرائض رجالا سموهم و الفواحش و المعاصى رجالا و تأولوا على ما استحلوا قول الله عز وجل: يريد الله أن يخفف عنكم بن مقلاص أبي زينب الأسدى الكوفى الاجدع الزراد البزاز و يكنى تارة أبو الخطاب و اخرى أبو الظبيان و ثالثة أبو اسماعيل و قد أورد الكشى فى رجاله روايات كثيرة صريحة فى ذمه قتله عيسى بن موسى صاحب المنصور بسبخة الكوفة انظر تاريخ ابن الأثير و المقريزى و منهج –

1– هو محمد بن مفلاص أبى زينب الاسدى الكوفى الاجدع الزراد البزاز و يكنى تارة أبو الخطاب و اخرى أبو الظبيان و ثالثة أبو اسماعيل و قد أورد الكشى فى رجاله روايات كثيرة صريحة فى ذمه قتله عيسى بن موسى صاحب المنصور بسبخة الكوفة أُنظر تاريخ ابن الاثير و المقريزى و منهج للقال و منتهى المقال و غيرها.

(4 : 28) و قالوا خفف عنا بابى الخطاب و وضع عنا الاغلال و الآصار يعنون الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج فمن عرف الرسول الذي الإمام فليصنع ما أحب.

البزيعية

(و فرقة) قالت (بزيع (1)) في رسول مثل (أبى الخطاب) أرسله جعفر بن محمد و شهد (بزيع) لابى الخطاب بالرسالة و برى (أبو الخطاب) و أصحابه من (بزيع).

أصحاب السرى

(و فرقة) قالت (السرى (2)) رسول مثل (أبي الخطاب) أرسله جعفر و قال أنه قوى أمين و هو موسى القوى الامين و فيه تلك الروح و جعفر هو الإسلام و الإسلام هو السلام و هو الله عز وجل و نحن بنو الإسلام كما قالت اليهود: نحن أبناء الله و أحباؤه (18:5) و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سلمان ابن الإسلام. فدعوا الى نبوة (السرى) و رسالته و صلوا و صاموا و حجوا الجعفر بن محمد و لبوا له فقالوا لبيك يا جعفر لبيك.

1- بزيع بن موسى الحائك لعنه الإمام الصادق عليه السلام و لعن جماعة و هم المغيرة بن سعيد - و السرى - و أبا الخطاب محمد بن أبي زينب الأجدع - و معمراً و بشار الشعيرى و حمزة البربرى و صائد النهدى فقال (ع)، - كما ذكره الكشى - لعنهم الله فانا لا تخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأى كفانا الله مؤنة كل كذاب و أذاقهم حر الحديد - و بعضهم ضبطه (بزيغ) بالغين المعجمة و الصحيح بالمهملة.

2- السرى تقدم لعن الإمام الصادق (ع) له في ترجمة و روى الكشى عن أبى عبد الله الصادق (ع) قال أن بنانا و السرى و بزيعا لعنهم الله ترانى لهم الشيطان فى أحسن ما يكون صورة آدمى من قرنه الى سرته الخ - انظر منهج المقال و منتهى المقال و غيرهما.

المعمرية - قول جامع في أهل الغلو

(و فرقة) قالت (جعفر بن محمد) هو الله عز وجل و تعالى الله ذلك علواً كبيراً - و إنما هو نور يدخل فى أبدان الأوصياء فيحل فيها فكان ذلك النور فى جعفر ثم خرج منه فدخل في (أبي الخطاب) فصار (جعفر) من الملائكة ثم خرج من (أبى الخطاب) فدخل في (معمر) و صار (أبو الخطاب) من الملائكة فمعمر هو الله عز وجل، فخرج (ابن اللبان) يدعو الى (معمر) و قال انه الله عز وجل وصلى له و صام و أحل الشهوات كلها ما حل منها و ما حرم و ليس عنده شيء محرم، و قال: لم يخلق الله هذا إلا لخلقه فكيف يكون محرما و حل الزنا و السرقة و شرب الخمر و الميتة و الدم و لحم الخنزير و نكاح الأمهات و البنات و الاخوات و نكاح الرجال و وضع عن أصحابه غسل الجنابة و قال كيف أغتسل من نطفة خلقت منها، و زعم أن كل شيء أحله الله فى القرآن و حرمه فانما هو أسماء رجال، فخاصمه قوم من الشيعة و قالوا لهم ان اللذين زعمتم انهما صارا من الملائكة قد برنا من (معمر) و (بزيع) و شهدا عليهما انه ما كافران شيطانان و قد لعناهما فقالوا: ان اللذين ترونهما جعفراً و أبا الخطاب شيطانان تمثلا في صورة جعفر و أبى الخطاب يصدان الناس عن الحق و جعفر و أبو الخطاب ملكان عظمان عند الإله الأعظم إله السماء و (معمر) إله الارض و هو مطيع لإله السماء يعرف فضائله (1) و قدره، فقالوا لهم كيف يكون هذا و محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مقراً بانه عبد الله و ان إلهه و إله الخلق أجمعين إله واحد و هو الله و هو رب السماء و الارض و إلههما لا إله غيره (2) فقالوا أن محمداً صلى الله عليه وآله كان يوم قال هذا عبداً رسولا أرسله (أبو طالب) و كان النور الذي هو الله في (عبد المطلب).

1- معالمه - خ ل -.

2- لا إله إلا هو - خ ل -.

ثم صار في (أبى طالب) ثم صار فى (محمـد) ثم صار فى (على بن أبى طالب) عليه السـلام فهم آلهـة كلهم، قالوا لهم: كيف هذا و قد دعا محمد صـلى الله عليه وآله أبا طالب الى الإسـلام و الإيمان فامتنع أبو طالب من ذلك و قد قال النبي صـلى الله عليه وآله أنى مسـتوهبه من ولى و أنه و اهبه لى قـالوا ان محمـداً و أبـا طالب كانا يسـخران بالناس قال الله عز وجل: فان تسـخروا منا فانا نسـخر منكم كما تسـخرون(38:10) و قال تعالى: يسـخرون منهم سخر الله منهم (79:9) و أبو طـالب هو الله عز وجـل – و تعـالى الله عما يقولون علواً كبيراً – فلما مضـى أبو طـالب خرجت الروح و سـكنت في محمـد صـلى الله عليه وآله و كـان هو الله عز وجل في الحق و كان على بن أبى طالب هو الرسول فلما مضـى محمـد صـلى الله عليه وآله خرجت منه الروح و صارت في على فلم تزل تتناسـخ في واحد بعد واحد حتى صارت فى (معمر).

المزدكية – الزنديقية – الدهرية

فهذه فرق أهل الغلو عن انتحل التشيع والى (الخر مدينية) و (المزدكية (1)) و (الزنديقية (2)) و (الدهرية (3))، مرجعهم جميعاً –

1– المزدكيـة أتباع مزدك الـذي ظهر في أيام قباد والـد انو شـروان و اسم كتابه الـذي ادعى نزوله عليه (ديسـتاو) و قولهم كقول المانويـة فى الاصلين النور و الظلمة انظر الملل و النحل للشهرستاني و فهرست ابن النديم و المزدكية هم الذين استباحوا المحرمات و زعموا أن الناس شركاء فى الاموال و النساء و اليه يمت المذهب الاشتراكي و قد اجتاح معرة عيشه انو شروان العادل فقتله و قتل أصحابه.

2– الزنديقية هم الذين رفضوا تعاليم الأديان الهية بحجة تحرير الفكر.

3– الدهريون هم القائلون أن العالم موجود أزلا وأبداً لا صانع له و هم فرقة من الكفار ملحدون.

لعنهم الله، و كلهم متفقون على نفى الربوبيـة عن الجليل الخالق تبارك و تعالى بال عن ذلك علواً كبيراً و اثباتها في بدن مخلوق منوف على أن البـدن مسـكن الله و أن الله تعـالى نور و روح ينتقـل في هـذه الأبـدان - تعـالى الله عن ذلـك - إلا أنهم مختلفون فى رؤسائهم الـذين يتولونهم يبرأ البعض من بعض و يلعن بعضهم بعضاً.

فرق الروندية - الا با مسلمية

ثم أن الشيعة العباسية (الروندية) افترقت ثلاث فرق:

(ففرقة) منهم يسـمون (الا با مسـلمية) أصحاب (أبى مسلم (1)) قـالوا بـا مـامته و ادعوا أنه حى لـم يمت و قالوا بالاباحات و ترك لـم جميع الفرائض و جعلوا الإيمان المعرفة الا مامهم فقط فسموا (الخر مدينية) والى أصلهم رجعت فرقة (الخرمية (2)).

(و فرقة) أقامت على ولاية أسلافها و ولاية أبي مسلم سراً و هـم -

---

1- هو عبد الرحمن بن مسـلم الخراساني مؤسـس الدولة العباسـية، أرسـله ابراهيم بن الامام بن الامام محمد من بني العباس الى خراسان داعية فأقام بها و استعمال أهلها، قتله المنصور الدوانيق سنة 137.

2- الخرميـة هم أتباع بابك الخرمى الـذي ظهر في الجبال بناحيـة أذربيجان سـنة 201 و كـثروا و اسـتباحوا المحرمـات و قتلوا الكثير من المسلمين و جهز إليهم خلفاء بني العباس جيوشاً كثيرة مع افشين الحاجب و محمد بن يوسف التغرى و أبى دلف العجلى و بقيت العساكر تغزوهم نحوا من عشـرين سنة الى أن أخذ بابك و أخوه اسحاق بن ابراهيم و صلبا بسر من رأى سنة 233 في أيام المعتصم. قال الحموى في - مراصد الاطلاع - خرم بضم أوله وتشديد ثانيه رستاق اردبيل كان الخرمية أصحاب بابك إليه ينسبون.

الخرمية - الزامية - الحريرية - العباسية

(الرزامية (1)) أصحاب (رزام) و أصلهم مذهب الكيسانية.

(و فرقة) منهم يقال لها (الهريرية) أصحاب أبى هريرة الروندية (2) و هم العباسية الخلص الذين قالوا الامامة لعم النبي صلى الله عليه وآله العباس ابن عبد المطلب رحمة الله عليه و تثبت على ولاية أسلافها الأولى سراً و كرهوا أن يشهدوا على أسلافهم بالكفر و هم مع ذلك يتولون أبا مسلم و يعظمونه و هم الذين غلوا فى القول في العباس و ولده.

(و فرقة) منهم قالت ان (محمد بن الحنفية) كان الامام بعد أبيه (على بن أبي طالب) فلما مات أوصى الى ابنه (أبى هاشم عبد الله بن محمد) بن محمد فأوصى (أبو هاشم) الى (محمد بن على بن العباس بن عبد المطلب) لأنه مات عنده بالشام بأرض الشراة فأوصى (محمد بن على) الى ابنه (ابراهيم بن محمد) المسمى بالامام و هو أول من عقدت له الامامة من ولد العباس و اليه دعا أبو مسلم، ثم أوصى (ابراهيم بن محمد) الى أخيه (أبي العباس عبد الله بن محمد) و هو أول من عقدت له الامامة تختلف من ولد العباس بن عبد المطلب ثم أوصى (أبو العباس) الى اخيه (أبي جعفر عبد الله بن محمد) فسمى المنصور فلما مضى المنصور أوصى الى ابنه (المهدى محمد بن عبد الله) استخلفه بعده فردهم المهدى عن اثبات الامامة لمحمد بن الحنفية وابنه أبى هاشم وأثبت الامامة بعد النبي صلى الله عليه وآله للعباس بن عبد المطلب -

---

1- هذه الفرقة ظهرت بخراسان فى أيام أبي مسلم الخراسانى فادعوا حلول الآله فيه فقتلهم عن بكرة أبيهم و من فروعها المقنعية، المبيضة اتباع هاشم بن حكيم المروزى الملقب بالمقنع الذي ادعى احياء الموتى و علم الغيب و كان خروجه فى أيام المهدى فحوصر بامره و لما اشتد عليه الحصار التى نفسه في النار انظر تاريخ ابن العبرى و المقريزى و غير هما.

2- الروندى - خ ل -.

و دعـاهم اليها و قال كان العباس عمه و وارثه وأولى الناس به وان أبا بكر و عمر و عثمان و علياً عليه السـلام وكل من دخل في الخلافـة بعد الذي صـلى الله عليه وآله غاصبون متوثبون فأجابوه فعقد الامامة للعباس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وام العباس نقيلة بنت جناب بن كليب بن مالك ابن عمر و بن عامر بن زيد بن مناة بن الضحيان و هو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط. ثم عقدها بعد العباس (لعبـد الله ابن العباس) وامه ام الفضل وقثم و عبيـد الله و عبـد الرحمن واسـمها لبابـة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الحزم بن رويبـة بن عبد الله بن هلال بن عامر ابن صعصـعة ، ثم عقدها بعد عبد الله (لعلى بن عبد الله المعروف بالسـجاد) و كان متعبداً و امه زرعة بنت مشرح (1) ابن يكرب بن وليعة بن شـرحبيل بن معاوية بن عمرو بن حجر بن الولادة (2) الحارث بن عمرو ابن معاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة، ثم عقدها بعده (لابراهيم بن محمد الامام) و أمه ام ولد يقال لها فاطمة:

فعقـدها بعد ابراهيم لاخيه (عبد الله أبى العباس) وأمه ريطة بنت بن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب، ثم عقـدها لأخيه (عبـد الله أبى جعفر المنصور) وامه ام ولد بربرية يقال لها سـلامة وكان أبو العباس جعل ولاية العهـد لاخيه أبى جعفر ولا بن أخيه عيسـى بن موسـى ابن محمـد بن على بن العباس فخالفه عبـد الله بن على بن عبد الله فادعى الامامة و وصـية أبي العباس فقاتله أبو مسـلم فهزمه فهرب و توارى بالبصـرة فأخذه بعد ذلك بأمان وهو صاحب عبد الله بن المقفع الزنديق فقتل، قاله المنصور -

---

1- شريح - خ- ل -.

2- المدار بن الحارث الخ - خ ل -.

فلما اطمأنت الخلافة المنصور و استوى أمره وقوى وقتل أبا مسلم و كبر ابنه محمد بن عبد الله سماه (1) المهدى و بايع له و قدمه على عيسى بن موسى و جعل عيسى بعده و أعطى عيسى على ذلك عشرين الف درهم.

فافترقت حينئذ شيعته و اضطربت وانكرت ما كان منه و أبوا قبول بيعة المهدى قالوا لأصحابهم: من أين جاز لكم متابعة (2) المهدى و تأخير عيسى بن موسى و قد عقد له أبو العباس العهد بعد المنصور فقالوا: من قبل أمر أمير المؤمنين المنصور لنا بذلك و هو الامام الذى قد افترض الله طاعته قالوا: فان أبا العباس كان مفترض الطاعة من الله قبله و هو أمر ببيعة أبي جعفر العباس و بيعة عيسى بن موسى بعده فكيف جاز لكم تأخيره و تقديم المهدى بين يديه قالوا: إنما الطاعة للامام ما دام حيا فاذا مات و قام غيره و كان الأمر أمر القائم ما دام حيا. قالوا: أفرأيتم ان مات أمير المؤمنين المنصور والمهدى حى و عيسى بن موسى حى فأنكر الناس أمر أمير المؤمنين في بيعة المهدى كما انكرتم أنتم أمر أبي العباس في بيعة عيسى بن موسى هل يجوز ذلك قالوا لا يجوز ذلك و قد بويع له قالوا:

فكيف جاز لكم ان تؤخروا عيسى و تقدموا المهدى ولم تكونوا بايعتم له فثبتوا على امامة عيسى بن موسى وانكر و الإمامة المهدى و أجروها في ولد عيسى الى اليوم، وام عيسى بن موسى ام ولد فلما حضرت المهدى الوفاة عقد الامامة لا بنه موسى و سماه الهادى و جعل ابنه هارون بعده و سماه الرشيد و اسقط عيسى، وام المهدى ام موسى بنت منصور بن عبد الله بن شمر بن ابن يزيد بن وارد بن معد يكرب بن الوازع بن ذى عيش بن و تج بن وصاه بن عبد الله بن سميع بن الحرث بن زيد الغوث بن سعد بن عوف

1- فى بعض النسخ المخطوطة (أخا) و لعل الصحيح (سماه).

2- فى بعض النسخ (مبايعة المهدى) و لعله الصحيح.

ابن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الاصغر بن كعب زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع العرنجج و هو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن زيادة بن اليسع بن الهميسع بن يثمن بن نبت بن سلامان بن حمل بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم بن آزر بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر – الى زيادة ليس من الاصل – وام الهادى والرشيد ام ولد يقال لها الخيزران.

و من العباسية فرقتان قالتا بالغلو في ولد العباس رحمة الله عليه (فرقة) منها تسمى (الهاشمية) و هم أصحاب (أبي هاشم (1) عبد الله ابن محمد بن الحنفية) قالت إن الإمام عالم يعلم كل شيء و هو بمنزلة النبي صلى الله عليه و آله فى جميع أموره و من لم يعرفه لم يعرف الله و ليس بمؤ من بل كافر مشرك و قادوا الإمامة عن (أبى هاشم) الى ولد العباس.

(و فرقة) قالت الإمام عالم بكل شيء و هو الله عز و جل – تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً – و يحي و يميت. (أبو مسلم) في مرسل يعلم الغيب أرسله أبو جعفر المنصور و هم من (الروندية (2)) أصحاب (عبد الله الروندى).

1– هو أحد زعماء العلويين فى العصر المرواني و كان يبث الدعاية سراً في الناس و ينفر هم من بني أمية و يستميلهم الى بنى هاشم فشعر بأمره سليمان بن عبد الملك فدس له سقاه من السم في الشام فتوفى بالحميمة (قرب معان) سنة 99 انظر تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة 99.

2– ذكرنا فى هامش السابق أن الروندية اتباع أبي الحسين أحمد بن يحي الروندى والصحيح أنهم اتباع (عبد الله الخرب الكندى الكوفى الروندى) فليعلم ذلك – قال ابن الأثير فى حوادث سنة 141 – الراوندية هم قوم من أهل خراسان على رأى أبي مسلم يقولون بتناسخ الأرواح يزعمون أن روح آدم في عثمان بن نهيك و أن ربهم الذي يطعمهم و يسقيهم هو النصور و أن جبرائيل هو الهيثم بن معاوية الخ. راجع خبر خروجهم على المنصور و قتلهم على يد معن بن زائدة الشيباني، تاريخ ابن الاثير و الطبرى و أبى الفدا و مرآة الجنان لليافعي في حوادث سنة 141.

إفتراق الشيعة بعد قتل الحسين عليه السلام

و شـهدوا أن المنصور هو الله جل الله و تعالى عن ذلك علوا كبيراً – ذانه يعلم سرهم و نجواهم، و أعلنوا القول بذلك و دعوا اليه فبلغ قولهم المنصور فأخذ منهم جماعة فأقروا بذلك فاسـتنابهم و أمرهم بالرجوع عن قولهم ذلك فقالوا: المنصور ربنا و هو يقتلنا شهداء كما قتل أنبياءه و رسـله على يدى من شاء من خلقه و أمات بعضـهم بالهدم و الفرق و سـلط على بعضـهم السـباع و قبض أرواح بعضـهم فجأة و بالعلل و كيف شاء و ذلك له يفعل ما يشاء بخلقه لا يسـئل عما يفعل، فثبتوا على ذلك الى اليوم و ادعوا أن أسـلافهم مضوا على هـذا القول و لكنهم كتموه عن الناس و كان ذلك ذنباً منهم يتوب الله منه عليهم و ليس هو بمخرجهم من الايمان ولا من طاعة إمامهم.

وأما (الشـيعة العلويـة) الذين قالوا بفرض الامامة لعلى بن أبى طالب عليه السـلام من الله و من رسوله صـلى الله عليه وآله فانهم ثبتوا على إمامته ثم امامة (الحسن) من بعده ثم إمامة (الحسين) بعد الحسن ثم افترقوا بعد قتل الحسين عليه السلام. –

القول بامامة على بن الحسين عليه السلام – تواريخه

فرقاً فنزلت (فرقة) الى القول بإمامة (على بن الحسـين) و كان يكنى بألى محمد و يكنى بأبى بكر و هى كنيته الغالبة عليه فلم تزل مقيمة على إمامته حتى توفى بالمدينة في المحرم في أول سنة أربع و تسعين و هو ابن خمس و خمسين سنة، و كان مولده فى سنة ثمان و ثلاثين وامه ام ولد يقال لها سلافة و كانت تسمى قبل أن تسبي جهانشاه و هي ابنة يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز بن هرمز و كان يزدجرد –

آخر ملوك فارس.

الواقفة على الحسين بن على عليه السلام - السرحوبية

(و فرقة) قالت القطعت الامامة بعد الحسين انما كانوا ثلاثة أئمة مسمين بأسمائهم استخلفهم رسول الله صلى الله عليه وآله و أوصى اليهم و جعلهم حججاً على الناس و قواما بعده واحداً بعد واحد فلم يثبتوا إمامة لا حد بعدهم.

(و فرقة) قالت أن الامامة صارت بعد مضى الحسين في ولد الحسن و الحسين فهمى فيهم خاصة دون سائر ولد على بن أبى طالب و هم كلهم فيها شرع سواء من قام منهم و دعا لنفسه فهو الامام المفروض الطاعة بمنزلة على بن أبى طالب واجبة امامته من الله عز وجل على أهل بيته و سائر الناس كلهم فمن تخلف عنه فى قيامه و دعائه الى نفسه من جميع الخلق فهو هالك كافر و من ادعى منهم الإمامة و هو قاعد في بيته مرخى عليه ستره فهو كافر مشرك و كل من اتبعه على ذلك و كل من قال بامامته، و هم الذين سموا (السرحوبية) و أصحاب (أبي خالد الواسطى) و اسمه (يزيد (1)) و أصحاب (فضيل (2) بن الزبير الرسان) و (زياد بن المنذر) و هو الذى -

---

1- الصحيح أن اسمه (عمرو) لا (يزيد) ولعل السهو صدر من الناسخ و عمر و هو ابن خالد الفرشي مولاهم الكوفى نزيل واسط عده الشيخ الطوسي من أصحاب الامام الباقر عليه السلام و قال أنه بترى و قال ابن حجر في تقريب التهذيب عمرو بن خالد القرشى مولاهم من الثامنة مات بعد سنة 120 و قد ذكره أيضاً الذهب فى ميزان الاعتدال في ترجمة عمرو ابن خالد القرشي و كل من ذكره سماه (عمرو) لا (يزيد) انظر فهرست ابن النديم و منهج المقال و منتهى المقال و المكشى و النجاشي و غير هما.

2- الفضيل بن الزبير عده الشيخ الطوسى فى رجاله تارة من أصحاب الباقر عليه السلام بقوله فضيل بن الزبير الرسان و اخرى من أصحاب الصادق عليه السلام بقوله الفضيل بن الزبير الأسدى مولاهم كوفى الرسان (انظر رجال الكشى و منهج المقال و منتهى المقال و غيرها).

إختلاف الواقفة في علم الإمام .

يسمى أبا الجارود ولقبه سرحوباً (محمد بن على بن الحسين بن على) و ذكر أن سرحوباً شيطان أعمى يسكن البحر و كان (أبو الجارود) أعمى البصر أعمى القلب فالتقوا هؤلاء مع الفرقتين اللتين قالتا أن علياً أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله فصاروا مع (زيد بن على بن الحسين) عند خروجه بالكوفة فقالوا بامامته فسموا كلهم في الجملة (الزيدية) إلا أنهم مختلفون فيما بينهم فى القرآن و السنن و الشرائع و الفرائض و الاحكام.

و ذلك أن (السرحوبية) قالت: الحلال حلال آل محمد صلى الله عليه وآله و الحرام حرامهم و الاحكام أحكامهم و عندهم جميع ما جاء التى صلى الله عليه وآله كله كامل عند صغيرهم و كبيرهم و الصغير منهم و الكبير في العلم سواء لا يفضل الكبير الصغير من كان منهم في الخرق و المهد الى أكبر هم سناً.

(و قال بعضهم) من ادعى ان من كان منهم فى المهد و الخرق ليس عليه مثل علم رسول الله صلى الله عليه وآله فهو كافر بالله مشرك و ليس يحتاج أحد حد منهم ان يتعلم من أحد منهم ولا ـ من غيرهم، العلم ينبت في صدورهم كما ينبت الزرع المطر فالله عز وجل قد عليهم بلطفه كيف شاء، و انما قالوا بهذه المقالة كراهة أن يلزموا الإمامة بعضهم دون بعض فينتقض قولهم أن الإمامة صارت فيهم جميعاً فهم فيها شرع سواء و هم مع ذلك لا يروون أحد منهم علماً ينتفعون به إلا ما يروون عن (أبي جعفر محمد بن على) و (أبى عبد الله جعفر بن محمد) و أحاديث قليلة عن (زيد بن على) و أشياء يسيرة عن (عبد الله بن الحسن (1) المحض) ليس مما قالوا و ادعوه في -

---

1- عمد الله بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن المجتبى بن الإمام على بن أبي طالب عليهم السلام أبو محمد هاشمى مدني تابعى من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام وإنما سمى بالمحض لأن أباه الحسن بن الحسن (ع) و أمه فاطمة بنت الحسين (ع) و كان شيخ بني هاشم في زمانه و كان يتولى صدقات أمير المؤمنين عليه السلام بعد أبيه الحسن مات فى حبس المنصور العباسى سنة 145.

أيـديهم شـيء أكثر من دعوى كاذبة لأنهم و صـفوهم بأنهم يعلمون كل شـي تحتاج اليه الأمة من أمر دينهم و دنياهم و منافعها و مضارها بغير تعليم.

الضعفاء من الزيدية - المجلية

و أما سائر فرقهم فانهم وسـعوا الأمر فقالوا العلم مبثوث مشترك فيهم و فى عوام الناس هم و العوام من الناس فيه سواء. فمن أخذ منهم علماً لدين أو دنيا ما يحتاج اليه وأخذه من غيرهم من العوام فموسع له ذلك فان لم يوجد عندهم ولا عند غيرهم مما يحتاجون اليه من علم دينهم فجائز للناس الاجتهاد و الاختيار والقول بارائهم، و هذا فول (الزيدية) الاقوياء منهم و الضعفاء.

فأما الضـعفاء منهم فسـموا (العجلية) و هم أصـحاب هارون (1) سـعيد المجلى و فرقة منهم يسـمون (البترية (2)) و هم أصـحاب (كثير النواء).

1- هارون بن سـعيد أو سـعد العجلى المكو في الاعور عده الشـيخ الحاوى فى رجاله من أصـحاب الصادق عليه السلام مات بالبصرة بعد سنة 100 انظر تقريب التهذيب لابن حجر و رجال الشيخ و الكشى و الخلاصة و رجال ابن داود و غيرها.

2- البترية بضم الباء الموحدة و قيل بكسـرها ثم سـكون التاء المثناة من فوق قيل سـموا بذلك نسـبة الى المغيرة بن سعد الملقب بالابتر أو لانـهم لمـا تبرأوا من أعـداء الشـيخين التفت اليهم زيـد بن على عليه السـلام و قال أتبرأون من فاطمـة (ع) بترتم أمرنا بتركم الله انظر رجال الكشي و غيره.

و (الحسن بن صالح بن حى) و (سالم بن أبي حفصة) و (الحكم بن عتيبة). (سلمة بن كهيل) و (أبى المقدام ثابت الحداد) و هم الذين دعوا الناس الى ولاية على عليه السلام ثم خلطوها بولاية أبي بكر و عمر فهم عند العامة أفضل هذه الاصناف و ذلك أنهم يفضلون علياً ويثبتون إمامة أبي بكر و ينتقصون عثمان وطلحة و الزبير ويرون الخروج مع كل من ولد على عليه السلام يذهبون فى ذلك الى الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و يثبتون لمن خرج من ولد على الامامة عند خروجه ولا يقصدون في الامامة قصد رجل بعينه حتى يخرج، كل ولد على عندهم على السواء من أى بطن كان.

الاقوياء من الزيدية - الحسينية

و أما الاقوياء فمنهم أصحاب (أبى الجارود) و أصحاب (أبي خالد الواسطى) و أصحاب (فضيل الرسان) و (منصور بن (1) أبي الأسود). وأما (الزيدية) الذين يدعون (الحسينية) فانهم يقولون من دعا الى الله عز وجل من آل محمد فهو مفترض الطاعة، و كان (على بن أبى طالب) إماماً في وقت ما دعا الناس و أظهر أمره ثم كان بعده (الحسين) إماماً عند خروجه و قبل ذلك إذا كان مجانبا لمعاوية و يزيد بن معاوية حتى قتل، ثم (زيد بن على بن الحسين) المقتول بالكوفة أمه أم ولد ثم -

---

1- منصور بن أبي الاسود الليثى مولاهم الكوفى الخياط عده الشيخ الطوسى بهذا العنوان من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام و كذا النجاشي و ابن داود و غيرهم و ذكره أيضا ابن سعد في الطبقات ج6 ص 266 و الذهبي في ميزان الاعتدال و ابن حجر في تقريب التهذيب توفى بعد سنة 100.

(يحيي (1) بن زيد بن على) المقتول بخراسان و أمه ريطة بنت أبى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ثم ابنه الآخر (عيسى (2) بن زيد بن على) وأمه أم ولد ثم (محمد (3) بن عبـد الله بن الحسن) وأمه هنـد بنت أبي عبيدة ابن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن العزى بن قصى ثم من دعا الى طاعة الله من آل محمد صلى الله عليه وآله فهو إمام.

المغيرية - القائلون بامامة محمد بن على بن الحسين الباقر (ع)

و أما (المغيرية) أصحاب (المغير بن سعيد) فانهم نزلوا معهم الى القول -

---

1- هو أحـد الابطال الاشداء من بنى هاشم ثار مع أبيه على بني مروان فلما قتل أبوه زيد انصـرف إلى بلخ فأقام بها مطمئنا فطلبه أمير العراق يوسف ابن عمرو فقبض عليه نصـر بن سيار ثم خلى عنه بأمر الوليد ثم ثار فبعث نصر بن سيار سالم بن أحوز في طلبه فلحقه في الجوزجان فقاتله فرمى يحيى بسهم أصاب جبهته فسقط قتيلا سنة 125 فصلب بالجوزجان ولم يزل مصلوبا حتى ظهر أبو مسلم الخراساني و استولى على خراسان فأنزله و صلى عليه و دفنه.

2- عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام و روى ثقة الاسلام المكلينى فى اصول الكافى فى باب ما يفصل بين دعوى الحق و الباطل حـديثا طويلا يعرف به حال جماعـة من بني الحسن و يتضـمن ذكر عيسـى و تحامله الشديد على الامام الصادق عليه السلام مات عيسى في الكوفة في دار على بن صالح بن حى أخ الحسن بن صالح في خلافة المهدى.

3- هو الملقب بالنفس الزكيـة خرج بالمدينـة على المنصور العباسـي فى 520 رجلا فقبض على أمير المدينـة و بايعه أهلها بالخلافـة ثم استولى على مكة و اليمن فأرسل المنصور لقتاله ولى عهده عيسى بن موسى بأربعة آلاف فارس فقتله فى تلك الوقعة فى المدينة سنة 145 و قد عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الامام الصادق عليه السلام و كذا غيره.

بامامـة (محمـد بن عبد الله بن الحسن) و تولوه و أثبتوا إمامته فلما قتل صاروا لا إمام لهم ولا وصـى ولا يثبتون لأحد إمامة بعده و أما الذين اثبتوا الإمامـة لعلى بن أبى طالب ثم للحسن ثم للحسـين ثم لعلى ابن الحسـين عليه السـلام ثم نزلوا الى القول بامامة أبي جعفر محمد بن على بن الحسين باقر العلم عليه السلام فأقاموا على إمامته الى أن توفى غير نفر يسير منهم فانهم سمعوا رجلا منهم يقال له:

الشاكون في أمره

(عمر بن زياح (1)) زعم أنه سأل أبا جعفر عليه السـلام عن فأجابه فيها بجواب ثم عاد اليه فى عام آخر فسأله عن تلك المسألـة بعينها فأجابه فيها بخلاف الجواب الاول فقال لأبي جعفر هـذا خلاف ما أجبتنى فى هـذه المسألـة العام الماضـى فقال له ان جوابنا ربما خرج على وجه التقيـة فشـكك فى أمره و إمامته فلقى رجلا من أصـحاب أبي جعفر يقال له (محمد بن قيس) فقال له انى سألت أبا جعفر عن مسألة فأجابني فيها بجواب ثم سألته عنها فى عام آخر فأجابني فيها بخلاف جوابه الاول فقلت له لم فعلت ذلك فقال فعلته للتقية و قد علم الله انى ما سألته عنهـا إلاـ وأنـا صـحيح العزم على التـدين بمـا يفتينى به و قبوله و العمل به فلا وجه لاتقائه إياى و هـذه حالى فقال له محمـد بن قيس فلعله حضرك من اتقاه (2) فقال ما حضر مجلسه في -

---

1- عمر بن رياح من أصـحاب أبي جعفر الباقر عليه السـلام و قـد عده العلامة فى الخلاصة فى الضـعفاء و كذا ابن دارد و غير هما و قصـة سؤاله أبا جعفر عن المسألة ذكرها الكشى فى رجاله ص 154 - 155.

2- لا يخفى على من راجع موارد التقية انهالا تنحصر في الخوف من السائل أو ثالث حاضر حتى يقول عمر بن رياح في دفع احتمال التقية. و قد عالم الله أنى ماسألته عنها إلا وأنا صـحيح صـحيح العزم الخ و يوافقه محمد بن قيس فيقول له فلعله حضـرك من اتقاه الخ إذ النقية كما تكون من السائـل أو من ثـالث فكـذا تكون ممن يحضـر العامـل بالحكم حين عمله فيخاف عليه السـلام منه عليه كما أجاب (ع) على بن يقطين بالوضوء منكوسا لعلمه بان هارون الرشـيد يترصـده و ينظر من حيث يخفى الى كيفيـة و ضوئه، و قد تكون التقية لنفس القاء الخلاف بين الشـيعة لكيلا يعرفوا فيصيبهم الضرر من أعدائهم كما صدر ذلك عن الأئمة (ع) في مواقيت الصلاة فراجع مظانه فقه الامامية من و لعل الخلاف في جواب الامام عليه السلام من أحد الوجهين الأخيرين فلا مورد حينئذ الكلام عمر بن رياح و محمد ابن قيس.

تواريخ محمد بن على عليه السلام - إختلاف الشيعة بعد موته

واحـدة من المسـألتين غيرى لاـ و لكن جوابيه جميعـاً خرجـا على وجه التبخيت و لـم يحفظ ما أجاب به فى العام الماضـى فيجيب بمثله، فرجع عن إمـامته و قـال لاـ يكون إماما من يفتى بالباطل على شـيء بوجه من الوجوه ولا في حال من الاحوال ولا يكون إماما من يفتى تقية بغير مـا يجب عنـد الله ولا من يرخى. ستره و يغلق بابه ولا يسع الامام إلا الخروج (1) و الامر بالمعروف و النهي عن المنكر، فمال بسـببه الى قول (البترية) و مال معه نفر يسير.

وبقى سائر أصـحاب أبي جعفر عليه السـلام على القول بامامته حتى توفى و ذلك في ذى الحجـة سـنة أربع عشـرة و مائـة و هو ابن خمس و خمسـين سنة و أشهر و دفن بالمدينة فى القبر الذي دفن فيه أبوه على بن الحسين عليه السلام و كان مولده سنة تسع و خمسين و قال بعضهم أنه توفى فى سنة تسع عشر و مائة -

---

1- لاـ يخفى أنه إنمـا يجب على الامام عليه السـلام الخروج و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر اذا تمكن و أما اذا انكفأت عنه الناس و لـم ير له ناصـراً فليس عليه بل و لا له إلا أن يرخى ستره و يغلق بابه و قـد دلت التجاريب فى الناهضـين من آل البيت عليهم السـلام بعد ان أبادتهم الحروب الطاحنة على أن الحق لا تقوم له القائمة إلا عند أوانه و وقته.

و هو ابن ثلاث و ستين سنة وأمه أم عبد الله بنت الحسن ابن على بن أبى طالب و امها أم ولد يقال لها صافية، و كانت إمامته احدى و عشرين سنة و قال بعضهم بل كانت أربعا و عشرين سنة.

القائلون بامامة محمد بن عبد الله الخارج بالمدينة - المغيرية - الرافضة

فلما توفى أبو جعفر عليه السلام افترقت أصحابه فرقتين (فرقة) منهما قالت بامامة (محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب) الخارج بالمدينة المقتول بها و زعموا أنه القائم و أنه الامام المهدى و أنه قتل (1) و قالوا أنه حى لم يمت مقيم بجبل يقال له العلمية و هو الجبل الذي في طريق مكة و نجد الحاجز عن يسار الطريق و أنت ذاهب الى مكة و هو الجبل التكبير و هو عنده مقيم فيه حتى يخرج لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال القائم المهدى اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى، و كان أخوه (ابراهيم (2) ابن عبد عبد الله بن الحسن) خرج بالبصرة ودعا الى إمامة أخيه (محمد بن عبد الله) و اشتدت شوكته فبعث اليه المنصور بالخيل فقتل بعد حروب -

---

1- كذا فى المسح المخطوطة و لعل الصحيح - لم يقتل -.

2- ابراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى ابن على بن أبى طالب الهاشمي المدنى عده الشيخ الطوسي من رجال الصادق عليه السلام و قال قتل سنة 145 لخمس بقين من ذى القعدة و قال فى تاج العروس في مادة خ م ر - و باخمرى كسكرى قرية بالبادية قرب الكوفة بها قبر الامام الشهيد أبي الحسن ابراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد ابن على بن أبى طالب رضى الله عنهم خرج بالبصرة فى سنة 145 و بايعة و جوه الناس و تلقب بامير المؤمنين فقلق لذلك أبو جعفر المنصور فارسل اليه عيسى بن موسى لقتاله فاستشهد السيد ابراهيم و حمل برأسه الى مصر و كان ذلك لخمس بقين من ذي القعدة سنة 145 و هو ابن ثمان و أربعين كما حكاه البخاري النسابة انتهى.

القائلون بامامة أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

كانت بينهم، و كان (المغيرة بن سعد) قال بهذا القول لما توفى (أبو جعفر محمد بن على) و أظهر المقالة بذلك فبرئت منه الشيعة أصحاب (أبي عبد الله جعفر بن محمد) عليهما السلام و رفضوه فزعم أنهم رافضة و انه هو الذى سماهم بهذا الاسم، و نصب بعض أصحاب المغيرة إماما و زعم الحسين بن على أوصى اليه ثم أوصى اليه على بن الحسين ثم زعم أبا جعفر محمد بن على عليه السلام و على آبائه السلام أوصى اليه فهو الإمام الى أن يخرج المهدى و أنكروا امامة أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام و قالوا لا امامة فى بنى على بن أبى طالب بعد أبي جعفر محمد بن على و أن الامامة فى المغيرة بن سعيد الى خروج المهدى و هو عندهم (محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن) و هو حى لم يمت و لم يقتل فسموا هؤلاء (المغيرية) باسم المغيرة بن سعيد مولى خالد بن عبد الله القسرى ثم ترقى الامر بالمغيرة الى أن زعم انه رسول نبي و أن جبرئيل يأتيه بالوحى من عند الله، فأخذه خالد بن عبد الله القسرى فسأله عن ذلك فأقر به و دعا خالداً اليه فاستتابه خالد فابى أن يرجع عن قوله فقتله و صلبه و كان يدعى الموتى و قال بالتناسخ و كذلك قول أصحابه الى اليوم.

الراجعون عن امامته

و أما الفرقة الأخرى من أصحاب أبي جعفر محمد بن على عليه السلام فنزلت إلى القول بامامة (أبي عبد الله جعفر بن محمد) عليه السلام فلم تزل ثابتة على إمامته أيام حياته غير نفر منهم يسير فانهم ما أشار (1) جعفر ابن محمد إلى إمامة ابنه اسماعيل ثم مات اسماعيل في حياة أبيه رجعوا عن -

---

1- لم يشر الإمام إلى امامة اسماعيل قط و انما الناس كانوا يزعمون ذلك لكبره و تسالموا عليه من أن الأمر فى الاكبر ما لم يكن به عامة و فى الأحاديث الكثيرة أن الإمام عليه السلام سئل عن امامة اسماعيل في حياته و مماته فنفاها غير مرة.

القول فی البداء و التقیة

إمامـة جعفر و قالوا کـذبنا ولـم یکن اماماً لأن الامام لا یکذب ولا یقول مالا یکون و حکوا علی جعفر (1) انه قال ان الله عز وجل بداله في امامـة اسـماعیل فأنکروا البداء و المشـیئة من الله و قالوا هذا باطل لا یجوز و مالوا الی مقالة (البتریة) و مقالة (سـلمان بن جریر (2)) و هو الذي قال لأصـحابه بهذا السـبب أن أئمة الرافضة و ضعوا لشیعتهم مقالتین لا یظهرون معهما من أئمتهم علی کذب ابداً و هما القول بالبداء (3)) و اجازة التقیة (4) فاما -

---

1- کذا فی النسخ المخطوطة و لعل الظاهر - و حکوا عن جعفر -.

2- هو سـلیمان بن جریر الرقی الذی قال أن الإمامة شوری و انها تنعقد برجلین من خیار الامة و أجاز إمامة المفضول و أهل السنة یکفرونه من أجل انه کفر عثمان رضی الله عنه انظر بقیة مقالته ص 9 من الکتاب و الیه تنسب (السلیمانیة) راجع الملل و النحل و الفرق بین الفرق. و الوافي للصفدی و غیرها.

3- البـداء من الله هو اظهار ما کان اخفاه علی عباده الحکمـة بالغة عنده في الحالین لا بمعناه المترامی المسـتلزم للجهل - تعالی الله عن ذلك - و البداء الذي في اسـماعیل لـم یکن فی أمر الإمامة کما جاء في النقل المعتبر الذي رواه الشیخ المفید رحمه الله عن الإمام الصادق علیه السلام بل بدا الله في دفع القتل عنه إذ کتب علیه مرتین فسأل الله أبوه سلام الله علیه دفعه عنه فدفعه الله.

4- التقیة مما دل علی و جوبه العقل إذا کانت لدفع الضـرر الواجب و قد دل علیه أیضاً القرآن العظیم روی الطبرسـي في الاحتجاج بسنده عن أمیر المؤمنین علیه السـلام فی بعض احتجاجاته علی بعض و فیه (و آمرك أن تسـتعمل التقیـة في دینك فان الله عز وجل یقول لا یتخذ المؤمنون الکافرین أولیاء من دون المؤمنین و من یفعل ذلك فلیس من الله في شـيء إلا أن تتقوا منهم تقاة) و مثله قصـة عمار التی نزل فیها قوله تعالی إلا من أکره و قلبه مطمئن بالإیمان.

البـداء فـإن أمتهم لمـا أحلوا أنفسـهم من شـيعتهم محـل الانبيـاء من رعيتها فى العلم فيما كان و يكون و الاخبار بما يكون في غـد و قالوا الشـيعنهم أنه سـيكون فى غـد و فى غابر الايام كذا و كذا فإن جاء ذلك الشـيء على ما قالوه قالوا لهم ألم نعلمكم أن هذا يكون فنحن نعلم (1) من قبل الله عز وجل ما علمته الانبياء و بيننا و بين الله عز وجل مثل تلك الأسـباب التى علمت بها الانبياء عن الله ما علمت، و إن لم يكن ذلك الشيء الذى قالوا أنه يكون على ما قالوا لشيعتهم بدا لله فى ذلك بكونه، و أما التقية فانه لما كثرت على أمتهم مسائل شيعتهم، فى الحلال و الحرام و غير ذلك من صـنوف أبواب الدين فأجابوا فيها و حفظ عنهم شيعتهم جواب ما سألوهم و كتبوه و دو نوه ولم يحفظ أمتهم تلك الاجوبـة لتقادم العهـد و تفاوت الاوقات لان مسائلهم لم ترد فى يوم واحد ولا فى شـهر واحد بل فى سـنين متباعدة و أشـهر متباينة و أوقات متفرقـة فوقع فى أيـديهم فى المسألـة الواحـدة عدة أجوبة مختلفة متضادة و فى هذا مسائل مختلفة أجوبة متفقة فلما و قفوا على ذلك منهم ردوا اليهم الاختلاف و التخليط في جواباتهم و سألوهم عنه و أنكروه عليهم فقالوا من أين هذا الاختلاف و كيف جاز ذلك قالت لهم أمتهم إنما أجبنا بهذا للتنقية و لنا أن نجيب بما أحببنا و كيف شئنا لأن ذلك الينا و نحن نعلم بما –

1– هذه نسـبة اختلقها القائل لتشويه سـمعة الإمام عليه السـلام بعد أن شط به الهوى عن القصد بشـيء يختلف الناس فى تفسـيره حسـب مزاعمهم و مغازيهم كمثل البداء الذي ذهبت الأهواء و النزعات فيه كل مذهب كيفها ذهبت بالقالة أغراضهم و بواعثهم لكن علاء الإمامية حققوه أحسن تحقيق و كتبوا فيه الرسائل و المقالات الممتعة.

يصلحكم و ما فيه بقاؤكم و كيف عدوكم عنا و عنكم (1) فمتى يظهر من هؤلاء على كذب و هى يعرف لهم حق من باطل، فمال الى (سليمان بن جرير) هذا لهذا القول جماعة من أصحاب أبى جعفر و تركوا القول بامامة جعفر عليه السلام.

إختلاف الشيعة بعد موته - الناروسية

فلما توفى أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام افترقت شيعته بعده ست فرق و توفى صلوات الله عليه بالمدينة فى شوال سنة ثمان و أربعين و مائة و هو ابن خمس و ستين سنة و كان مولده فى سنة ثلاث و ثمانين و دفن في القبر الذي دفن فيه أبوه و جده فى البقيع و كانت امامته أربعاً و ثلاثين سنة غير شهرين وأمه أم فروة بلت القاسم بن محمد بن أبي بكر و أمها أسماء بدت عبد الرحمن ابن أبى بكر.

(ففرقة) منها قالت أن جعفر بن محمد حى لم يمت ولا يموت حتى يظهر ويلى أمر الناس و أنه هو المهدى، و زعموا أنهم رووا عنه أنه قال إن رأيتم رأسي قد أهوى عليكم من جبل فلا تصدقوه فانى أنا صاحبكم و انه قال لهم ان جاءكم من يخبركم عنى أنه مرضى و غسلنى و كفنى فلا تصدقوه فانى صاحبكم صاحب السيف، و هذه الفرقة تسمى (الناروسية) و سميت بذلك لرئيس لهم من أهل البصرة يقال له: فلان (2) بن فلان الداووس.

1- لم يكن اختلاف الاقوال منهم للتقية منحصراً بين سنين متطاولة كما حسبه القائل بل كثيراً ما كانوا يفتون فى يوم واحد أو فى مجلس واحد بانحاء مختلفة رعاية لحال الحضور أو السائل أو المحض الفاء الخلاف بين أتباعهم لئلا يعرفوا برأى واحد و الامام كلاءة شيعته كيفما رأى المصلحة فيه.

2- قيل أن اسمه عجلان بن نارو من و نسبهم الشهرستاني في الملل و النحل إلى رجل يقال له ناوس و قيل نسبوا الى قرية ناوسا و يسمون الصارمية أيضاً.

الإسماعيلية

(و فرقة) زعمت أن الإمام بعد جعفر بن محمد ابنه (اسماعيل بن جعفر (1)) و أنكرت موت اسماعيل في حياة أبيه و قالوا كان ذلك على جهة التلبيس من أبيه على الناس لانه خاف فغيبه عنهم، و زعموا أن اسماعيل لا يموت حتى يملك الارض يقوم بأمر الناس و أنه هو القائم لان أباه أشار اليه بالامامة بعده و قلدهم ذلك له و أخبرهم أنه صاحبه و الامام لا يقول إلا الحق فلما ظهر موته علمنا أنه قد صدق و أنه القائم و انه لم يمت، و هذه الفرقة هى (الاسماعيلية) الخالصة وام اسماعيل و عبد الله ابنى جعفر ابن محمد عليه السلام، فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام و امها أم حبيب بنت عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام و امها أسماء بنت عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

الصارمية أيضاً ألم الف او -

1- عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الامام الصادق عليه السلام و كان رجلا صالحا و كان أكبر اخوته و كان أبوه الصادق عليه السلام شديد المحبة له و البر به و كان يظن قوم من الشيعة فى حياة أبيه أنه القائم بعده و الخليفة له اذ كان أكبر اخوته سناً و لميل أبيه اليه و اكرامه له فمات في حياة أبيه بالعريض و حمل على رقاب الرجال الى المدينة حتى دفن بالبقيع سنة 133 فحزن عليه أبوه حزنا شديداً و تقدم الى سريره بغير حذاء ولا رداء فأمر بوضع سريره على الارض قبل دفنه مراراً كثيرة و كان يكشف عن وجهه و ينظر اليه يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده و ازالة الشبهة عنهم في حياته و فى سنة 546 وصل المدينة الحسين بن أبى الهيجاء وزير العبيد لى فبنى على مشهده قبة.

القائلون بامامة محمد بن اسماعيل بن جعفر

(و فرقة) ثالثة زعمت أن الامام بعد جعفر بن محمد (محمد بن (1) اسماعيل ابن جعفر) وامه ام ولد و قالوا أن الأمر كان الأسماعيل في حياة أبيه فلما توفى قبل أبيه جعل جعفر بن محمد الامر لمحمد بن اسماعيل و كان الحق له ولا يجوز غير ذلك لانها لا تنتقل من أخ الى أخ بعد الحسن و الحسين عليهما السلام ولا تكون الا فى الاعقاب ولم يكن لاخوى اسماعيل عبد الله و موسى في الإمامة حق كما لم يكن لمحمد بن الحنفية حق مع على بن الحسين، -

المباركية - الخطابية - و قتالهم عيسى بن موسى

و أصحاب هذا القول يسمون (المباركية) برئيس لهم كان يسمى (المبارك) مولى (2) اسماعيل بن جعفر.

فأما (الاسماعيلية) فهم (الخطابية) أصحاب (أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الاسدى الاجدع) و قد دخلت منهم فرقة في فرقة محمد بن -

---

1- محمد بن اسماعيل هذا هو الذي سأل الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أن يأذن له فى الخروج الى العراق و أن و يوصيه بوصية فأذن له الإمام و كان مما أوصاه أن قال له أو صيك أن تتق الله، فى دمى أوصاه بذلك مرتين و دفع له ثلاث صرر كل صرة فيها مائة و خمسون ديناراً ثم اعطاه الفاً و خمسمائة درهم فلما وصل الى العراق دخل على هارون الرشيد فقال له يا أمير المؤمنين خليفتان في الارض موسى بن جعفر بالمدينة يحى له الخراج و أنت بالعراق يجى لك الخراج فقال والله! فقال والله فأمر الخليفة له بمائة الف درهم فلما قبضها و حمات الى منزله اخذته الريح في جوف ليلته فمات و حول من الغد المال الذي حمل اليه انظر الكشى و غيره.

2- فى بعض المعاجم أن مبارك هذا هو مولى اسماعيل بن على بن عبد الله ابن العباس و أنه كوفى و هو الذى عده الذي عده الشيخ الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام و يحتمل التعدد فراجع.

اسـماعيل و أقروا بموت اسـماعيل بن جعفر في حيـاة أبيه و هم الـذين خرجوا في حياة أبي عبـد الله جعفر بن محمـد عليه السـلام فحاربوا عيسى بن موسى (1) ابن محمـد بن عبـدالله بن العبـاس و كـان عاملا على الكوفـة فبلغه عنهم أنهم اظهروا الاباحات و دعوا الى نبوة (أبى الخطاب) و أنهم مجتمعون في مسجد الكوفة فبعث اليه فحاربوه و امتنعوا عليه و كانوا سبعين رجلا فقتلهم جميعا فلم يفلت منهم إلا رجل واحـد أصابته جراحات فعـد في القتلى فتخلص و هو (أبو سـلمة سالم بن مكرم الجمال) الملقب بأبي خديجة (2) و كان أنه مات فرجع، فحاربوا عيسـى محاربـة شديدة بالحجارة والقصب و السـكاكين لأنهم جعلوا القصب مكان الرماح و قد كان أبو الخطاب قال لهم قاتلوهم فان قصبكم يعمل فيهم عمل الرماح و السيوف و رماحهم وسيوفهم.

1- هو عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى و فى بعض نسخ الكتاب اسقاط محمد كما أن في بعض المعاجم اسـقاط على و عيسـى هـذا ابن اخ السـفاح ولاه عمه الكوفـة و سوادها سـنة 132 و جعله ولى عهـد المنصور فاسـتنزله المنصور عن ولاية عهده سـنة 147 و عزله عن الكوفـة و أرضاه بمال و فير و جعل له ولايـة عهد ابنه المهدى فلما ولى المهدى خلعه سـنة 160 بعد تهديد و وعيد و كان ولى العهد لا يخلع ما لم يخلع نفسه و يشـهد الناس عليه فاقام بالكوفة الى أن توفى سنة 167 و كانت ولادته سنة 102.

2- انظر القصة فى رجال الكشى ص 225 - 226 في ترجمة سالم بن مكرم و سالم هذا عده الشيخ الطوسى رحمه الله في رجاله أصحاب الإمام الصادق عليه السـلام و ذكره أيضا فى فهرسـته و وثقه النجاشي في رجاله و قال ان كنيته كانت أبا خديجة و ان ابا عبد الله عليه السلام كناه أبا سلمة روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام.

و سلاحهم لا تضركم ولا تخل فيكم فقدمهم عشرة عشرة للمحاربة فلما قتل منهم نحو ثلاثين رجلا قالوا له ما ترى ما يحل بنا من القوم و ما نرى قصبنا يعمل فيهم و لا يؤثر و قد عمل سلاحهم فينا و قتل من ترى منا فذكر لهم ما رواه العامة أنه قال لهم ان كان قد بدا الله فيكم فما ذنى و قال لهم ما رواه الشيعة ياقوم قد بليتم وامتحنتم و أذن في قتلكم فقاتلوا على دينكم واحسابكم ولا تعطوا بلدتكم فتذلوا مع انكم لا تتخلصون من القتل فيموتوا كراما ، فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم وأسر أبو الخطاب فأتى به عيسى بن موسى فقتله فى دار الرزق على شاطىء الفرات و صلبه منهم ثم أمر باحراقه فاحرقوا و بعث برؤسهم الى المنصور فصلبها على باب مدينة بغداد ثلاثة أيام ثم أحرقت، و قال بعض أصحابه أن أبا الخطاب لم يقتل و لا قتل أحد من اصحابه و إنما لبس على القوم و شبه عليهم و إنما حاربوا امر أبى عبد الله جعفر بن محمد و خرجوا من محمد وخرجوا من المسجد لم يرهم أحد ولم يجرح أحد و أقبل القوم يقتل بعضهم بعضاً على أنهم يقتلون اصحاب أبي الخطاب و انما يقتلون انفسهم حتى جن عليهم الليل فلما اصبحوا نظروا في القتلى فوجدوا القتلى كلهم منهم و لم يجدوا من أصحاب أبى الخطاب قتيلا ولا جريحا، و هؤلاء هم الذين قالوا ان أبا الخطاب كان نبيا مرسلا ارسله جعفر بن محمد ثم انه صيره بعد ذلك حين حدث هذا الامر من الملائكة لعن الله من يقول هذا، ثم خرج من قال بمقالته من أهل الكوفة و غيرهم الى (محمد بن اسماعيل بن جعفر (1)) بعد قتل أبي الخطاب فقاتلوا بامامته و أقاموا عليها.

1- الى محمد بن اسماعيل هذا تنسب الفرقة (السبعية) سميت بذلك لأن اهلها ينهون الامامة اليه و هو الامام السابع عندهم و كانت و فاته في بغداد في حدود سنة 198 و قبره فيها.

الغالية فی جعفر بن محمد - القرامطة

و صنوف الغالية افترقوا بعده على مقالات كثيرة و اختلفوا مافی يد سلف (1) أصحابهم و مذاهبهم فقالت (فرقة) منهم أن روح (جعفر بن محمد) جعلت فی أبی الخطاب ثم تحولت بعد غيبة أبی الخطاب في (محمد بن اسماعيل بن جعفر) ثم ساقوا الإمامة فی ولد محمد بن اسماعيل و تشعبت منهم فرقة من (المباركية) ممن قال بهذه المقالة تسمی (القرامطة (2)) و انما سميت -

---

1- كذا فی النسخ المخطوطة.

2- قال ابن الجوزی فی كتابه (تلبيس ابليس) ص 110 (المؤرخين في سبب تسميتهم بهذا قولان احدهما ان رجلا من ناحية خوزستان قدم سواد الكوفة فأظهر الزهد و دعا الی امام من أهل بيت الرسول (ص) و نزل على رجل يقال له (كرميتة) لقب بهذا الحجرة عينيه و هو بالنبطية حاد المين فأخذه أمير تلك الناحية فحبسه و ترك مفتاح البيت تحت رأسه و نام فرقت له جارية فأخذت المفتاح ففتحت البيت و اخرجته وردت المفتاح الی مكانه فلما طلب فلم يوجد فزاد افتتان الناس به فخرج الی الشام فسمی (كرميتة) باسم الذی كان نازلا عليه ثم خفف فقيل قرمط ثم توارث مكانه اهله و أولاده. و الثانی ان القوم قد لقبوا بهذا نسبة الی رجل يقال له حمدان قرمط كان احد دعاتهم فی الابتداء فاستجاب له جماعة فسموا القرامطة و قرمطية و كان هذا الرجل من أهل الكوفة و كان يميل الی الزهد) انتهی. قيل انما عرف حمدان هذا بقرمط من أجل قصر قامته و قصر رجليه و تقارب خطوه و كان يقال له صاحب الخال و المدثر و المطوق و كان ابتداء أمره في 264 و حيث كان ظهوره بسواد الكوفة اشتهر مذهبه بالعراق ثم قام بالبحرين منهم أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي من أهل جنابة و ذلك في سنة 288 قتله خادمه فی الحمام بهجر سنة 301 و ولی الأمر بعده ابنه أبو طاهر سليمان فقوی أمره إلی أن مات بالجدري في هجر سنة 332.

بهـذا برئيس لهم من أهـل السواد من الأنباط كان يلقب (قرمطويه) كانوا فى الاصل على مقالـة المباركيـة ثم خالفوهم فقالوا: لا يكون بعد محمد النبي صلى الله عليه وآله إلا سبعة أئمة (على بن أبى طالب) و هو إمام رسول و (الحسن) و (الحسين) و (على بن الحسين) و (محمد بن على) و (جعفر ابن محمـد) و (محمد بن اسـماعيل بن جعفر) و هو الإمام القائم المهدى و هو رسول، و زعموا أن النبي صـلى الله عليه وآله انقطعت عنه الرسالة في حياته فى اليوم الذى أمر فيه بنصب على بن أبي طالب عليه السـلام للناس بغدير خم فصارت الرسالة فى ذلك اليوم فى على بن أبى طالب و اعتلوا في ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وآله (من كنت مولاه فعلى مولاه) و أن هذا القول منه خروج من الرسالـة و النبوة و تسـليم منه فى ذلـك لعلى بن أبى طـالب بـأمر الله عز وجـل و ان النبي صـلى الله عليه وآله بعـد ذلك كان مأموماً لعلى محجوجا به فلما مضى على عليه السلام صارت الإمامة فى (الحسن) ثم صارت من الحسن فى (الحسين) ثم فى (على بن الحسين) ثم فى (محمـد بن على) ثم كانت في (جعفر بن محمد) ثم انقطعت عن جعفر في حياته فصارت في (اسـماعيل ابن جعفر) كما انقطعت الرسالة عن محمد صـلى الله عليه وآله فى حياته ثم ان الله عز وجل بداله فى امامة جعفر و اسـماعيل فصيرها في (محمد بن اسماعيل) و اعتلوا في ذلك بخبر رووه عن جعفر بن محمد عليهما السـلام أنه قال ما رأيت (1) بدا لله عز وجل فى اسـماعيل و زعموا أن محمد بن اسماعيل حى لم يمت و أنه فى بلاد الروم و انه القائم المهدى و معنى القائم عندهم انه يبعث بالرسالة و بشـريعة جديدة ينسخ بها شـريعة محمد (ص) و ان محمد ابن اسماعيل من أولى العزم و اولو العزم عندهم سبعة نوح و ابراهيم و موسى -

---

1- كذا فى النسخ المخطوطة و استظهر بعضهم! العبارة - ما رأيت بدا لله عز وجل إلا فى اسماعيل الخ -.

و عیسی (ع) و محمد صلی الله علیه وآله و علیهم و علی (ع) و محمدبن اسماعیل علی معنی ان السموات سبع وان الارضین سبع وان الانسان بدنه سبع یداه و رجلاه و ظهره و بطنه و قلبه و أن رأسه سبع عیناه و اذناه و منخراه و فمه و فیه لسانه کصدره الذی فیه قلبه و أن الأئمة کذلك و قلبهم محمد بن اسماعیل و اعتلوا في نسخ شریعة محمد صلی الله علیه وآله و تبدیلها بأخبار رووها عن أبي عبد الله جعفر بن محمد علیه السلام أنه قال لو قام قائمنا علمتم القرآن جدیداً، و انه قال ان الإسلام بدأ غریباً و سیعود غریبا کما بدأ فطوبی للغرباء و نحو ذلك من أخبار القائم و ان الله تبارك و تعالی جعل لمحمد بن اسماعیل جنة آدم صلی الله علیه و معناها عندهم الاباحة للمحارم و جمیع ما خلق فی الدنیا و هو قول الله عز وجل فکلا منها رغداً حیث شئتها ولا تقربا هذه الشجرة (2 :34) ای (موسی بن جعفر بن محمد) و ولده من بعده من ادعی منهم الإمامة و زعموا أن (محمد بن اسماعیل) هو خاتم النبیین الذی حکاه الله عز وجل فی کتابه و ان الدنیا اثنتا عشرة جزیرة في کل جزیرة حجة و ان الحجج اثنا عشر و لکل حجة داعیة ولکل داعیة یدیعنون بذلك ان الید رجل له دلائل وبراهین یقیمها و یسمون الحجة الأب والداعیة الأم والید الابن یضاهون قول النصاری فی ثالث ثلاثة أن الله الأب – جل الله وتعالی عن ذلك علواً کبیراً – و المسیح علیه السلام الابن وامه مریم علیها السلام و الحجة الاکبر هو الرب و هو الأب و الداعیة هی الام و الید هو الابن کذب العادلون بالله و ضلوا ضلالا بعیدا و خسروا خسرانا مبینا، و زعموا ان جمیع الاشیاء التی فرضها الله تعالی علی عباده و سنها نبیه صلی الله علیه وآله و أمر بها لها ظاهر و باطن وان جمیع ما إستعبد الله به العباد في الظاهر من الکتاب و السنة أمثال مضروبة و تحتها معان هی بطونها و علیها العمل و فیها النجاة وأن ما ظهر منها ففی استعماله الهلاك و الشقاء و هي جزء من العقاب.

البيهسية و الازارقة من الخوارج

الادنى عـذب الله به قوماً اذ لـم يعرفوا الحق ولـم يقولوا به، و هـذا أيضا مـذهب عامـة أصـحاب الى الخطاب، و اسـتحلوا اسـتعراض الناس بالسيف و قتلهم على مذهب البيهسية (1) و الازارقة (2) من الخوارج في قتل أهل القبلة و اخذ أموالهم و الشهادة عليهم بالكفر و اعتلوا في ذلك بقول الله عز وجل اقتلوا المشـركين حيث وجـدتموهم (9 : 5) ورأوا سبي النسـاء و قتل الاطفال (5:9) و اعتلوا فى ذلـك بقول الله تبارك و تعالى لا تـذر على الأرض من الكافرين ديارا (71 : 26) و زعموا أنه يجب عليهم ان يبـدأوا بقتل من قال بالإمامة ممن ليس على قولهم و خاصة من قال: بامامة (موسى بن جعفر) و ولده من بعده و تأولوا في ذلك قول الله تعالى: قاتلوا الذين يلونكم من المكفار و ليجدوا فيكم غلظة (9 : 123) فالواجب ان نبدأ بهؤلاء ثم بسائر الناس و عددهم كثير إلا أنه لا شوكة لهم ولا قوة و هم بسواد الكوفة و اليمن أكثر و لعلهم أن يكونوا زهاء مائة الف.

1- هم اصـحاب ابى بيهس الهيصم بن جابر و هى من فرق (الصفرية) اتباع زياد بن الاصفر راجع الفرق بين الفرق للبغدادي و الفصل لابن حزم.

2- هم اتباع نافع بن الازرق الحنفى من بني حنيفة المكنى بأبي راشد ولم يكن في الخوارج فرقة أشد منهم و كانوا يقولون بأن مخالفيهم من هذه الامة مشـركون و زعموا أن الاطفال كلهم مخلدون في النار راجع تفصـيل مذهبهم في الفرق بين الفرق للبغدادى و كان أولهم نافع بن الازرق و آخرهم عبدة بن هلال اليشكرى اتصل أمر الازارقة بضعا و عشرين سنة حتى أبادهم سفيان بن الابرد الكلى فى ولاية الحجاج على العراق و قتل نافع بن الازرق فى معركة دولاب الاهواز سنة 65 على يد المهلب ابن أبي صفرة في خلافة عد الله بن الزبير.

القائلون بامامة محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين

و قالت الفرقة الرابعة من أصحاب أبى عبد الله جعفر بن محمد ان الإمام بعد جعفر بن محمد ابنه (محمد بن جعفر (1)) و امه ام ولد يقال لها حميدة و هو و اسحاق بنو جعفر بن محمد لام واحدة. و ذلك ان بعضهم روى لهم [أن محمد بن جعفر دخل على أبيه جعفر يوما و هو صبي صغير فعدا اليه فكبا في قميصه و وقع الحر وجهه فقام اليه جعفر و قبله و مسح التراب عن وجهه و وضعه على صدره و قال سمعت أبي يقول إذا ولد لك ولد يشبهني فسمه باسمى فهو شبيهي و شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله و على (2) سنته] -

السمطية - أو الشمطية

فجعل هؤلاء الإمامة فى محمد بن جعفر وولده من بعده وهذه الفرقة تسمى (السمطية (3)) تنسب الى رئيس لهم يقال له: (يحيى بن أبى السميط (4)

1- محمد بن جعفر يلقب بالديباج أو ديباجة لحسن وجهه و يلقب أيضا بالمأمون، عده الشيخ الطوسى فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام و قال الشيخ المفيد فى الارشاد كان محمد بن جعفر شيخا شجاعا و كان يصوم يوما و يفطر يوما و يرى رأى الزيدية في الخروج بالسيف و خرج على المأمون فى سنة 199 بمكة و اتبعته الزيدية الجارودية فخرج لفتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه و أخذه الى المأمون فلما وصل اليه اكرمه و ادنى مجلسه منه و وصله و احسن جائزته فكان مقيما معه بخراسان (انتهى) توفى بجرجان سنة 203 و قبره بها و صلى عليه المأمون.

2- و على بثلاثة - خ ل -.

3- الشمطية - السميطية - خ ل -.

4- في بعض كتب الفرق يحيى بن أبى شميط و فى بعضها أبى سميط و فى بعضها يحيى بن شميط و في بعضها يحيى بن السمط و فى المقريزى، ج 2، ص 351 (يحيى بن شميط الاحمسى) و يذكر انه كان قائداً من قواد المختار.

القائلون بامامة عبد الله بن جعفر الافطح - الفطحية

و الفرقة الخامسة منهم جعفر الافطح (1) و ذلك انه كان عند مضى جعفر اكبر ولده سنا و جلس مجلس أبيه و ادعى الإمامة و وصية أبيه، و اعتلوا بحديث يروونه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد انه قال: الإمامة فى الاكبر من ولد الإمام فمال الى عبد الله و القول بامامته جل من قال بامامة أبيه جعفر بن محمد غير نفر يسير عرفوا الحق فامتحنوا عبد الله بمسائل في الحلال و الحرام من الصلاة و الزكاة و غير ذلك فلم يجدوا عنده علما و هذه الفرقة القائلة بامامة عبد الله ابن جعفر هي (الفطحية) و سموا بذلك لان عبد الله كان افطح الراس و قال بعضهم كان افطح الرجلين و قال بعض الرواة: نسبوا الى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له: عبد الله بن فطيح (2) و مال الى هذه الفرقة جل مشايخ الشيعة و فقهائها ولم يشكوا فى ان الإمامة فى (عبد الله بن جعفر) و فى ولده من بعده فمات عبد الله ولم يخلف ذكراً فرجع الله ولم يخلف ذكراً فرجع عامة الفطحية عن القول با مامته سوى قليل منهم الى القول بامامة (موسى بن جعفر) و قد كان رجع -

---

1- قال الشيخ المفيد فى الارشاد كان عبد الله بن جعفر اكبر اخوته بعد اسماعيل ولم يكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده فى الاكرام و كان متهما بالخلاف على أبيه فى الاعتقاد و يقال انه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذهب المرجئة و ادعى بعد أبيه الإمامة و احتج بأنه اكبر اخوته الباقين فاتبعه على قوله جماعة الخ توفى سنة 148 ولم يعقب و قبره في بلدة بسطام معروف بازاء قبر على بن عيسى بن آدم البسطامى انظر رجال قالت: الإمامة بعد جعفر في ابنه عبد الله بن الكشى ص 164 - 165.

2- عبد الله بن افطح - خ ل -.

القائلون باماماة موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

جماعة منهم في حياة عبد الله الى موسى بن جعفر عليهما السلام ثم رجع عامتهم بعد و فاته عن القول به و بقى بعضهم على القول بامامته ثم امامة موسى بن جعفر من بعده و عاش عبد الله بن جعفر بعد ابيه سبعين يوماً أو نحوها (1).

و قالت الفرقة السادسة منهم: أن الإمام (موسى بن جعفر) بعد أبيه و أنكروا امامة عبد الله و خطأوه فى فعله و جلوسه مجلس أبيه و ادعائه الامامة و كان فيهم من وجوه أصحاب أبي عبد الله عليه السلام مثل (هشام بن سالم) و (عبد الله بن أبي يعفور) و (عمر بن يزيد بياع السابرى) و (محمد بن النعمان أبي جعفر الاحول مؤمن الطلاق) و (عبيد (2) ابن زرارة) و (جميل بن دراج) و (ابان بن تغلب) و (هشام بن الحكم) و غيرهم (3) من وجوه الشيعة و أهل العلوم منهم و النظر و الفقه و ثبتوا على موسى بن جعفر حتى عامة من كان قال باسامة عبد الله بن جعفر فاجتمعوا جميعا على امامة (موسى بن جعفر) سوى نفر منهم فانهم ثبتوا على أسامة عبد الله ثم امامة موسى بعده فأجازوها في اخوين امامة رجع الى مقالتهم بعد ان لم يجز ذلك عندهم منهم (عبد الله بن بكير بن اعين) و (عمار بن طول موسى الساباطى (4)) و جماعة معهما، ثم ان جماعة المؤتمين بموسى بن جعفر -

---

1- فى بعض النسخ لفظة - او نحوها - محذوفة.

2- عبد الله بن زرارة - خ ل -.

3- انظر ترجمة هؤلاء الاعلام فى رجال الشيخ الطوسي و فهرسته و فى منهج المقال و منتهى المقال و رجال ابن داود و خلاصة العلامة الحلى و غيرها.

4- انظر ترجمة عبد الله بن بكير وعمار الساباطي في رجال الكشي و فهرست الشيخ الطوسى و منهج المقال و منتهى المقال و ميزان الاعتدال الذهبى و غيرها.

افتراق الشيعة بعد وفاة موسى بن جعفر (ع) القطعية

لم يختلفوا في أمره فثبتوا على امامته الى حبسه في المرة الثانية ثم اختلفوا في أمره فشكوا فى امامته عند حبسه فى المرة الثانية التي مات فيها فى حبس الرشيد فصاروا خمس فرق:

(فرقة) منهم زعمت انه مات في حبس السندى بن شاهك و أن يحيى ابن خالد البرمكي سمه فى رطب و عنب و بعثهها اليه فقتله وان الإمام بعد موسى (على بن موسى الرضا) فسميت هذه الفرقة (القطعية) لأنها قطعت على وفاة موسى بن جعفر و على امامة على ابنه بعده ولم تشك فى أمرها ولا ارتابت و مضت على المنهاج الاول .

و قالت (الفرقة الثانية): ان (موسى بن جعفر) لم يمت وانه حى ولا يموت حتى يملك شرق الأرض و غربها و يملأها كلها عدلا كما ملئت جوراً و انه القائم المهدى: و زعموا انه خرج من الحبس ولم يره أحد نهاراً ولم يعلم (1) به وان السلطان و اصحابه ادعوا موته و موهوا على الناس و كذبوا وانه غاب عن الناس و اختفى ورووا في ذلك روايات عن أبيه جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال هو القائم المهدى فان يدهده رأسه عليكم من جبل فلا تصدقوا فانه القائم .

و قال بعضهم انه القائم و قد مات ولا تكون الإمامة لغيره حتى يرجع فيقوم و يظهر، و زعموا انه قد رجع بعد موته إلا انه مختف في موضع من المواضع حى (2) يام و ينهى و ان اصحابه يلقونه و يرونه. و اعتلوا في ذلك بروايات عن ابيه انه قال سمى القائم قائما لانه يقوم بعد ما يموت .

و قال بعضهم انه قد مات و انه القائم و ان فيه شبها من عيسى بن -

---

1- ولم يعلموا به - خ ل -.

2- حتى - خ ل -.

المنكرون لموت موسى بن جعفر عليه السلام - القائلون باختفائه - القائلون برجعته - الواقفة المطورة

مريم صلى الله عليه وانه لم يرجع و لكنه يرجع في وقت قيامه فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً وان أباه قال ان فيه شبها من عيسى بن مريم و انه يقتل فى يدى ولد العباس فقد قتل.

وانكر بعضهم قتله و قالوا: مات و رفعه الله اليه و أنه يرده عند قيامه فسموا هؤلاء جميعاً (الواقفة (1)) (لوقوفهم على موسى بن جعفر أنه الإمام القائم (2) ولم يأتموا بعده بامام ولم يتجاوزوه الى غيره و قد قال بعضهم ولكنهم من ذكر انه حى ان (الرضا) عليه السلام و من قام بعده ليسوا بأئمة و خلفاؤه واحداً بعد واحد الى اوان خروجه وان على الناس القبول منهم و الانتهاء الى أمرهم، و قد لقب الواقعة بعض مخالفيها ممن قال بامامة على بن موسى (المطورة): غلب عليها هذا الاسم و شاع لها، و كان سبب ذلك و ان (على بن اسماعيل الميثمى) و (يونس بن عبد الرحمن (3)) ناظرا بعضهم -

---

1- الواقفية - خ ل -.

2- كان بدء الواقفة انه كان اجتمع ثلاثون الف دينار عند الاشاعثة زكاة أموالهم و ما كان يجب عليهم فيها فحملوها الى وكيلين لموسى بن جعفر عليه السلام بالكوفة أحدهما حيان السراج و آخر كان معه و كان موسى عليه السلام فى الحبس فاتخذا بذلك دوراً و عقاراً و اشتريا الغلات فلا مات موسى عليه السلام و انتهى الخبر اليها انكرا موته و اذاعا فى الشيعة انه لا يموت لانه القائم فاعتمدت عليها طائفة من الشيعة و انتشر قولها في الناس حتى كان عند موتها اوصيها بدفع المال إلى ورثة موسى عليه السلام و استبان للشيعة انهما إنما قالا ذلك حرصا على المال انظر رجال الكشى ص 286.

3- انظر ترجمة على بن اسماعيل الميثمى و يونس بن عبد الرحمن المتوفى سنة 208 في فهرست الشيخ الطوسى و رجاله و الخلاصة للعلامة و رجال المكشى و النجاشى و فهرست ابن النديم و غيرها.

فقال له (على بن اسماعيل) و قد اشتد المكلام بينهم ما أنتم إلا كلاب ممطورة أراد أنكم أنتن من جيف لأن الكلاب اذا اصابها المطر فهى انتن من الجيف فلزمهم هذا اللقب فهم يعرفون به اليوم لانه إذا قيل للرجل انه ممطور فقد عرف انه من الواقفة على موسى بن جعفر خاصة لان كل من مضى منهم فله واقفة وقفت عليه و هذا اللقب لاصحاب موسى خاصة.

و قالت فرقة منهم لا ندرى أهو حى أم ميت لأنا قد روينا فيه أخباراً كثيرة تدل على انه القائم المهدى فلا يجوز تكذيبها و قد ورد علينا من خبر وفاة أبيه و جده و الماضين من السلام في معنى صحة الخبر فهذا أيضا مما لا يجوز رده و انكاره لرضوحه و شهر ته و تواتره من حيث لا يكذب مثله ولا يجوز التواطؤ عليه و الموت حق والله عز وجل يفعل ما يشاء فوقفنا عند ذلك على إطلاق موته وعلى الاقرار بحياته و نحن مقيمون على امامته لا نتجاوزها حتى يصح لنا أمره و أمر هذا الذي نصب نفسه مكانه وادعى الامامة يعنون (على بن موسى الرضا) فان صحت لها امامته كامامة أبيه من قبله بالدلالات و العلامات للامامة بالاقرار منه على نفسه بامامته و موت أبيه لا بأخبار أصحابه سلمنا له ذلك و صدقناه، و هذه الفرقة أيضا من الممطورة، و قد شاهد بعضهم من أبى الحسن الرضا عليه السلام اموراً فقطع عليه بالإمامة، و صدقت (فرقة) منهم بعد ذلك روايات اصحابه و قولهم فيه فرجعت الى القول بامامته.

البشرية

(و فرقة) منهم يقال لها (البشرية) اصحاب (محمد بن بشير (1))

1- محمد بن بشير غال ملعون من أصحاب الكاظم عليه السلام و كان صاحب شعبذة و مخاريق معروفا بذلك و قد روى الكشى احاديث كثيرة في ذمه و خبثه و لعنه و تقوله بالتناسخ و دعاء الإمام عليه بالقتل و انه قتل اسوء قتلة بعد أن عذب بانواع العذاب: انظر تفصيل عقائده في رجال المكشى ص 297 - 300 وفي منهج المقالى ص 286 وفى غيرهما من كتب الرجال: و فى الفرق بين الفرق و غيره جعل البشرية اتباع بشر بن المعتمر الذي تقدم فراجع.

المفوضة

مولى بنى اسـد من أهل الكوفـة قالت ان (موسـى بن جعفر) لـم يمت ولـم يحبس غائب و انه القائم المهـدى فى وقت غيبته اسـتخلف على الامر (محمد ابن بشـير) و جعله وصيه و أعطاه خاتمه و عليه جميع ما يحتاج اليه رعيته و فوض اليه اموره و أقامه مقام نفسه فمحمد بن بشير الإمام بعـده و ان محمـد ابن بشـير لما توفى أوصـى الى ابنه (سـميع بن محمـد بن بشـير) فهو الإمام ومن أوصـى اليه (سـميع) فهو الامام المفترض الطاعـة على الامـة الى وقت خروج موسـى و ظهوره فما يلزم الناس من حقوقه فى اموالهم و غير ذلك مما يتقربون به الى الله عز وجل فالفرض عليهم اداؤه الى هؤلاء الى قيام القائم و زعموا ان على بن موسـى و من ادعى الإمامة من ولد موسى بعده فغير طيب الولادة و نفوهم عن أنسابهم و كفر و هم فى دعواهم الإمامة و كفروا القائلين بامامتهم و استحلوا دماءهم وأموالهم و زعموا ان الفرض من الله عليهم إقامة الصـلوات الخمس وصوم شهر رمضان وانكروا الزكاة و الحج وسائر الفرائض و قالوا بإباحة المحارم من الفروج و الغلمان، و اعتلوا في ذلك بقول الله عز وجل أو يزوجهم ذكرانا واناثاً - (42 : 50) و قالوا بالتناسخ وان الأئمة عندهم واحد إنما هم منتقلون من بدن الى بدن، و المواساة بينهم واجبة في كل ما ملكوه من ه من مال وكل شيء أوصى به رجل منهم في سبيل الله فهو لسميع بن محمد و أوصيائه من بعده، و مذاهبهم مذاهب الغالية المفوضة فى التفويض.

تواريخ موسى بن جعفر عليه السلام

و ولد (موسى بن جعفر) عليه السلام (1) في سنة ثمان و عشرين و مائة (2) و قال بعضهم سنة تسع (3)، و حمله الرشيد من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع و سبعين و مائة و قد قدم هارون الرشيد المدينة منصرفا من عمرة شهر رمضان ثم شخص هارون الى الحج وحمله معه ثم الصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر بن أبى جعفر المنصور ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفى في حبسه بغداد الخمس ليال بقين من رجب (4) سنة ثلاث وثمانين و مائة (5) و هو ابن خمس أو أربع و خمسين سنة و دفن في مقابر قريش و يقال في رواية -

---

1- ولد عليه السلام بالأبواء منزل بين مكة و المدينة و عن الحافظ عبد العزيز انه ولد بالمدينة و الاول أصح و كانت ولادته يوم سابع عشر شهر صفر انظر الكافى للكلينى و المناقب لابن شهر آشوب و الدروس للشهيد و غيرها.

2- كما في ارشاد المفيد و الكافى و كشف الغمة و المناقب و أعلام الورى و الدروس.

3- يعنى سنة تسع و عشرين و مائة.

4- كما عن العيون و كشف الغمة و أعلام الورى و الحافظ عبد العزيز و فى ارشاد المفيد است خلون من رجب و قيل فى خامس رجب و الاول أشهر الاقوال و كانت ولادته يوم الجمعة كما عن روضة الواعظين و عمره الشريف خمس و خمسون سنة كما عن كشف الغمة و أعلام الورى و الارشاد و قيل اربع و خمسون سنة كما عن الكافي و المناقب.

5- كما فى الارشاد و الكافى و الروضة و الدروس و المناقب و كشف الغمة و أعلام الورى و الحافظ عبد العزيز و هو الاشهر و قيل سنة مائة و ست و ثمانين و عن اقبال ابن طاوس سنة تسع و ثمانين و مائة.

أخرى أنه دفن بقيوده و انه أوصى بذلك فكانت امامته خمساً و ثلاثين سنة و شهوراً و أمه ام ولد يقال لها حميدة و هى ام اخويه اسحاق و محمد ابنى جعفر ابن محمد عليه السلام

القائلون بامامة محمد بن على بن موسى بن جعفر

ثم ان اصحاب (على بن موسى الرضا) عليه السلام اختلفوا بعد وفاته فصاروا فرقا (فرقة) منهم قالت بالإمامة بعد على بن موسى عليه السلام لا بنه (محمد بن على) عليه السلام ولم يكن له غيره و كان ختن المأمون على ابنته و اتبعوا الوصية حيث ما دارت على المنهاج الاول من لدن النبي صلى الله عليه وآله.

القائلون بامامة أحمد بن موسى بن جعفر

(و فرقة) قالت بامامة (أحمد بن موسى بن جعفر) أوصى اليه و الى الرضا عليه السلام و أجازوها في أخوين و أبوه جمله (1) الوصى بعد على ابن موسى و مالوا الى شبيه بمقالة (الفطحية).

المؤلفة - المحدثة

(و فرقة) منهم تسمى (المؤلفة) من الشيعة قد كانوا نصروا الحق و قطعوا على إمامة (على بن موسى) و موت أبيه فصدقوا بذلك فلما توفى الرضا عليه السلام و رجعوا الى الوقف بعد موسى بن جعفر(ع).

(و فرقة) منهم تسمى (المحدثة) كانوا من اهل الارجاء و اصحاب الحديث فدخلوا فى القول بامامة (موسى بن جعفر) و بعده بامامة (على بن موسى) و صاروا شيعة رغبة فى الدنيا و تصنعاً فلما توفى على بن موسى (ع) رجعوا الى ما كانوا عليه.

فرق من الزيدية دخلوا فى امامة على بن موسى الرضا عليه السلام

(و فرقة) كانت من الزيدية الأقوياء منهم و البصراء فدخلوا في إمامة (على بن موسى) عليه السلام عندما اظهر المأمون فضله و عقد بيعته تصنعاً للدنيا و استكانوا الناس بذلك دهراً فلما توفى على بن موسى عليه السلام رجعوا الى قومهم من الزيدية.

1- قالوا جعله أبوه الخ - خ ل -.

تواريخ على بن موسى الرضا عليه السلام

و توفى (على بن موسـى) عليه السلام بطوس من كور خراسان و هو شاخص مع المأمون عند شخوصه الى العراق في آخر صفر سنة ثلاث و مأتين و هو ابن خمس و خمسين سنة (1) و كان مولده في سنة إحدى و خمسين و مائة (2) و قال بعضهم فى سنة ثلاث و خمسين و مائة و كانت امامته عشـرين سـنة و سـبعة أشـهر و دفن بطوس فى دار حميد بن قحطبة الطائي وامه ام ولد يقال لها شهد (3) و قال بعضهم اسمها نجية (4) و كان اكبر ولد موسـى بن جعفر و هم ثمانية عشـر ذكراً و خمس عشـرة بلتاً لأمهات الاولاد، و كان المأمون اشخص اليه على بن موسى عليه السلام و هو بخراسان ميع و جاء بن أبى الضحاك في آخر سنة مأتين -

---

1- كانت و فاته عليه السلام يوم الجمعة أو يوم الثلاثاء أو الاثنين فى السابع عشر من شهر صفر او لسبع بقين من شهر رمضان او لتسع بقين منه سـنة ثلاث و مأتين أو سـنة ست و مأتين أو سنة اثنتين بعد المأتين و عمره الشريف خمس و خمسون سنة أو أحدى و خمسون أو تسع و أربعون و أشهر على اختلاف الروايات في ذلك كله.

2- ولد عليه السـلام بالمدينة يوم الجمعة أو يوم الخميس حادى عشر ذى الحجة أو حادى عشر ربيع الاول سنة مائة و ثمان و أربعين او مائة و ثلاث و خمسين او مائة و احدى و خمسين على اختلاف الاقوال.

3- كذا فى النسخ المخطوطة ولكن هذا الإسم لم يعرف لها و انما اساميها المروية هى الخيزران المرسـية و سكينة و سكنة و نجمة و شقراء واروى و سكن و سماك و تكتم انظر البحار، ج 12، ص 3 و غيره.

4- كذا في النسخ المخطوطة و لعل الصحيح نجمة اذ لم يعرف هذا الاسم لها.

سبب افتراق الفرقتين اللتين أنكرتا امامة محمد بن على بن موسى الجواد (ع)

على طريق البصرة و فارس و كان الرضا عليه السلام أيضا ختن المأمون على ابلته.

و كان سبب الفرقتين اللتين ائتمت واحدة منها (بأحمد بن موسى) (1) و رجعت الأخرى الى القول بالوقف ان أبا الحسن الرضا عليه السلام توفى و ابنه (محمد) بن سبع سنين فاستصبوه و استصغروه وقالوا: لا يجوز الامام إلا بالغاً ولو جاز أن يأمر الله عزوجل بطاعة غير بالغ لجاز ان يكلف الله غير بالغ فكما لا يعقل ان يحتمل التكليف غير بالغ فكذلك لا يفهم -

---

1- قال الشيخ المفيد فى الارشاد أنه كان كريما جليلا ورعا و كان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبه و يقدمه و وهب له ضيعته المعروفة باليسيرة و يقال ان أحمد بن موسى (رض) اعتق الف ملوك الخ و فى تعليقة الوحيد البهبهانى أنه هو المدفون بشيراز الملقب بسيد السادات المعروف الآن بشاه چراغ انتهى و قد صرح أيضاً بذلك المحدث البحراني فى اللؤلؤة و السيد فى الأنوار النعمانية و الافندى فى رياض العلماء و عن حمد الله المستوفى فى نزهة القلوب و غير هؤلاء و لما خرج مع. أقربائه من المدينة قاصداً أخاه الرضا عليه السلام فى خراسان و وصل الى شير از سمع فيها بوفاة أخيه فمنعه من السير اليها حاكم شيراز قتلغ شاه بأمر المأمون العباسي فحدثت بينه و بين الحاكم واقعة عظيمة - قتل فيها أولا أقرباؤه ثم قتل هو بعدهم انظر تفصيل ذلك في كتاب بحر الانساب المطبوع في سنة 1335 و انظر أيضاً رجال الكشي و روضات الجنات و غيرها و الى أحمد بن موسى هذا تنسب الفرقة (الاحمدية) كما فى الفرق بين الفرق ص 82 و كان قبره بشير از مخفيا الى زمان عضد الدولة البويهي فأظهره و شيده و هو اليوم مزار معروف عليه قبة عظيمة و الى جانبيها منارتان و له صحن كبير.

الإختلاف الواقع فى كيفية علم محمد بن على على حداثة سنه

القضاء بين الناس و دقيقه و جليله و غامض الاحكام و شرايع الدين و جميع ما أتى به النبي صلى الله عليه وآله و ما تحتاج اليه الامة الى يوم القيامة من أمر دينها و دنياها طفل غير بالغ ولو جاز أن يفهم ذلك من قد نزل عن بلوغ درجة لجاز أن يفهم ذلك من قد نزل عن حد البلوغ درجتين و ثلاثاً و أربعا راجعا الى الطفولية حتى يجوز أن يفهم ذلك طفل في المهد و الخرق و ذلك غير معقول ولا مفهوم ولا متعارف.

ثم ان الذين قالوا بامامة (أبي جعفر محمد بن على بن موسى) عليهم السلام اختلفوا فى كيفية علمه الحداثة سنه ضروبا من الاختلاف: فقال بعضهم لبعض الإمام لا يكون إلا عالما وأبو جعفر غير بالغ و أبوه قد توفى فكيف علم و من أين علم، فأجابوا:

فقال بعضهم: لا يجوز أن يكون علمه من قبل ابيه لأن أباه حمل الى خراسان و أبو جعفر ابن اربع سنين و أشهر ومن كان في هذه السن فليس فى حد من يستفرغ تعليم معرفة دقيق الدين و جليله ولكن الله عز وجل عليه ذلك عند البلوغ بضروب مما يدل على جهات علم الإمام مثل الإلهام و النكت فى القلب و النقر فى الاذن و الرؤيا الصادقة فى النوم و الملك المحدث له و وجوه رفع المنار و العمود و المصباح و عرض الاعمال لأن ذلك كله قد صحت الاخبار الصحيحة القوية الاسانيد فيه التي لا يجوز دفعها ولا رد مثلها.

و قال بعضهم قبل البلوغ هو امام على معنى أن الأمر له دون غيره الى وقت البلوغ فاذا بلغ علم لا من جهة الإلهام والنكت ولا الملك ولا لشيء من الوجوه التي ذكرتها الفرقة المتقدمة لأن الوحى منقطع بعد النبي صلى الله عليه وآله باجماع الأمة ولأن الإلهام انما هو ان يلحقك عند الخاطر و الفكر معرفة بشيء قد كانت تقدمت معرفتك به من الامور -

تواريخ محمد بن على بن موسى عليه السلام

النافعة فذكرته و ذلك لا يعلم به الاحكام و شرايع الدين على كثرة اختلافها و عللها قبل أن يوقف بالسمع منها على شيء لأن أصبح الناس فكراً و أوضحه خاطراً و عقلا و أحضره توفيقاً لو فكر و هو لا يسمع بأن الظهر أربع و المغرب ثلاث و الغداة ركعتان ما استخرج ذلك بفكره ولا عرفه بنظره ولا استدل عليه بكمال عقله ولا أدرك ذلك بحضور توفيقه ولا لحقه علم ذلك من جهة التوفيق أبداً ولا يعقل أن يعلم ذلك إلا بالتوفيق و التعليم فقد بطل أن يعلم شيئا من ذلك بالإلهام و التوفيق لكن نقول: انه علم ذلك عند البلوغ من كتب أبيه و ما ورثه من العلم فيها و ما رسم له فيها من الاصول و الفروع، و بعض هذه الفرقة تجيز القياس فى الاحكام للإمام خاصة على الاصول التي في يديه لأنه معصوم من الخطأ و الزلل فلا يخطى. في القياس و انما صاروا إلى هذه المقالة لضيق الأمر عليهم في علم الإمام و كيفية تعليمه إذ ليس هو ببالغ عندهم.

القائلون باماما محمد بن على بن موسى الحادى عليه السلام

و قال بعضهم: الإمام يكون غير بالغ ولو قلت سنه لأنه حجة الله فقد يجوز ان يعلم و إن كان صبيا و يجوز عليه الاسباب التي ذكرت من الإلهام و النكت و الرؤيا و الملك المحدث و رفع المنار و العمود و عرض الاعمال كل ذلك جائز عليه و فيه كما جاز ذلك عن سلفه (1) من حجج الله الماضين و اعتلوا في ذلك بيحيى بن زكريا و ان الله آناه الحكم صبيا و بأسباب و بأسباب عيسى ابن مريم و بحكم الصبى بين يوسف بن يعقوب و امرأة الملك و يعلم سليمان ابن داود حكما من غير تعليم و غير ذلك فانه قد كان في حجج الله ممن كان غير بالغ عندالناس.

و ولد (محمد بن على بن موسى) عليه السلام للنصف من شهر رمضان -

1- بمن سلف - خ ل -.

تواريخه

سنة خمس و تسعين و مائة (1) و أشخصه المعتصم في خلافته إلى بغداد فقدمها لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين و مأتين و توفى بها في هذه السنة فى آخر ذى القعدة (2) و دفن في مقبرة قريش عند جده موسى بن جعفر عليه السلام و هو يومئذ ابن خمس و عشرين سنة و شهرين و عشرين يوما (3) وامه ام ولد يقال لها: الخيزران و كانت قبل ذلك تسمى درة فسميت الخيزران (4) و كانت إمامته سبع عشرة سنة (5) فنزل اصحاب (محمد بن على) عليه السلام الذين ثبتوا على امامته الى القول بامامة ابنه و وصيه (على بن محمد) فلم يزالوا على ذلك سوى نفر منهم يسير عدلوا عنه الى القول بامامة أخيه (موسى بن محمد) ثم لم يلبثوا على ذلك إلا قليلا حتى -

---

1- ولد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة فى شهر رمضان في النصف منه أو في السابع عشر منه أو فى التاسع عشر منه أو لعشر خلون من رجب على اختلاف الاقوال فى ذلك الناشى عن اختلاف الروايات.

2- توفى عليه السلام يوم السبت أو يوم الثلاثاء فى ذى القعدة أو في آخره أو فى حادى عشره أو فى خامسه أو فى ذى الحجة او است خلون منه على اختلاف الأقوال.

3- كان عمره عليه السلام يوم توفى خمسا و عشرين سنة او خمساً و عشرين سنة و شهرين و ثمانية عشر يوما أو خمساً و عشرين سنة و ثلاثة اشهر و اثنى عشر يوما أو خمساً و عشرين سنة و شهرين و عشرين يوما على اختلاف الروايات في ذلك.

4- و قيل ان اسمها سبيكة و كانت نوبية و قيل كانت مريسية من بيت مارية القبطية.

5- و قيل تسع عشرة سنة إلا خمساً و عشرين يوما.

رجعوا الى امامـة (على بن محمـد) عليه السـلام و رفضوا امامة (موسـى بن محمد (1)) فلم يزالوا كـذلك حتى توفى على بن محمـد عليه السـلام وكانت و فاته بسر من رأى و كان المتوكل اشخصه (2) من المدينـة مع يحيى بن هر ثمة بن أعين يوم الاثنين الثلاث خلون (3) من رجب سنة أربع وخمسين و ماتين و هو يوم توفى ابن أربعين سنة (4) و كان قدومه إلى سر من رأى يوم الثلاثاء -

---

1- موسى بن محمد هذا هو الملقب بالمبرقع جاء من الكوفة الى بلدة قم سنة 256 و أقام بها حتى توفى في ربيع الثاني سنة 296 و قد الف العلامة المحدث محمد الحسين النوري المتوفى سنة 1320 رسالة في آل المبرقع سماها (البدر المشعشع في أحوال ذرية موسى المبرقع) اجاب فيها عن كل ماورد قـدحه طبعت في ايران وقال فى عمدة الطالب موسـى المبرقع بن محمد الجواد ابن على الرضا بن موسـى الكاظم عليهما السـلام وهـم لأم ولـد مات بقم. قبره بها و يقال لولـده الرضويون و هو بقم إلا من شـذ منهم الى غيرها وأعقب من أحمد بن موسـى المبرقع وحـده (انتهى) و روى الشـيخ المفيـد في الارشاد روايـة في ترجمـة اخيه الهادى تشـعر عن شـيء فيه فراجع و ذكره أيضا ابو نصـر البخارى فى سر السلسلة العلوية و قال انه اختص بمنادمة المتوكل العباسي و كان يلبس السواد.

2- قال ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة اشخصه المتوكل في سنة ثلاث و أربعين و مأتين من المدينة الى سر من رأى فأقام بها حتى مضى السبيله أحدى عشرة سنة.

3- و قيـل توفى عليه السـلام الخمس ليـال بقين من جمـادى الآـخرة أو لثلاـث ليال بقين منه نصف النهار أو لأربع بقين منه على اختلاف الروايات.

4- و قيل انه توفى و هو ابن احدى و أربعين سـنة أو بزيادة سـنة أشـهر أو سـبعة اشـهر أو اثنتين و أربعين سـنة كما قيل في كل ذلك حسب الروايات.

لسبع ليال بقين من شهر رمضان سنة ثلاث و ثلاثين و مأتين، و كان مولده يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة أربع عشرة و مأتين و أقام بسر من رأى فى داره الى أن توفى عشرين سنة و تسعة أشهر و عشرة أيام (1) و كانت امامته ثلاثاً و ثلاثين سنة و سبعة أشهر (2) و امه ام ولد يقال لها: سوسن و قال بعضهم: اسمها سمانة.(3)

النميرية

و قد شذت (فرقة) من القائلين بامامة (على بن محمد) في حياته فقالت بنبوة رجل يقال له (محمد بن نصير النميرى (4)) و كان يدعى أنه -

---

1- ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء أو يوم الجمعة منتصف ذى الحجة أو فى السابع و العشرين منه أو ثانى رجب أو خامسه أو لثلاث عشر خلون من رجب سنة مأتين و اثنتى عشرة أو سنة مأتين و أربع عشرة.

2- فى الارشاد للشيخ المفيد أن مدة إمامته ثلاث و ثلاثون سنة و فى كشف الغمة و اعلام الورى بزيادة أشهر.

3- و كانت سمانة مغربية و لقبها السيدة و كنيتها ام الفضل.

4- قال الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة ص 259 كان محمد بن نصير النميرى من أصحاب أبي محمد الحسن بن على عليه السلام فلما توفى أبو محمد ادعى مقام أبي جعفر محمد بن عثمان أنه صاحب إمام الزمان وادعى له البابية و فضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والجهل و لعن أبي جعفر محمد بن عثمان له و تبريه منه و احتجابه منه راجع بقية مقالته فى الفرق بين الفرق و فى احتجاج الطبرسى و فى كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص 259 - 260 و فى رجال المكشى ص 322 و في غيرها من كتب الرجال.

أبو الحسن العسكرى عليه السلام و كان يقول بالتناسخ و الغلو (1) في أبى الحسن و يقول فيه بالربوبية و يقول بالاباحة للمحارم و يحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا في أدبارهم و يزعم أن ذلك من التواضع و التذلل و أنه احدى الشهوات و الطيبات وان الله عز وجل لم يحرم شيئاً من ذلك و كان يقوى أسباب هذا النميرى (محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات (2)) فلما توفى قيل له فى علته و قد كان اعتقل لسانه: لمن هذا الامر من بعدك فقال: لأحمد فلم يدروا من هو فافترقوا ثلاث فرق (فرقة) قالت: انه (أحمد) ابنه و (فرقة) قالت : هو (أحمد بن موسى ابن الحسن بن الفرات) و (فرقة) قالت: (أحمد بن أبى الحسين محمد بن محمد بن بشر بن زيد) فتفرقوا فلا يرجعون الى شيء و ادعى هؤلاء النبوة عن أبى محمد قسمت (النميرية). (3)

القائلون بإمامة محمد بن على بن محمد بن على بن موسى عليه السلام

فلما توفى (على بن محمد بن على بن موسى الرضا) صلوات الله عليهم قالت (فرقة) من أصحابه بامامة ابنه (محمد) و قد كان توفى فى حياة أبيه بسر من رأى و زعموا أنه حى لم يمت و اعتلوا في ذلك بأن أباه أشار اليه و أعلمهم أنه الإمام من بعده و الإمام لا يجوز عليه الكذب ولا يجوز البداء فيه فهو وان كانت ظهرت وفاته لم يمت في الحقيقة ولكن أباه خاف -

---

1- و يغلو - خ ل -.

2- انظر رجال الكشي ص 323 و رجال الشيخ و الخلاصة و غيرها.

3- سمى بعضهم الفرقة المنسوبة إلى محمد بن نصير (النصيرية) انظر شرح ابن أبى الحديد، ج 2، ص 309 و خلاصة العلامة الحلى ورجال ابن داود و منهج المقال و غيرها ولكن المعروف من النصيرية في هذا الزمان من يقول بربوبية على عليه السلام.

عليه ففيبه و هو القائم المهدى و قالوا فيه بمثل مقالة أصحاب اسماعيل ابن جعفر.

القائلون بامامة الحسن العسكرى عليه السلام

و قال سائر أصحاب على بن محمد بامامة (الحسن بن على) عليه السلام و ثبتوا له الامامة بوصية أبيه و كان يكنى بأبى محمد سوى نفر يسير قليل فانهم مالوا إلى أخيه (جعفر بن على (1)) و قالوا: أوصى اليه أبوه بعد مضى محمد

1- جعفر هذا هو الملقب عند الشيعة بالكذاب لادعائه الامامة أخيه الحسن (ع) و قد اختلفت في حقه الاقوال و طال النزاع فيه و الخصام و الذي يظهر للمتتبع أنه في أول أمره حاد عن الطريق السوى فأتى بافعال منكرة و انتحل دعاوى كاذبة فسماه الشيعة بالكذاب ولكنه هل بقى على اصراره أو تاب، الحق هو الثانى لما رواه ثقة الاسلام الكلينى فى الكافى (عن اسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمرى أن يوصل لى كتاباً قد سألت فيه عن مسائل اشكلت على فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام أما ما سألت عنه أرشدك الله و ثبتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا و بنى عمنا فاعلم أنه ليس بين الله عز وجل و بين أحد قرابة و من انكرنى فليس منى و سبيله سبيل ابن نوح و أما سبيل عمى جعفر و ولده فسبيل اخوة يوسف (ع) انتهى) و حيث دل الكتاب العزيز على صحة توبة اخوة يوسف فيكون تمثيله عليه السلام جعفراً بهم أقوى دليل على قبول توبته والله العالم و يكنى أبو عبد الله و يلقب كرين لأنه أولد مائة و عشرين ولداً أعقب من جماعة انتشر منهم عقب ستة اسماعيل و طاهر و يحي و هارون و على و ادريس و يقال لولده الرضويون نسبة الى جده الرضا و كانت و فاته سنة 271 وله خمس و أربعون سنة و قبره فى دار أبيه بسامراء و اخباره كثيرة و تجدها فى البحار و الكافى و غيبة الشيخ الطوسي و المجدى و غيرها.

و أوجب امـامته و أظهر أمره و أنكروا إمامـة محمـد أخيه و قـالوا انما فعل ذلك أبوه اتقاء عليه و دفاعا عنه وكان الإمام في الحقيقـة جعفر بن على.

تواريخ الحسن بن على عليه السلام

و ولد (الحسن بن على) عليه السلام (1) فى شـهر ربيع سنة اثنتين وثلاثين ومأتين وتوفى بسر من رأى (2) يوم الجمعة لثان ليال خلون من شهر ربيع الأول سـنة ستين ومأتين و دفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه و هو ابن ثمان و عشـرين سـنة (3) و صلى عليه أبو عيسى بن المتوكل و كانت إمامته خمس سنين و ثمانية أشهر و خمسة أيام (4) و توفى ولم ير له أثر ولم يعرف له ولد ظاهر ما قتسم ما ظهر من ميراثه أخوه جعفر وامه و هى أم ولد يقال لها عسفان (5) ثم سماها أبو الحسن حديثا.

افتراق أصحاب الحسن بعد وفاته على أربع عشرة فرقة

اشارة

فافترق أصحابه بعده أربع عشرة (6)

الفرقة الأولى

فرقة (ففرقة) منها قالت أن -

1- ولد عليه السلام بالمدينة و قيل بسر من رأى يوم الجمعة أو يوم الاثنين في شهر ربيع الأول أو فى الثامن منه أو في عاشر ربيع الثاني أو في الرابع منه أو فى الثامن منه سنة مأتين و ثلاثين أو مأتين و احدى و ثلاثين أو اثنتين و ثلاثين و مأتين.

2- توفى عليه السلام يوم الجمعة أو يوم الأحد أو يوم الاربعاء الثان خلون من ربيع الاول أو أول يوم منه أو في ربيع الثاني.

3- و قيل ابن تسع و عشرين سنة كما في مروج الذهب و غيره.

4- و قيل مدة إمامته ست سنين.

5- لم يعرف هذا الاسم لها فى غير هذا الكتاب و انما المعروف لها من الاسماء سوسن و سليل و حديث.

6- كذا فى الاصول الخطية ولكن التي عدها فى الكتاب ثلاث عشـرة فرقة و كأن فيه سـقطا و نقل السيد المرتضى فى الفصول المختارة عن أبى محمـد الحسن النوبختى صاحب الكتاب، الاربعـة عشـرة فرقة كلها و جعل الفرقة الرابعة عشـرة كما يلى: (و قالت فرقة اخرى أن الإمام بعـد الحسن ابنه محمد المنتظر غير أنه قدمات و سـيحيا و يقوم بالسـيف فيملأ الأرض قسـطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا) انتهى، فأكد ذلك ان فى النسخة التى بايدينا نقصانا - راجع الفصول المختارة (مخطوط).

(الحسن بن علی) حي لم يمت و إنما غاب و هو القائم ولا- يجوز أن ولا- ولد له ظاهر لأن الارض لا تخلو من إمام و قد ثبتت إمامته و الرواية قائمة أن للقائم غيبتين فهذه الغيبة أحداهما و سيظهر و يعرف ثم يغيب غيبة اخرى و قالوا فيه ببعض مقالة الواقفة على موسى بن جعفر، و إذا قيل لهذه الفرقة، ما الفرق بينكم و بين الواقفة قالوا أن الواقفة اخطأت في الوقوف على موسى لما ظهرت وفاته لانه توفى عن خلف قائم أوصى اليه و هو الرضا عليه السلام و خلف غيره بضعة عشر ذكراً و كل إمام ظهرت وفاته كما ظهرت وفاة آبائه وله خلف ظاهر معروف فهو ميت لا محالة و انما القائم المهدى الذى يجوز الوقوف على حياته من ظهرت له وفاة عن غير خلف فيضطر شيعته الى الوقوف عليه الى ان يظهر لأنه لا يجوز موت إمام بلا خلف فقد صح أنه غاب.

الفرقة الثانية

و قالت الفرقة الثانية: أن الحسن بن على مات و عاش بعد موته و هو القائم المهدى لانا روينا أن معنى القائم هو أن يقوم من بعد الموت و يقوم ولا ولد له و لو كان له ولد اصح موته ولا رجوع لأن الإمامة كانت تثبت الخلفه ولا أوصى الى أحد فلا شك أنه القائم و الحسن بن على قد مات لا شك فى موته ولا ولد له ولا خلف ولا أوصى إذ لا وصية له ولا وصى. و انه قد عاش بعد الموت و قد روينا أن القائم إذا بلغ الناس خبر قيامه قالوا كيف يكون فلان إماماً قد بليت عظامه فهو اليوم حى مستتر لا يظهر و سيظهر و يقوم بأمر الناس و يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً و انما -

قـالوا أنه حى بعـد الموت و أنه مسـتتر خـائف لأنه لا يجوز عنـدهم أن تخلو الارض من حجـة قائم على ظهرها عـدل حى ظاهر أو خائف مغمور للخبر الذي روى عن على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال في بعض خطبه: اللهم إنك لا تخلى الارض من حجة لك ظاهر (1) أو مغمور لئلا تبطل حججك و بيناتك فهـذا دليل على انه عاش بعـد موته، و ليس بين هذه الفرقة و الفرقة (2) التى قبلها فرق أكثر من أن هذه صححت موت الحسن بن على عليه السلام وأن الاولى قالت أنه (3) غاب و هو حى و أنكرت هوته و هذه أيضا شبيهة بفرقة من الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام و اذا قيل لهم: من أين قلتم هذا و ما دليلكم عليه ؟ رجعوا الى تأول (4) الروايات.

الفرقة الثالثة

و قالت الفرقة الثالثة: أن (الحسن بن على) توفى و الإمام بعده أخوه جعفر و اليه أوصى الحسن و منه قبل الإمامة و عنه صارت اليه، فلما قيل لهم أن الحسن و جعفراً مازالا متهاجرين متصارمين متعاديين طول زمانهما و قد وقفتم على صنايع جعفر و مخلفى الحسن و سوء معاشرته له في حيـاته ولهم من بعـد و فـاته فى اقتسـام مواريثه قـالوا: انما ذلك بينهما فى الظاهر فأما في الباطن فكارا متراضـيين متصافيين لا خلاف بينهمـا ولم يزل جعفر مطيعـاً له سامعـا منه فإذا ظهر منه شـيء من خلافه فعن أم الحسن فجعفر وصـى الحسن و عنه افضت اليه الإمامـة، ورجعوا الى بعض قول الفطحية و رعموا أن موسى بن جعفر انما كان إماماً بوصية أخيه عبد الله اليه و عن عبد الله صارت اليه –

1– إما ظاهر مشهور أو باطن مغمور – خ ل –.

2– و الفرقة التي قدمنا ذكرها – خ ل –.

3– أنه غايب و أنه حى – خ ل–.

4– الى الروايات و تأويلها – خ ل –.

الإمامـة لا عن أبيه و أقروا باماماـة (عبد الله بن جعفر) و ثبتوها بعد انكارهم لها و جحودهم اياها و أوجبوا فرضـها على أنفسـهم ليصـححوا بـذلك مـذهبهم و كان رئيسـهم و الـداعى لهم الى ذلك رجل من أهل الكوفة من المتكلمين يقال له (على بن الطاحى (1) الخزاز) و كان مشهوراً في الفطحية و هو ممن قوى امامة (جعفر) و أمال الناس اليه و كان متكلما محجاجا و أعانته على ذلك (اخت الفارس (2) بن حاتم بن ما هويه القزويني) غير أن هذه أنكرت امامة الحسن بن على عليه السلام و قالت ان جعفراً أوصى أبوه اليه لا الحسن.

الفرقة الرابعة

و قالت الفرقـة الرابعـة: أن الإمام بعـد الحسن (جعفر) و ان الإمامـة صارت اليه من قبل أخيه محمد ولا من قبل الحسن ولم يكن اماما ولا احسن أيضا لأن محمداً توفى فى حياة أبيه و توفى الحسن ولا عقب له وانه كان مدعيا -

---

1- الطاحى بالطاء ثم الالف بعـدها الخاء المكسورة و الياء نسـبة الى طاحيـة قبيلـة من الازد و قرية بالبصـرة و فى بعض النسخ المخطوطة (الطاجنى) بالجيم ثم النون نسبة الى بيع الطاجن و هو ما يقلى عليه أو فيه: و بعضهم سماه على بن طاحن فراجع.

2- فـارس بن حـاتم بن مـاهويه القزينى قـد أطبق علمـاء الرجـال و الاخبار على ذمه و تكفيره و لعنه قال الكشـى فى رجاله: قال نصـر بن الصـباح: الحسن بن محمـد المعروف بـابن بابـا و محمـد بن نصـير النميرى و فارس بن حاتم القزويني لعن هؤلاء الثلاثـة على بن محمد العسكرى عليه السلام ثم ذكر رواية فيها أن أبا الحسن العسكري (ع) أمر جنيداً بقتله فقتله و ضمن من قتله الجنة و كان فارس هذا فتانا يفتن الناس و يدعوهم الى البدعة: تجد أخباره في رجال الكشـى، ص 324 - 327 و فى كتاب الغيبة للشيخ الطوسى، ص 228 و فى غير هما من المعاجم.

مبطلا، و الدليل على ذلك أن الإمام لا يموت حتى يوصى و يكون له خلف و الحسن قد توفى ولا وصى له ولا ولد فادعاؤه الامامة باطل و الإمام لا يكون من لا خلف له ظاهر معروف مشار اليه ولا يجوز أيضا أن تكون الإمامة فى الحسن و جعفر القول أبي عبد الله جعفر بن محمد و غيره من آبائه صلوات الله عليهم أن الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام فدلنا ذلك على أن الامامة لجعفر وانها صارت اليه من قبل أبيه لا من قبل أخويه.

الفرقة الخامسة

و أما الفرقة الخامسة: فانها رجعت الى القول بامامة (محمد بن على (1))

1- هو أبو جعفر محمد بن الامام على الهادى عليهما السلام أحد رجالات أهل البيت المقدرين عند أئمة الهدى عليهم السلام. (روى) النسابة العمرى فى المجدى باسناده عن علان الكلانى قال صحبت أبا جعفر محمد بن على بن على الرضا عليهم السلام و هو حديث السن فما رأيت أقرأ ولا أزكى ولا أجل منه وكان خلفه أبو الحسن العسكرى عليه السلام بالحجاز طفلا و قدم عليه في سامراء مشتداً فكان مع أخيه الامام أبي محمد عليه السلام لا يفارقه وكان أبو محمد يأنس به وينقبض من أخيه جعفر (يعنى الكذاب) انتهى: توفى في حياة أبيه بمحل قبره الآن لما أراد النهضة الى الحجاز في حدود سنة 252 فشق أبو محمد الحسن عليه ثوبه و قال في جواب من عابه فى ذلك: قد شق موسى على أخيه هارون: وروى الشيخ المفيد في الارشاد أن أبا الحسن الهادى عليه السلام قال لابنه الإمام العسكرى (ع) لما قضى ابنه أبو جعفر محمد: يابنى أحدث الله شكراً فقد احدث فيك امراً: يريد عليه السلام الإمامة و ماسبق من مثله فى اسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام من البداء المفسر باظهار ما كان اخفاه على الناس لمصلحة فى الحالتين لحسبانهم امامته لما تقرر عندهم من أن الامامة فى الاكبر ما لم يكن به عاهة و كان اسماعيل و محمد كل منهما أكبر من أخيه فلما توفاهما الله سبحانه أعليهم بمحل الامامة: و قبره بمقربة من (بلد) على مرحلة من سامراء مشهور مشيد تظهر منه الكرامات و تقصده الوفود للزيارة و طلب الحوائج و تساق اليه النذور و فضائله كثيرة تقف عليها في كتب الامامية: و فى بحر الانساب الفارسي أنه كان لمحمد هذا تسعة من البنين هاجر أربعة منهم من سامراء الى خوى و سلماس (بلدتان فى اذر بيجان) فقتلوا هنالك و هم اسحاق و محمود و جعفر و اسكندر و خمسة منهم يمموا بلدة لار فقتلوا بها. و قال ضامن بن شدقم الحسينى المدنى النسابة فى تحفة الازهار (مخطوط) ان محمداً هذا خلف علياً و خلف على محمداً و خلف محمد حسيناً و خلف حسين محمداً و خلف محمد علياً و خلف على شمس الدين محمد الشهير عمير البخارى و يقال لولده البخاريون.

المتوفى فى حياة أبيه و زعمت أن الحسن و جعفراً ادعيا مالم يكن لها و ان أباهما لم يشر اليهما بشيء من الوصية و الامامة ولا روى عنه في ذلك شيء أصلا ولا نص عليها بشيء يوجب امامتها ولا هما في موضع ذلك و خاصة جعفر فإن فيه خصالا مذمومة و هو بها مشهور ولا يجوز أن يكون مثلها فى امام عدل وأما الحسن فقد توفى ولا عقب له فعلمنا ان محمداً كان الامام الاشارة من أبيه اليه و الحسن قد توفى ولا يجوز أن يموت امام بلا خلف ثم رأينا جعفراً فى حياة الحسن و بعد مضيه ظاهر الفسق غير صائن لنفسه معلنا بالمعاصى و ليس هذا صفة من يصلح للشهادة على درهم يصلح لمقام النبي صلى الله عليه وآله لأن الله عز وجل لم يحكم بقول شهادة من يظهر الفسق و الفجور فكيف يحكم له باثبات الامامة مع عظم فضلها و خطرها و حاجة الخلق اليها وإذ هى السبب الذي يعرف به دينه و يدرك -

رضوانه فكيف تجوز فی مظهر الفسق و اظهار الفسق لا يجوز نقيـة هـذا ما لا يليق بالحكيم عز وجل ولا يجوز أن ينسب اليه تبارك و تعالى فلها بطل عنـدنا ان تكون الامامة تصـلح لمثل جعفر وبطلت عمن لا خلف له لم يبق إلا التعلل بامامة (أبي جعفر محمد بن على) أخيهما اذ لم يظهر منه إلا الصلاح و العفاف وان له عقبا قائما معروفا مع ما كان من أبيه من الاشارة بالقول مما لا يجوز بطلان مثله فلا بد من القول بامامته وانه القائم المهدى أو الرجوع الى القول ببطلان الامامة أصلا و هذا مما لا يجوز.

الفرقة السادسة

و قالت الفرقـة السادسة: أن للحسن بن على ابناً سـماه محمداً ودل عليه و ليس الأمر كما زعم من ادعى انه توفى ولا خلف له و كيف يكون امام قـد ثبتت امامته و وصـيته و جرت اموره على ذلك و هو مشـهور عنـد الخاص و العام ثم توفى ولا خلف له ولكن خلفه قائم و ولد قبل وفاته بسنين (1) و قطعا على امامته و موت الحسن و ان اسـمه (محمد) و زعموا انه مسـتور لا يرى خائف من جعفر و غيره من أعدائه و انها احدى (2) غيباته و أنه -

---

1- ولد عليه السلام يوم الجمعة منتصف شعبان على أشهر الاقوال و قيل - لثمان خلون منه سنة مأتين و خمس و خمسين فيكون عمره عند وفاة أبيه خمس سـنين لأن وفاة أبيه الحسن عليه السـلام سـنة مأتين و ستين كما تقدم واسم امه نرجس أو ريحانة أو صيقل أو سوسن أو خط على اختلاـف الاـقوال و كنيته أبو القـاسم و القـابه كثيرة منها: صاحب الزمان، و صاحب الـدار، و الغريم والقائم، و المهـدى، و الهادى، و الصاحب.

2- له عليه السـلام غيبتان احـداهما من يوم وفاة أبيه عليه السـلام و هى الصـغرى و مـدتها ثمان أو تسع و سـتون سـنة إلا اشـهر و ثانيتهما الكبرى و ابتداؤها من وفاة ابى الحسـين على بن محمد السـمرى آخر السـفراء الأربعة التي هي منتصف شعبان سنة ثلثمائة وثمان أو تسع و عشـرين ولم يعلم انتهاءها إلا الله عز وجل: هـذا هو اعتقاد الامامية الاثنى عشـرية و هى الفرقـة الناجية كما دلت عليه الاخبار الصـريحة الصحيحة.

هو الامام القائم وقد عرف فی حياة أبيه ونص عليه ولا عقب لابيه غيره فهو الامام لا شك فيه.

الفرقة السابعة

و قالت الفرقة السابعة: بل ولد للحسن ولد بعده بثمانية اشهر و أن الذين ادعوا له ولداً فی حياته كاذبون مبطلون في دعواهم لان ذلك لو كان لم يخف خبره ولكنه مضى ولم يعرف له ولد ولا يجوز ان يكابر في مثل ذلك و يدفع العيان و المعقول و المتعارف و قد كان الجبل فيما مضى قائما ظاهراً ثابتا عند و عند سائر الناس و امتنع من قسمة ميراثه من أجل ذلك حتى بطل ذلك عند السلطان و خفی أمره فقد ولد له ابن بعد وفاته بثمانية أشهر و قد كان أمر ان يسمى محمداً و أوصى بذلك و هو مستور لا يرى، و اعتلوا في تجويز ذلك و تصحيحه بخبر يروى عن أبی الحسن الرضا عليه السلام انه قال سقبلون بالجنين في بطن امه و الرضيع. (1)

الفرقة الثامنة

و قالت الفرقة الثامنة: أنه لا ولد للحسن اصلا لأنا قد امتحنا ذلك و طلبناه بكل وجه فلم نجده. ولو جاز لنا ان نقول في مثل الحسن و قد توفی ولا ولد له ان له ولداً خفياً لجاز مثل هذه الدعوى فی كل ميت عن غير خلف و الجاز مثل ذلك في النبي صلى الله عليه وآله أن يقال خلف ابنا نبيا رسولا و كذلك فی عبد الله بن جعفر بن محمد انه خلف ابنا وان أبا الحسن الرضا عليه السلام خلف ثلاثة بنين غير أبي جعفر أحدهم الإمام لان مجیء الخبر بوفاة الحسن بلا عقب كمجیء الخبر بأن النبي صلى الله عليه وآله لم يخلف ذكراً من صلبه ولا خلف عبد الله بن جعفر ابنا ولا كان للرضا أربعة –

1– و فی بعض النسخ الخطية زيادة – فهذا هو –.

بنين فالولـد قد بطل لا محالة ولكن هناك حبل قائم قد صح في سـرية له وسـتلد ذكراً إماما متى ما ولدت فانه لا يجوز أن يعضـى الإمام ولا خلف له فتبطل الإمامة و متخلو الارض من الحجة و احتج أصحاب الولد على هؤلاء فقالوا: انكرتم علينا أمراً قلتم بمثله ثم لم تقنعوا بذلك حتى اضـفتم اليه ما تنكره العقول. قلتم أن هناك حبلا قائما، فان كنتم اجتهـدتم في طلب الولد فلم تجدوه فانكرتموه لذلك فقد طلبنا معرفة الحبل و تصـحيحه أشد من طلبكم و اجتهدنا فيه أشد من اجتهادكم فاستقصـينا فى ذلك غاية الاسـتقصاء فلم نجده فنحن في الولد أصدق منكم لانه قـد يجوز فى العقل و العادة و التعارف ان يكون للرجل ولـده مسـتور لا يعرف فى الظاهر و يظهر (1) بعد ذلك و يصح نسـبه و الامر الذى ادعيتموه منكر شـليع ينكره عقل كل عاقل و يدفعه التعارف و العادة مع ما فيه من كثرة الروايات الصـحيحة عن الأئمة الصادقين ان الحبل لا يكون اكثر من تسعة أشهر و قد مضى للجبل الذى ادعيتموه سنون واسكم (2) على قولكم بلا صحة ولا بينة.

الفرقة التاسعة

و قالت الفرقة التاسعة: ان الحسن بن على قد صحت وفاة أبيه و سائر آبائه عليه السلام فكما صحت وفاته بالخبر الذي لا يكذب مثله فكذلك انه لا إمام بعد الحسن و ذلك جائز فى العقول و التعارف كما جاز ان تنقطع النبوة فلا يكون بعد محمد صلى الله عليه وآله نبي فكذلك جاز ان تنقطع الإمامـة و قد روى عن الصادقين ان الارض لا تخلو من حجة إلا ان يغضب الله على أهل الارض بمعاصـيهم فيرفع عنهم الحجة الى وقت والله عز وجـل يفعـل ما يشاء و ليس فى قولنا هـذا بطلاق الامامـة و هـذا جائز أيضا من وجه آخر كما جاز ان لا يكون قبل النبي صلى الله عليه وآله فيما بينه و بين -

---

1- و يعرف - خ ل -.

2- فانكم على قوله بلا حجة - خ ل -.

عيسى عليه السلام نبي ولا وصى و لما روينا من الاخبار انه كانت بين الانبياء فترات ورووا ثلثمائة سنة و روى مأتى سنة ليس فيها نبي ولا و هى و قد قال الصادق عليه السلام ان الفترة هى الزمان الذى لا يكون فيه رسول ولا إمام، و الارض اليوم بلا حجة إلى ان يشاء الله فيبعث القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله فيحي الارض بعد موتها كما بعث محمد صلى الله عليه و آله حين فترة من الرسل فجدد ما درس من دين عيسى و دين الانبياء قبله صلى الله عليهم فكذلك يبعث القائم اذا شاء جل وعز، و الحجة (1) علينا ان يبعث القائم و ظهور الأمر و النهى المتقدمين و العلم الذي في ايدينا مما خرج عنهم البنا و التمسك بالماضى مع الاقرار بموته كما كانت الحجة على الناس قبل ظهور نبينا صلى الله عليه وآله أمر عيسى عليه السلام و نهيه و ما خرج من علمه و علم او صيائه و التمسك بالاقرار بنبوته و بموته و الإقرار يمن ظهر من أوصيائه.

الفرقة العاشرة

اشارة

و قالت الفرقة العاشرة: ان أبا جعفر محمد بن على الميت في حياة أبيه كان الإمام بوصية من أبيه اليه و اشارته و دلالته و نصه على اسمه و عينه ولا يجوز ان يشير امام قد ثبتت امامته و صحت على غير امام فلما حضرت وفاة محمد لم يجز (2) ان لا يوصى ولا يقيم إماما ولا يجوز له ان يوصى الى أبيه إذ امامة أبيه ثابتة عن جده ولا يجوز أيضا أن يأمر مع أبيه و ينهى و يقيم من يأمر معه و يشاركه و إنما ثبتت له الإمامة بعد مضى أبيه فلما لم يجز إلا أن يوصى أوصى الى غلام لأبيه صغير كان في خدمته يقال له (نفيس) و كان ثقة أميناً عنده و دفع اليه الكتب و العلوم و السلاح و ما تحتاج اليه الامة -

---

1- في العبارة تشويش و اضطراب و لعل الصحيح - و الحجة علينا الى بعث القائم و ظهوره الأمر و النهي من المتقدمين الخ.

2- لم يجز إلا ان يوصى وإلا ان يقيم إماما - خ ل -.

النفيسية

و أوصاه اذا حدث بأبيه حدث الموت يؤدى ذلك كله الى أخيه جعفر ولم يطلع على ذلك أحداً غير أبيه و انما فعل ذلك لنقل التهمة ولا يعلم به وقبض بو جعفر فلما علم أهل داره و المائلون إلى أبي محمد الحسن بن على (ع) قصته و أحسوا بأمره حسدوه و نصبوا له و بغوه الغوائل فلما احس بذلك منهم و خاف على نفسه و خشى أن تبطل الإمامة و تذهب الوصية دعا جعفراً و أوصى اليه و دفع اليه جميع ما استودعه أبو جعفر محمد بن على أخوه الميت فى حياة أبيه و دفع اليه الوصية على نحو ما أمره و كذلك فعل الحسين بن على ابن أبى طالب عليه السلام لما خرج الى الكوفة دفع كتبه و الوصية و ما كان عنده من سلاح و غيره الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه و آله و استودعها ذلك كله و أمرها أن تدفعه الى على بن الحسين الاصغر إذا رجع الى المدينة فلما انصرف على بن الحسين من الشام اليها دفعت اليه جميع ذلك و سلمته له فهذا بتلك المنزلة فى الإمامة الجعفر بوصية (نفيس اليه عن محمد أخيه) و انكروا إمامة الحسن عليه السلام فقالوا: لم يوص أبوه اليه ولا غير (1) وصيته الى محمد ابنه و هذا عندهم صحيح فقالوا بامامة جعفر من هذا الوجه و ناظروا عليها، و هذه الغرفة تتقول على أبى محمد الحسن بن على عليه السلام تقولا شديداً تكفره و تكفر من قال بامامته و تغلوا في القول في جعفر و تدعى أنه القائم و تفضله على على بن أبى طالب عليه السلام و تعتقد في ذلك بأن القائم افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و أخذ (نفيس) ليلا و ألقى في حوض كان فى الدار كبير فيه ماء كثير فغرق فيه فمات فسميت هذه الفرقة (النفيسية).

الفرقة الحادية عشرة

و قالت الفرقة الحادية عشرة منهم: لما سئلوا عن ذلك و قيل لهم ما تقولون فى الإمام أهو جعفر ام غيره قالوا: لا ندرى ما نقول في ذلك -

---

1- غير: بتشديد الياء.

أهو من ولـد الحسن أم من اخوته فقـد اشـتبه علينـا الأمر إنا نقول ان الحسن ابن على كان إماما و قـد توفى وان الارض لا تخلو من حجـة و شوقف ولا تقدم على شيء حتى يصح انا الامر و يتبين.

الفرقة الثانية عشرة - الإمامية

و قالت الفرقـة الثانية عشـرة و هـم (الإمامية) ليس القول ما قال هؤلاء كلهم بل الله عز وجل في الارض حجة من ولد الحسن بن على و أمر الله بالغ و هو وصـى لا بيه على المنهاج الأول و السـنن الماضـية ولا تكون الإمامـة فى اخوين بعد الحسن و الحسـين عليهما السـلام ولا يجوز ذلك ولا تكون إلا فى غيبـة (1) الحسن بن على الى ان ينقضـى الخلق متصـلا ذلك ما اتصـلت أمور الله تعالى ولو كان فى الارض رجلان لكان أحدهما الحجة ولو مالت أحدهما لكان الآخر (2) الحجة مادام أمر الله و نهيه قائمين فى خلفه ولا يجوز أن تكون الإمامة فى عقب من لم تثبت له إمامـة ولم تلزم العباد به سـمجة من مات في حياة أبيه ولا في ولـده، ولو جاز ذلك لصـح قول أصـحاب اسـماعيل ابن جعفر و مـذهبهم و اثبتت إمامـة محمـد بن جعفر و كان من قائل بها محداً بعد مضـى جعفر بن محمد، و هذا الذي ذكرناه هو المأثور عن الصـلاتين الذي لا تدافع له بين هذه العصابة ولا شك فيه لصحة مخرجه و قوة اسبابه وجودة استاده ولا يجوز ان تخلو الارض من حجة ولو خلت ساعـة لساخت الارض و من عليها ولا يجوز شـيء من مقالات هـذه الفرق كلما فنحن مستسـلمون بالماضـى و إمامته مقرون بوفاته معترفون بأن له خلفاً قائماً. صلبه وان خلفه هو الإمام من بعده حتى يظهر و يعلن أمره كما ظهر وعلن أمر من مضى قبله من آبائه. و يأذن الله فى ذلك اذ الأمر الله يفعل مديهاء و يأمر بما يريد من ظهوره و خفائه كما قال أمير المؤمنين عليه السلام.

1- كذا فى النسخ المخطوطة ولعل الصحيح في عقب الخ.

2- لكان الخلو منهما الحجة - خ ل -.

اللهم انـك لا تحلى الارض من حجـة الله على خلقك ظاهراً معروفا أو خائفاً مخصوداً (1) كيلا تبطى حجتك و بيناتك و بـذلك أمرنا و به جاءت الاخبار التحية عن الأئمة الماضـين لانه ليس للعباد أن يبحثوا عن أمور الله و يقضوا (2) بلا علم لهم و يطلبوا آثار ما ستر عنهم ولا يجوز ذكر اسـمه ولا السؤال عن مكانه حتى يؤمر بذلك اذ هو عليه السـلام محمود (3) تخالف مسـتور بستر الله تعالى و ليس علينا البحث عن أمره بل البحث ذلك و طلمبه محرم لا ينخل ولا يجوز لان فى اظهار ماستر عنا و كشفه لباسة دله و دمائنا و فى سمستر ذلك و السكوت عنه حقنهما و صـيانتهما ولا يجوز لنا ولا الأتحد من المؤمنين أن يختاروا إماما برأى و اختيار و انما يقيمه الله لنا، و يختاره، و يظهره اذا شاء لأنه أعلم بتدبيره في خلقه و أعرف بمصـلحتهم و الإمام عليه السلام أعرف بنفسه و زمانه منا، و قد قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام و هو ظـاهر الأمر معروف المكان لا ينكر نسـبه ولا تخفى ولادته و ذكره شايع مشـهور في الخاص والعام من سـمانى بإسم (4) فعليه لعنة الله. ولقد كان الرجل من شـيعته يتلقاه فيحيد عنه و روى عنه أن رجلا من شـيعته لفيه فى الطريق فحاد عنه و ترك السلام عليه فشكره على ذلك و حمده و قال له لكن فلاناً لقينى فسلم على ما أحسن فدمه على ذلك و أقدم عليه بالمكروه. وكذلك وردت الأخبار عن أبى ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال فى نفسه من منع تسميته مثل ذلك و أبو الحسن الرضا عليه السلام يقول: لو علمت ما يريد القوم منى لأهلكت -

---

1- مغموراً - خ ل -.

2- و يقفوا - خ ل -.

3- مغمور - خ ل -.

4- باسمي - خ ل -.

نفسی عندی بما (1) لا یوثق دینی بلعب الحمام و الدبکـة و أشـباه ذلك، فکیف یجوز فی زماننا هذا مع شدة الطلب وجور السـلطان و قلة رعایته الحقوق أمثالهم مع ما لقی علیه السـلام من صالح بن وصیف (2) و حبسه و تسـمیته من لـم یظهر خبره ولا اسمه و خفیت ولادته، و قد رویت أخبار کثیرة أن القائم تخفی علی الناس ولادته و یحمل ذکره ولا یعرف إلا أنه لا یقوم حتی یظهر و یعرف أنه إمام ابن إمام و وصـی ابن وصـی یوتم به قبـل أن یقوم و مع ذلـك فـانه لابـد من أن یعلم أمره ثقـاته و ثقـات أبیه وان قلوا ولا ینقطع من عقب الحسن بن علی علیه السـلام ما اتصـلت امور الله عز وجل ولا ترجع الی الأخوة ولا یجوز ذلك وان الإشارة و الوصیة لا تصحان (3) من الإمام ولا من غیره إلا بشهود أقل ذلك شاهدان فما فوقهما ، فهذا -

---

1- مما - خ ل -.

2- صالح بن وصـیف من اکبر قواد الأتراك في زمن المستعین و المعتز و المهتدی العباسیین: روی الشیخ المفید فی ارشاده عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن یعقوب عن علی بن محمد عن محمد بن اسـماعیل بن ابراهیم بن جعفر قال دخل العباسـیون علی صالح بن وصـیف عندما حبس أبو محمد علیه السـلام فقالوا له ضـیق علیه ولا توسع فقال لهم صالح ما اصـنع به وقد وکات به رجلین شـر من قدرت علیه فقد صارا من العبادة و الصـلاة و الصـیام الی أمر عظیم ثم أمر بإحضار الموکلین فقال لها و یحکما ما شأنکما فی أمر هذا الرجل فقالا مـا نقول في رجـل یصوم النهـار و یقوم اللیـل کله لا یتکلم ولا یتشاغل بغیر العبادة فاذا نظر الینا ارتعـدت فرائصـنا و داخلنا مالا نملکه من انفسنا فلما سمع ذلك العباسیون انصرفوا خائفین.

3- لا تصلحان - خ ل -.

سبيل الإمامة و المنهاج الواضح اللاحب الذى لم تزل الشيعة الإمامية الصحيحة التشيع عليه.

الفرقة الثالثة عشرة

و قالت الفرقة الثالثة عشرة: مثل مقالة الفقهاء منهم و أهل الورع و العبادة مثل (عبد الله بن بكير بن أعين) و نظرائه فزعموا أن (الحسن بن على) توفى وأنه كان الإمام بعد أبيه وأن (جعفر بن على) الإمام بعده كما كان موسى بن جعفر اماماً بعد عبد الله بن جعفر للخبر الذي روى أن الإمامة في الاكبر من ولد الإمام اذا مضى و أن الخبر الذي روى عن الصادق «ع» أن الإمامة لا تكون فى أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام صحيح لا يجوز غيره و انما ذلك اذا كان للماضى خلف من صلبه فانها لا تخرج منه الى اخيه بل تثبت فى خلفه واذا توفى ولا خلف له رجعت الى اخيه ضرورة لأن هذا معنى الحديث عندهم، وكذلك قالوا في الحديث الذي روى الإمام لا يغسله إلا امام وان هذا عندهم صحيح لا يجوز غيره و أقروا أن جعفر بن محمد عليه السلام غسله موسى و ادعوا أن (عبد الله) أمره بذلك لأنه كان الإمام من بعده وان جاز أن ما يغسله موسى لأنه امام صامت في حضرة عبد الله، فهؤلاء (الفطحية الخلص) الذين يجيزون الإمامة فى أخوين إذا لم يكن الاكبر منهما خلف ولداً و الإمام عندهم (جعفر بن على) على هذا التأويل ضرورة و على هذه الأخبار و المعانى التى و صفناها.

تنبيه

قـد يحسب القاري. لأول وهلـة أن النزعات الأهوائية المذكورة في هذا الكتاب كلها مما تدين به الشـيعة الإمامية أو أن تلك الفرق لها كيان ثابت بين ظهرانيها، لكن المنقب فى التاريخ الباحث عن شئون الأمم و الديانات و المطلع على السياسات المتعاورة فى الاجيال الغابرة جد عليم بانها كانت تتراوح بين شكوك و أوهام عرت بعض البسطاء و لنقوضت بموتهم و مطامع و شهوات صبت اليها آحاد استهوتهم للنهمة و الشـره لإختلاس مال أو حيازة جاه و هؤلاء بين من ثوب الى الحق بعـد الحصول على غايته أو يأسه منها أو توقفه للتوبـة، و من قطع معرته حمـامه، و أنـاس ديف اليهم السم العسل فى من قبل السـياسات الوقتيـة روماً لتشتيت كلمـة الإماميـة و محق روعتهم فاسـتخفهم الجهل بالغايات مع ما جبل به الإنسان من حب للفخفخة فقامول بدعايات باطلة و اسـتحوذوا على نفوس خائرة القوى لكن سـرعان ما قلب عليهم الـدهر ظهر المجن لمـا تمكنت الساسـة من الحصول على ضالتهم المنشودة ولم يبق لهم فى المقوم مطمع فأخـذوا و قتلوا تقتيلا، و كانت هناك مجزرة بدعهم و أهوائهم الى غير هذه من غايات و أغراض وقتية أسفت بالنفوس الضئيلة الى هوة المذلة و اللعنة ولم يعد في الأكثر أن يكون المعتنقون لها أفراداً من سوقـة الناس أو عشـرات من الـذنابي أو لمة ممن لم يقم المجتمع الدينى و البشـرى لهم وزنا وعم الجميع ان طوتهم مع عيشـهم الايام و طحنهم بكلكله الجديدان فعادوا كحديث أمس الدابر، و غير يسـير منها مفتعلة على أناس لم يثبت لهم كيان أو دعاية، و نص آية الله العلامة الحلى المتوفى –

سنة 726 في مناهـج اليقين بأنها وجـدت فى كتب لا اعتبار لها وأن الموجود منها انقرض، و تطابقت كلمات علمائنا و معهم التأريـخ على انقراضـها و تسالموا على الرد عليها و تفنيدها انظر الفصول المختارة للسيد المرتضى (طبع النجف) و الغيبة للشيخ الطوسى (طبع تبريز) و غير هما من مؤلفات الإمامية في العقايد و للمؤلف النوبختى كتاب (الرد على فرق الشـيعة ما خلا الإمامية) ذكره النجاشـى فى فهرسته ص 46 و على تقـدير وجود شـي من هـذه الفرق فالإماميـة لاـ تشـك في بطلانها و كفر كثير منها كالنصـيرية و غيرهم فمن يحاول البحث مع الإمامية أو يتحرى الوقوف على معتقداتهم فليراجع كتبهم الخاصة لسـرد عقائدهم و اثبات تعاليم أئمتهم عليهم السلام لا غيرهم الذين هم منهم براء فيشن عليهم الغارات بما اقترف غير هم من الآثام:

(غيرى جنى وأنا المعاقب فيكم *** فكانى سبابة المتندم).

الموجود من فرق الشـيعة الآن (الإماميـة الإثنا عشـرية) و العبرة بهم و بكتبهم فحسب و هم منتشـرون في أرجاء العالم (الزيدية) في اليمن وضواحيها (الإسماعيلية) في الهند و غيره و أما الغلاة فهم عندنا كفار .

محمد صادق آل بحر العلوم.

ص: 121

((تم الكتاب فی یوم 14 / 2 / 1389 ه 1 / 5 / 1969 م))

ص: 127

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹